

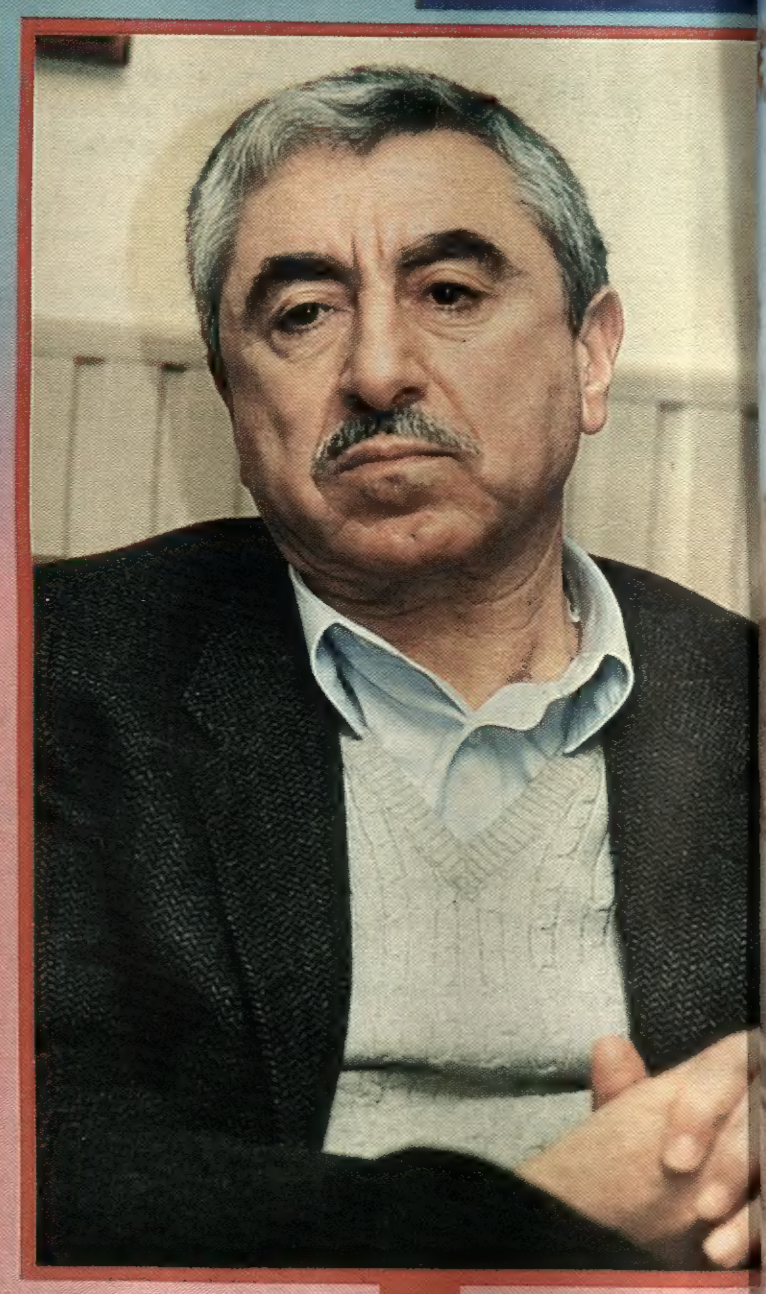
Al Bayader Assiyasi

العدد ٦٢٤/ السنة الخامسة عشرة/ ٢ أيلول ١٩٩٥

السعر: ٣ شاقل

اتفاق القاهرة الجديد يكرس نقل الصلاحيات للسلطة الفلسطينية بالتقسيط



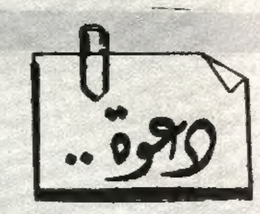


حكومة اسرائيل تنسق مع المستوطنين ضد مؤسسات القدس الفلسطينية!

حواتمه في مقابلة خاصة:

الدعوة لانتخابات تشريعية سياسية

العودة حق مقدس لكل كوادر وقادة الثورة



الوجه الواحد الواضح..

انسان معروف يتولى منصبا رفيعا ولكنه يواجه الصعاب في تادية عمله.. ويواجه المشاكل العديدة.. ويقول هذا الانسان ان من يتمسك بوجه واحد واضح لا يجد الا الصعاب في تادية واجبه.. ومن يتلون ومن يملك وجوها عديدة فانه يحظى بمزيد من النجاح والتقدم والتطور.. ويحصل على علاوات ومكافآت..

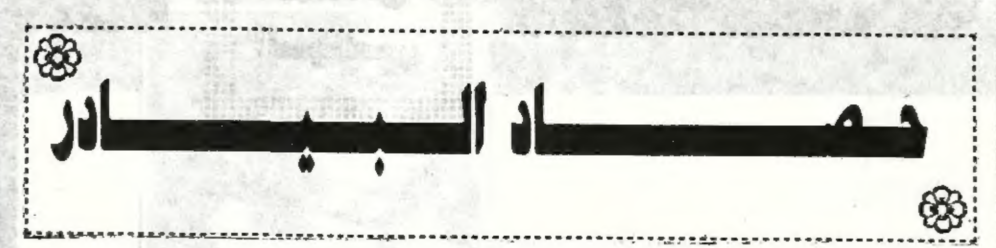
وسألناه عن معنى التلون أو الوجوه العديدة فقال أن هناك من يقول امرا معينا في مدينة ما، ويغير هذا الرأي والقرار في اليوم التالي وفي مدينة مجاورة.. ويساير هذا أو ذاك يمسك العصا من النصف.. ويحاول أن يحصل على دعم من الجميع.. ولا يقدم شيئا لاي من هؤلاء..

وأما أصحاب الوجه الواحد الواضح فانهم متمسكون بمبدأ أساسي وواضح وهو خدمة المواطن حسب القوانين والأنظمة والاصول دون موار بة ودون عصبية عشائرية أو دينية أو اقليمية، ويسعى الى أن تسير الأمور في أية مؤسسة بصورة صحيحة وسليمة..

والمؤلم أن أصحاب الوجه الواحد هم قلة هذه الأيام، وهم الذين يعانون ويتألمون وليس لهم اي حظ.

قلنا له وبكل وضوح.. ان الانسان الصادق المستقيم ان لم يحصل على حظ أو وظائف رفيعة.. فانه يبقى المواطن الشريف الذي يمثل الضمير الحي لاي مجتمع.. والمناصب والجاهات لا بد أن تزول في النهاية ولا تبقى الا الأعمال الشريفة الصادقة المخلصة والسليمة.. وليت كل منا يعمل على أن يكون حارسا لضمير هذا الشعب الحي.. وان يكون اولا واخرا صادقا مع نفسه، وصاحب وجه واحد وواضح..■■

«بنت الوطن»



عدد من اعضاء اللجنة المركزية لحركة «فتح» سيعودون الى الوطن والى مناطق الحكم الذاتي خلال شهر ايلول الحالي.. وسيعملون على دعم اداء السلطة الفلسطينية على مختلف الجبهات!!

■ طلبت الادارة الامريكية من رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين عدم اتخاذ اجراءات ضد بيت الشرق في القدس واثنت على هذا الطلب عدة دول اوروبية.. لكن رابين لم يرد بعد على هذا المطلب الواضح!!

■ الاجهزة المختلفة في حزب العمل اوصت رئيس الحزب رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين بضرورة بسط السلطة الاسرائيلية الكاملة على القدس العربية لاسكات أصوات اليمين الاسرائيلي ولتهدئة خواطر المستوطنين. واوصت هذه الاجهزة بضرورة اغلاق المؤسسات الفلسطينية التي لها علاقة مباشرة مع السلطة الفلسطينية.. واي تخاذل في موضوع القدس سيؤدي الى التاثير على الحملات الانتخابية الاسرائيلية التي ستبدأ خلال الاشهر القليلة القادمة. وقرار اغلاق عدة مؤسسات جاء تلبية لهذه التوصية.. وخطوة اولى ستتبعها خطوات اخرى!!

■ رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين ابلغ وزير خارجية امريكا وورن كريستوفر ان اي إجراء ضد دنيس روس بقصد اعفائه من منصبه لفشله في مهمته الاخيرة على المسار السوري. الاسرائيلي قد يؤدي الى غضب اسرائيل والى فتور في العلاقات.. وهذا الدعم الاسرائيلي لروس اجل الى وقت معين قرار كريستوفر اعفاء روس من منصبه!!

■ د. عصمت عبد المجيد امين عام الجامعة العربية يجري اتصالات ومشاورات لترتيب عقد قمة عربية قبل اواخر هذا العام.. واكدت مصادر مطلعة ان الرئيس المصري حسني مبارك يتبنى فكرة واقتراح عبد المجيد ووعده بتوجيه دعوة لعقد هذه القمة بعد ان تهدأ الامور قليلا في الوطن العربي!!

■ حذرت مصادر لبنانية عديدة من عودة ميشال عون الى لبنان خلال الاشهر القليلة القادمة وابلغت هذه المصادر الجهات الفرنسية بان عودته تعني رغبة بعض الجهات في اثارة المشاكل مجدداً في لبنان ولهذا فلن يسمح له بدخول لبنان الا اذا التزم بشروط واهمها احترام السلطة الشرعية الحالية والابتعاد عن النشاط السياسي، واعادة الاموال التي اخذها من خزينة الدولة اللبنانية عند فراره الى فرنسا!!

■ اوعز رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين الى قسم التصنت في الجيش الاسرائيلي بتسجيل جميع نشرات الأخبار والبرامج التي تبث من اذاعة وتلفزيون فلسطين بعد ان اتضح بان جهات يمينية اسرائيلية متطرفة تقوم بعملية مونتاج لخطابات رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات لاستغلالها ضمن سعيها لاظهار ان عرفات لم يتخل عن طريق الجهاد واستغلال ذلك أمام الرأي العام الاسرائيلي ضد حكومة رابين!!

■ وزير الأديان الاسرائيلي شمعون شطريت اقترح على رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين استغلال حادث تفجير الباص في القدس لفتح النفق المار تحت الحرم القدسي الشريف أمام المصلين اليهود عشية الأعياد العبرية!!

■ تدخل وزير البيئة الاسرائيلي يوسي سريد حال دون طرد عشرين من الاطفال الفلسطينيين من «معسكر السلام» الذي اقيم في احدى المستوطنات في جبال القدس بمشاركة طلاب يهود. وكانت السلطات العسكرية قد قررت إعادتهم الى بيوتهم إثر فرض الطوق الأمني على الضفة والقطاع!!

■ رفضت لجنة متابعة التعليم العربي في الداخل اوامر وزير المعارف الاسرائيلي امنون روبنشتاين الى الطلاب العرب بالامتناع عن زيارة بيت الشرق. وتنوي اللجنة ورداً على ذلك تنظيم زيارات طلابية للمعالم الدينية والتاريخية في القدس بما في ذلك بيت الشرق للتاكيد على الانتماء الفلسطيني لعرب الداخل!!

■ الاتصالات لتشكيل حزب عربي موحد في الداخل لخوض الانتخابات القادمة للكنيست الاسرائيلي وصلت الى طريق مسدود بعد ان اتضح بأن الخلاف حول تدريج المرشحين في قائمة الحزب هو أعمق مما يمكن جسره!!

■ العماد إميل لحود قائد الجيش اللبناني من اقوى المرشحين لمنصب الرئاسة في لبنان وهو يسعى لترشيح نفسه في شهر تشرين الاول القادم ويحاول الحصول على دعم القوى المختلفة في لبنان لهذا الترشيح!!■■

البيادر السياسي

مجلة الجماهير الفلسطينية

اسبوعية ، سياسية ، مستقلة ، مصورة

AL - BAYADER ASSIYASI

Independent Weekly News Magazine

[تصدر صباح كل سبت]

" Appears on Saturday "

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : جــاك خزمــو

Jack Y. KHAZMO Publisher and Editor-in-Chief

العدد ٦٢٤/ السنة الخامسة عشرة/ ٢ أيلول ١٩٩٥

Issue No. 624, Fifteenth Year, 2 September, 1995

وقفـــة

دوماً نحن مع حرية الرأي..

تـؤمـن «الـبـيـادر الـسـيـاسـي» دومـاً بمـبـدأ أسـاسـي ومـهـمّ ألا وهـو: «حـريـة الـرأي»، ونـعني بذلك حرية كل انـسـان في الـتـعبير عن أفكاره وآرائه ومبادئه وعقيدته.. فاختلاف الآراء.. وتشابكها وتنوعها كلها تعبّر عن ظاهرة صحية صحيحة وجـيـدة وتـسـاهـم في بـنـاء مجـتـمع ديمقراطي، مجتمع حر، والمجتمع الديمقراطي يبق قويا وثابتا وصلباً...

وانـطـلاقـا من هـذا الـمـبـدأ فـان «البيادر السياسي» تقوم بين الـفـيـنـة والاخـرى بـنـشر مـقـابـلات لـقـادة فـلـسطينيين من مختلف الـتـوجـهـات والاجـتـهـادات اضـافة الى انها لا تضع سدا او جدارا أمـام اي رأي يـصـلـهـا فـهـي تنشر كل ما يصلها من آراء وأفكار ومـواضـيع شتى، وتحاول جهدها ان تعكس الشريحة الواسعة للآراء الـفـلـسـطـيـنية، لآراء جماهيرنا الفلسطينية المناضلة بعيدا كل البعد عـن اي تجـريـح او شتيمة او تجاوز لاي من معايير الصحافة النقية الـصـافـيـة. وتقوم بهذه المهمة ضمن هامش محدود ضيق.. وضمن مـعـطـيـات وظروف صعبة.. وليس هناك أية قيود على اي موضوع اذا كـان مـنـطـقـيا وخاليا من الكلمات البذيئة ومن المصطلحات التي نرفضها...

و«الـبـيادر السياسي» إذ تعلن ترحيبها بأي مقال فانها في نفس الـوقـت تـؤكـد التزامها وتمسكها الاول والاخير بالقضية الفلسطينية الـعـادلـة.. وتـدافـع عـن كـل الـمـواقـف الـشـريفة وتدعم القضايا الـعـربـيـة الـعـادلـة الى ابعد الحدود.. وما نقوله نحاول تطبيقه على ارض الواقع وهذا ما يلمسه القارىء العزيز دوماً ■■

«المحــرر»

محتويات العدد

■ وكــلاء «البيــادر السياســي» ■
في الضفة الغربية وقطاع غزة

القدس ـ دعنا اخوان ـ شارع صلاح الدين ـ تلفون: ٢٨٠٦٥٩
غــزة ـ صبحي ياغي ـ تلفون: ٠٧٨٦٢٥٦٠
الخليل ـ الحاج فوزي الشويكي ـ تلفون: ٩٩٢٨١٢٨
نابلس ـ محمد صبح عبد الحق ـ تلفون: ٠٩٣٨٢١٤٤
بيت جالا ـ عوني قنيبي ـ باب الزقاق ـ تلفون: ٧٤٢٢٦٣
جنين ـ بديع عويس ـ تلفون: ٠٦٥٠٣١٣٢
طولكرم ـ حلمي أبو تمام ـ تلفون: ٠٩٦٧٣٣٧٥
أريحا ـ سوبرماركت النبر ـ تلفون: ٩٩٢٢٥٦١
رام الله ـ البيرة ـ مؤسسة اليرموك ـ عمارة بنك القاهرة ـ عمان ـ شارع القدس الرئيسي ـ تلفون: ٩٩٨٦٠٧٢

عنوان المجلة: القدس ـ شارع الرشيد ـ خلف البريد المركزي ص.ب: ٢٠٨٥٥/ القدس ـ منطقة بريد: ٩١٢٠٨ ـ تلفون: ٢٧٣٢٥٧/٨/٩

الطباعة: دار الطباعة العربية / القدس تلفون: ٢٨٢٦٩٨ سعر العدد: ٣ شاقـ

دعوة..

الوجه الواحد الواضح..

انـسـان مـعـروف يـتـولى مـنـصـبـا رفـيـعـا ولـكـنـه يواجه الصعاب في تـاديـة عـمـلـه.. ويـواجـه المشاكل الـعـديـدة.. ويـقـول هـذا الانسان ان من يتمسك بوجه واحد واضح لا يجد الا الـصـعـاب في تـاديـة واجبه.. ومن يتلون ومن يملك وجوهاً عديدة فانه يحظى بمزيد من الـنـجـاح والتقدم والتطور.. ويحصل على علاوات ومكافآت..

وسـالـنـاه عن معنى التلون أو الوجوه الـعـديـدة فـقـال أن هـنـاك من يقول امرا مـعـيـنـا في مدينـة مـا، ويـغـير هذا الراي والـقـرار في الـيـوم الـتـالي وفي مـديـنـة مـجـاورة.. ويـسـايـر هـذا أو ذاك يمسك الـعـصـا من النصف.. ويحاول أن يحصل على دعم من الـجـمـيـع.. ولا يقدم شيئا لاي من هؤلاء..

وامـا أصحـاب الوجه الواحد الواضح فـانـهـم مـتـمسكون بمبدأ اساسي وواضح وهو خدمة المواطن حسب الـقـوانـيـن والأنظمة والاصول دون مـوار بـة ودون عصبية عشائرية أو دينية أو اقليمية، ويـسـعـى الى أن تـسـيـر الأمور في ايـة مؤسسة بصورة صحيحة وسليمة..

والمؤلم أن اصحاب الوجه الواحد هم قـلـة هـذه الأيـام، وهـم الـذيـن يـعـانـون ويتالمون وليس لهم اي حظ.

قـلـنـا لـه وبكل وضوح.. ان الانـسـان الـصـادق المـسـتـقـيم ان لم يحصل على حظ او وظـائـف رفـيـعـة.. فـانه يبقى المواطن الـشـريـف الـذي يمثل الضمير الحي لاي مـجـتـمـع.. والمناصب والجاهات لا بد أن تزول في الـنـهـايـة ولا تـبـقـى الا الأعمال الـشـريـفـة الصادقة المخلصة والسليمة.. وليت كل منا يعمل على ان يكون حارساً لـضـمـيـر هـذا الـشـعـب الحي.. وان يكون اولا واخـرا صـادقـا مـع نـفـسه، وصاحب وجه واحد وواضح..■■

«بنــت الوطــن»

حصاد البيادر

عـدد مـن اعـضـاء الـلـجـنـة المركـزيـة لـحـركـة «فـتـح» سيعودون الى الوطن والى مـنـاطـق الحكم الـذاتـي خـلال شـهـر ايـلـول الـحـالي..وسـيـعـمـلـون على دعم اداء الـسـلـطـة الـفـلـسـطـيـنـية على مختلف الجبهات!!

■ طلبت الادارة الامريكية من رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين عدم اتخاذ اجراءات ضد بيت الشرق في القدس واثنت على هذا الطلب عدة دول اوروبية.. لكن رابين لم يرد بعد على هذا المطلب الواضح!!

■ الاجهزة المختلفة في حزب العمل اوصت رئيس الحزب رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين بضرورة بسط السلطة الاسرائيلية الكاملة على القدس العربية لاسكات أصوات اليمين الاسرائيلي ولتهدئة خواطر المستوطنين. واوصت هذه الاجهزة بضرورة اغلاق المؤسسات الفلسطينية التي لها علاقة مباشرة مع السلطة الفلسطينية.. واي تخاذل في موضوع القدس سيؤدي الى التاثير على الحملات الانتخابية الاسرائيلية التي ستبدأ خلال الاشهر القليلة القادمة. وقرار اغلاق عدة مؤسسات جاء تلبية لهذه التوصية.. وخطوة اولى ستتبعها خطوات اخرى!!

■ رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين ابلغ وزير خارجية امريكا وورن كريستوفر ان اي إجراء ضد دنيس روس بقصد اعفائه من منصبه لفشله في مهمته الاخيرة على المسار السوري ـ الاسرائيلي قد يؤدي الى غضب اسرائيل والى فتور في العلاقات.. وهذا الدعم الاسرائيلي لروس اجل الى وقت معين قرار كريستوفر اعفاء روس من منصبه!!

■ د. عصمت عبد المجيد امين عام الجامعة العربية يجري اتصالات ومشاورات لترتيب عقد قمة عربية قبل اواخر هذا العام.. واكدت مصادر مطلعة ان الرئيس المصري حسني مبارك يتبنى فكرة واقتراح عبد المجيد ووعده بتوجيه دعوة لعقد هذه القمة بعد ان تهدأ الامور قليلا في الوطن العربي!!

■ حذرت مصادر لبنانية عديدة من عودة ميشال عون الى لبنان خلال الاشهر القليلة القادمة وابلغت هذه المصادر الجهات الفرنسية بان عودته تعني رغبة بعض الجهات في اثارة المشاكل مجدداً في لبنان ولهذا فلن يسمح له بدخول لبنان الا اذا التزم بشروط واهمها احترام السلطة الشرعية الحالية والابتعاد عن النشاط السياسي، واعادة الاموال التي اخذها من خزينة الدولة اللبنانية عند فراره الى فرنسا!!

■ اوعز رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين الى قسم التصنت في الجيش الاسرائيلي بتسجيل جميع نشرات الأخبار والبرامج التي تبث من اذاعة وتلفزيون فلسطين بعد ان اتضح بان جهات يمينية اسرائيلية متطرفة تقوم بعملية مونتاج لخطابات رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات لاستغلالها ضمن سعيها لاظهار ان عرفات لم يتخل عن طريق الجهاد واستغلال ذلك أمام الرأي العام الاسرائيلي ضد حكومة رابين!!

■ وزير الأديان الاسرائيلي شمعون شطريت اقترح على رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين استغلال حادث تفجير الباص في القدس لفتح النفق المار تحت الحرم القدسي الشريف أمام المصلين اليهود عشية الأعياد العبرية!!

■ تدخل وزير البيئة الاسرائيلي يوسي سريد حال دون طرد عشرين من الاطفال الفلسطينيين من «معسكر السلام» الذي اقيم في احدى المستوطنات في جبال القدس بمشاركة طلاب يهود. وكانت السلطات العسكرية قد قررت إعادتهم الى بيوتهم إثر فرض الطوق الأمني على الضفة والقطاع!!

■ رفضت لجنة متابعة التعليم العربي في الداخل اوامر وزير المعارف الاسرائيلي امنون روبنشتاين الى الطلاب العرب بالامتناع عن زيارة بيت الشرق. وتنوي اللجنة ورداً على ذلك تنظيم زيارات طلابية للمعالم الدينية والتاريخية في القدس بما في ذلك بيت الشرق للتاكيد على الانتماء الفلسطيني لعرب الداخل!!

■ الاتصالات لتشكيل حزب عربي موحد في الداخل لخوض الانتخابات القادمة للكنيست الاسرائيلي وصلت الى طريق مسدود بعد ان اتضح بأن الخلاف حول تدريج المرشحين في قائمة الحزب هو أعمق مما يمكن جسره!!

■ العماد إميل لحود قائد الجيش اللبناني من اقوى المرشحين لمنصب الرئاسة في لبنان وهو يسعى لترشيح نفسه في شهر تشرين الاول القادم ويحاول الحصول على دعم القوى المختلفة في لبنان لهذا الترشيح!!■■

المقال السياسي

خطـــــوة مرفوضـــــة..!!

أقدمت اسرائيل قبل أيام على خطوة استفزازية ضد مؤسسات القدس العربية والوطنية متجاهلة قرارات الشرعية الدولية وضاربة بعرض الحائط الاجواء التفاوضية ومتحدية وبكل وضوح السلطة الفلسطينية.. ومؤكدة للعالم كله انها ستواصل اجراءاتها لمنع اي نشاط عربي في القدس الشريف.. وستدعم في نفس الوقت الاجراءات العديدة لتهويد هذه المدينة كي تبق العاصمة الموحدة والابدية لدولة اسرائيل...

لا نستطيع إدراك معنى مثل هذه الخطوة ضد مؤسسات عربية وطنية كانت قائمة قبل اتفاق اوسلو وقبل مؤتمر مدريد.. وكيف يمكن لحكومة تدعي انها تؤيد وتدعم السلام ان تتخذ مثل هذه الاجراءات لم تستطع حكومات الليكود السابقة من اتخاذها او حتى انها عجزت عن إقرارها.. علماً ان بعض هذه المؤسسات المغلقة اقيمت اثناء تولي الليكود اليميني ادارة دفة الحكم في اسرائيل...

ان سياسة اسرائيل هي دوماً توجيه ضربات ولكمات من اجل بسط هيمنتها وسيطرتها.. ومن اجل عرقلة المسيرة السلمية، وفي نفس الوقت توجه اصابع الاتهام الى العرب بانهم هم الذين يقفون في وجه التوصل الى اي اتفاق.. وتتهمهم بعرقلة المفاوضات والإساءة لأجواء المسيرة السلمية...

لا يمكن القبول بمثل هذه الاجراءات الاسرائيلية لاننا إن قبلنا بها، فاننا سنقبل باجراءات اسرائيلية لاحقة ضد مؤسسات فلسطينية وطنية اخرى، وسنقبل ايضا بالمزيد من الاجراءات لتهويد المدينة تحت حجة الحفاظ على الاجواء السلمية وتحت عذر إسكات أصوات اليمين الاسرائيلي.. وإن قبلنا فاننا نسلّم بأمر واحد لا ثاني له وهو ان القدس العربية هي لاسرائيل وليست لنا...

وليس خافيا على احد هدف اسرائيل من كل ما تتخذه وتقرره ضد ابناء هذا الشعب في المدينة المقدسة إذ ان الجميع يعرفون ما تسعى اليه اسرائيل لانهم عاشوا من فترة طويلة ـ منذ الخامس من حزيران ١٩٦٧ تحت وطأة الاحتلال وحتى يومنا هذا ـ السياسة الاسرائيلية التي تستهدف اقتلاعهم من مدينتهم وإبعادهم عنها بشتى الطرق والوسائل...

ان الاستنكار والشجب واصدار البيانات والقيام ببعض الاحتجاجات الآنية واطلاق بعض التصريحات ضد هذه القرارات لا تقدم شيئا ولن تخدم القدس، بل المطلوب ان يكون هناك موقفا عربيا حاسما، وموقفا من السلطة الوطنية الفلسطينية، اذ ان اسرائيل تمارس الضغط على المفاوضين وتستغل الظروف تمرر مثل هذه القرارات المرفوضة منطقيا وشرعيا وجماهيريا.. مدركة ان السلطة الفلسطينية غير قادرة على اتخاذ اي موقف حاسم وحازم في هذه المرحلة لانها مكبّلة بالمفاوضات وباتفاقات اوسلو وتوابعها المختلفة...

ان الشك في الاهداف الاسرائيلية من تحقيق السلام اصبح في محله.. والشك في جدية اسرائيل بتحقيق سلام عادل وشامل اصبح ايضا مشروعا ومنطقيا بعد هذه الاجراءات وبعد كل هذه الممارسات التي تمارس وتطبق على شعبنا في مناطق الضفة الغربية المحتلة والقدس وخليل الرحمن.. ولهذا من حقنا القول وبكل صراحة ان اسرائيل لا ترغب بالسلام الدائم والشامل، بل ترغب بسلام هزيل.. سلام مؤقت.. سلام هشّ تفرض من خلاله ما تريد وتشاء على الجانب الفلسطيني وعلى اية دولة عربية...

ان المفاوضات على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي تكشف وبكل وضوح النوايا غير السليمة تجاه السلام.. وتكشف اهداف اسرائيل من كل ما تطرحه وتعرضه.. وتظهر للعالم كله ان جدية اسرائيل لسلام دائم غير متوفرة بتاتاً.. بل المتوفر هو تمرير مشاريع ومخططات اسرائيلية ليس إلاّ...

واننا نقولها وبكل صراحة ان التغاضي عن قرار اسرائيل بإغلاق مؤسسات وطنية ستكون له انعكاسات سلبية على مجريات الامور في المنطقة، وستضع حتى وجودنا الفلسطيني في القدس وكل هذه الديار في دائرة الخطر لا في دائرة الترحيل.. ولهذا فان المطلوب هو العمل على جميع المستويات لالغاء قرار السلطات الاسرائيلية لانه قرار يشابه في خطورته قرار مصادرة أراض في القدس والذي وقف العالم كله في وجهه وأنهاه.. وعلينا ان نكون حذرين وواعين ونتخذ كل الاجراءات القانونية والشرعية بالتنسيق مع العالم العربي ودول العالم كله لالغاء هذا القرار الذي قد يتوسع ليشمل وجودنا العربي بأكمله في القدس الشريف...

ان العمل الجاد مطلوب الآن على كل الأصعدة. ومن الضروري الوقوف الى جانب مؤسسات القدس الوطنية جميعها مهما كانت اتجاهاتها وأغراضها وأهدافها.. فيكفي أنها فلسطينية وعربية الانتماء ■■

كلمة المحرر



جاك خزمو

العـــرب هـــم حصـــننا

بين الفينة والاخرى نسمع تصريحات يدلي بها بعض المسؤولين الفلسطينيين ينتقدون من خلالها سياسة دولة عربية شقيقة، او يوجهون عتابا الى اخرى.. او يدلون بتصريحات تزيد من التوتر او الفتور القائم مع بعض الدول العربية التي كانت وما زالت تدعم شعبنا الفلسطيني وتقف الى جانبه موقفا حازما.

مثل هذه التصريحات او المواقف التي تبعد حالة التنسيق وتكسر العلاقة مع دولة عربية او اخرى لا حاجة اليها في هذه الاوقات الصعبة والحساسة.. وكل من يسمع الحملات الإعلامية العربية الموجّهة ضد العرب يتألم لان المفروض ان يكون هناك تعاون عربي.

ان التصريحات التي قد تبعد اية امكانية لوفاق عربي، او لتعاون عربي ـ عربي او لتنسيق بين الاخوة العرب لا حاجة اليها بتاتا في هذه المرحلة وفي المستقبل ايضا.. لاننا نعتقد وبكل جزم ان العلاقة الوطيدة مع الاخوة العرب تقوي موقفنا الفلسطيني التفاوضي، وتدعم قضايانا الفلسطينية والعربية على حد سواء.

وخصومنا لا يريدون ولا يرغبون في رؤية اي تعاون عربي مع الشعب الفلسطيني، لانهم يريدون لنا الضعف لكي يفرضوا علينا ما يشاؤون من رغبات وحلول.

لقد قلنا اكثر من مرة ان مطلب كل انسان عربي شريف هو ان تعود اللحمة العربية، ان يعود الوفاق بين الاخوة القادة العرب جميعا، ان تكون هناك حالة من التعاون والتنسيق من اجل مواجهة الوضع العام.. وطالبنا مرارا وتكرارا ان نبتعد جميعا فلسطينيين وعربا عن اسلوب الاستفزاز وتسخين الاجواء بين الاخوة العرب.

وذكرنا اكثر من مرة ان اسرائيل تسعى اولا واخيرا الى عزلنا من اجل إضعافنا، تسعى الى ان نكون تحت رحمتها وتسعى ان تكون العلاقات مع الدول العربية وبخاصة تلك المجاورة لنا ضعيفة ومتوترة.. حتى ننهمك في امور ثانوية وجانبية، وحتى نخسر عمقنا العربي الاساسي والذي نرفض رفضا كاملا ان نتخلى عنه.

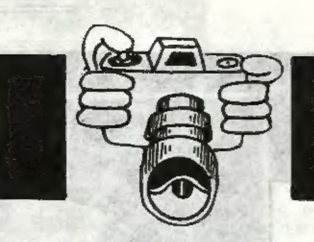
ان كل ما هو مطلوب في هذه الاوقات ان نكون حذرين في اي تصريح او موقف معين يتعلق بالاشقاء العرب، وان نكون واعين الى ضرورة ان يكون هناك تلاحم عربي قوي ومتين، وألا يكون تصريحنا اليوم بلغة ما يتغير بعد اشهر عديدة.

وكذلك علينا ان لا نكون حسّاسين من اي موقف عربي يحاول تقديم الدعم لنا ولقضيتنا وألا نفسر هذا الموقف او ذاك، او هذا الدعم او ذاك بان من ورائه علامات استفهام مختلفة.. وعلينا ان نفهم كل موقف عربي بكل واقعية وبكل رحابة صدر.

الاوضاع في هذه الديار صعبة، فالمفاوضات وإن اوصلتنا الى اتفاق فانه يلبي القليل القليل من مطالبنا وطموحاتنا والمرحلة الحالية صعبة، واسرائيل تحاول فرض الهيمنة والتسلط، وتحاول ان تفرض ما تريده وترغبه.. ولهذا فان التنسيق مع الاخوة العرب امر ضروري وواجب مقدس.. ومن يؤمن بعكس ذلك فانه يريد ان نكون ضعفاء وتحت رحمة وهيمنة الخصوم.. ويريد ان نكون معزولين عربيا.

اننا ندعو دوما الى الحفاظ على علاقة قوية مع الاخوة العرب، نطالب في الحفاظ على عمقنا العربي.. فنحن أولا وآخرا عرب، ولا نستطيع ان نكون غير ذلك.. وانتماؤنا عربي. ولا يمكن ان يتغير او يتبدل هذا الانتماء.. وقوتنا مرتبطة بقوة العرب على الساحة الدولية والساحات الاخرى.. فلنحرص جميعا على علاقات جيدة لا بل ممتازة مع جميع الاشقاء العرب.. ولنفكر قليلا قبل الادلاء باي تصريح يخص هذه الدولة او تلك ولنسأل انفسنا دوماً: «من يستفيد من علاقات متوترة مع الاخوة العرب؟»...

اننا لعلى يقين بأن السعي القادم سيكون لتعزيز العلاقات الفلسطينية مع الاخوة العرب جميعا، لتفادي اي خلاف.. بل تكون لغة الحوار والتفاهم هي المهيمنة والمسيطرة على علاقاتنا مع كل العرب.. لان العرب يبقون سندنا وحصننا في كل مكان وزمان ■■



لقطات للتأمل...!!!

ترحيب واسع..

● قال الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» الشيخ احمد ياسين في تصريحات للصحافة المحلية من مكان اعتقاله في سجن كفار يونا الاسرائيلي ان لا خيار لنا جميعا في هذه المرحلة الا ان نضع صيغة للتفاهم وللمحافظة على وحدة شعبنا وسلامته ومستقبله مع المحافظة على مواقفنا المبدئية وقناعاتنا.. وجدد ايضا تحريمه لسفك الدم الفلسطيني بشكل قاطع...

هذه التصريحات المتزنة لاقت ترحيبا جماهيريا كبيرا لانها تعبر عن رغبة جماهيرية واسعة.. ونامل ان تؤخذ هذه التصريحات على محمل الجد، ويتم تطبيقها من جميع الاطراف الفلسطينية وان يكون هدفنا الاول تحقيق الوحدة للحصول على سلام عادل قائم على الحق الكامل.

هل نصدق..؟!

● صرح رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين بانه لم يتوقع ان يقبل الجانب الفلسطيني في طابا ما طرحه الاسرائيليون.. وانه فوجىء بهذا القبول...

وفي نفس الوقت صرح وزير خارجية اسرائيل شمعون بيرس والذي ترأس الجانب الاسرائيلي في لقاءات طابا.. ان الاتفاق المبدئي لتطبيق الشق الثاني من اتفاق اوسلو يعطي لاسرائيل السيادة الامنية على ٩٧ بالمائة من الضفة الغربية والسيادة على ٧٣ بالمائة من اراضي الضفة فقط.

يخططون من الآن..

● خلال جولته في شوارع القدس برفقة رئيس بلدية القدس الاسرائيلي ايهود اولمرت اعرب د. يوسي بيلين وزير الاقتصاد الاسرائيلي عن امله لا بل توقعه بان معظم دول العالم ستنقل سفاراتها من تل ابيب الى القدس.. وان معظم دول العالم ستعترف بالقدس عاصمة دولة اسرائيل الازلية.

تفرقة واضحة!!

● المظاهرات التي يقوم بها المستوطنون في اسرائيل او في مناطق مختلفة من الضفة الغربية المحتلة تفرق وتحاصر من قبل قوات من الشرطة الاسرائيلية وحرس الحدود.. لان الحكومة الاسرائيلية قررت ان تكون مسؤولية منع هذه المظاهرات ومواجهتها ضمن صلاحيات وزارة الشرطة.. بينما المظاهرات السلمية التي يقوم بها الفلسطينيون ضد الاحتلال او اي مظهر احتجاجي فلسطيني يواجه من قبل قوات عسكرية وباوامر عسكرية.. المحتج العربي الفلسطيني يسجن لفترات طويلة.. والاسرائيلي يفرج عنه بعد ساعات ويقدم الى محاكم مدنية اذا ارادوا محاكمته!!!

حصار ام طوق

● فرضت السلطات الاسرائيلية طوقا أمنيا مشددا لحوالي أسبوعين على منطقة الحكم الذاتي في أريحا..

مسؤولون اسرائيليون ادعوا ان سبب الطوق هو مطالبة السلطة الفلسطينية بتسليم مطلوبين اثنين الى اسرائيل، ومسؤولون آخرون قالوا انه لاسباب أخرى أمنية لم يكشف النقاب عنها، ومسؤولون ذكروا وبوضوح انه لا يحق لاسرائيل المطالبة بتسليم المطلوبين اللذين تم صدور احكام فلسطينية بحقهما.

من هنا يمكن القول ان الطوق هو حصار يهدف الى امور عديدة أخرى.. والله يعين مواطني أريحا الفلسطينيين..

موقف اسرائيلي واضح..

● صرح رئيس حزب الليكود الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في خيمة الاحتجاج امام مكاتب رئيس وزراء اسرائيل والتي أعدها عضو الليكود المتشدد ارئيل شارون.. ان على اسرائيل ان تفعل ما يخدمها وتطبق ما يوفر الامن لها.. وليس ما يرضي العرب..وان اميركا تقدر وتحترم الموقف الاسرائيلي وتدعمه.. وان احزاب المعارضة ستعمل كل جهودها لعدم تطبيق الشق الثاني من اتفاق أوسلو/ القاهرة..

ظاهرة صحية ولكن!!

● تم مؤخرا في الضفة الغربية المحتلة ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في قطاع غزة وأريحا تشكيل عدة احزاب سياسية جديدة باسماء وباهداف مختلفة ومتنوعة.

ان تشكيل مثل هذه الاحزاب ظاهرة صحية جديرة بالاهتمام.. ولكن نامل الا يصل عدد هذه الأحزاب الى اكثر من مائة.. ونحن لم نصل بعد الى مرحلة الحملات الانتخابية الفلسطينية■■

الحكومة الاسرائيلية
تنسق خطواتها مع المستوطنين ضد المؤسسات الفلسطينية في القدس

بيرس يتنكر لوثيقته الى هولست حول المؤسسات في القدس



احتل موضوع القدس ولا يزال موقعا مهما في اهتمامات الشعب الفلسطيني على مدار محادثات السلام الفلسطينية - الاسرائيلية منذ مؤتمر مدريد وحتى الان. ورغم ان اتفاق اوسلو اجل بحث موضوع القدس الى ما سمي بالمرحلة النهائية من المفاوضات الا ان السلطة الفلسطينية اخذت وعداً باستمرار الوضع القائم في المدينة، فيما اسرائيل اعتبرت هذه المدة فرصتها الاخيرة لتهويد المدينة كاملة وفرض الواقع الاسرائيلي على المدينة.

عزل القدس بداية الضم الفعلي

لقد اقدمت حكومة رابين على تشديد الطوق العسكري المفروض على المدينة المقدسة قبل توقيع اوسلو بحيث اجبرت الفلسطينيين افرادا ومؤسسات وحتى اعضاء سلطة على الخضوع للشروط والمطالب الاسرائيلية فيما يتعلق بالقدس كجزء من سيادة الدولة العبرية بل وكعاصمة لها. وفرضت تصاريح دخول خاصة على كل فلسطيني يريد دخول المدينة المقدسة مهما كانت غايته، وتلاعبت بهذه التصاريح بشكل جعل كثيرين من الفلسطينيين يبعدون فيه مجرد التفكير في الوصول الى المدينة حتى لاسباب دينية تحت حجة مشقة الوصول وغيرها من الحجج.

مسؤولون كبار في السلطة حاولوا احيانا تجاوز القوانين الاسرائيلية او استثناء انفسهم منها باعتباراتهم الوظيفية ولكن جنود الحواجز العسكرية كانوا لا يقيمون لاي امر غير الاوامر العسكرية الصادرة اليهم وزنا فيردونهم من حيث اتوا، فالمنع يسري على الجميع ولا استثناءات.

عزل القدس هذا للحجة الامنية ادى الى تجاوب فلسطيني للتأقلم معه، فكثير من المؤسسات بدأت تستغني عن موظفيها من غير حملة هوية القدس، وبدون خجل اخذت تشترط في اعلانات توظيفها شرطا اسرائيليا من حيث لا تدري وهو ان يكون من حملة هوية القدس. ثم اضطرت بعض المؤسسات للهجرة من المدينة المقدسة الى ضواحيها من مثل البكدار ومركز الاحصاء الفلسطيني وغيرها من المؤسسات هذا بالاضافة الى ان جامعة القدس بات مقرها الرسمي خارج القدس في بلدة ابو ديس. ثم بات التنقل من شمالي الضفة الى جنوبيها لا يتم عبر القدس بل عبر طريق وادي النار الجهنمية التي اعادت اصلاحها سلطات الاحتلال لتسهيل تجاوب الفلسطينيين وقبولهم بعزل القدس عنهم.

اذن التجاوب الفلسطيني مع سياسة عزل القدس عن الضفة الغربية شعوريا كان او لاشعوريا مدخلا مهما لاسرائيل لكي تتقدم اكثر فاكثر في سياستها الرامية الى تهويد المدينة.

بعد عزل المدينة المقدسة عن الضفة الغربية وما يعتبر بشكل او باخر رضوخا فلسطينيا للواقع الاسرائيلي، بدأ التحرك الاسرائيلي الجديد نحو بيت الشرق الفلسطيني الذي سبقه حملة اعلامية واسعة حول دور بيت الشرق في صنع السياسة الفلسطينية، وما يقوم به في اوساط الدبلوماسيين الاجانب الذين يزورون المنطقة بشأن ترسيخ القدس العربية كجزء من الأرض المحتلة التي لا بد من جلاء الاحتلال عنها لتكون عاصمة للدولة الفلسطينية القادمة.

الحملة الاعلامية بدأت حتى من خلال كيل المديح من قبل يساريين اسرائيليين ودبلوماسيين اجانب لبيت الشرق ودوره، فتنبهت لذلك احزاب اليمين الاسرائيلية والمستوطنون وبلدية ايهود اولمرت.

بدأ هؤلاء حملة واضحة الهدف ضد بيت الشرق يتمثل بضرورة اغلاقه، فاقاموا خيمة



• بيت الشرق •

اعتصام دائمة حتى يتقرر اغلاقه واخذت هذه الخيمة تكبر حتى باتت اكبر من بيت الشرق وتوسعت وتطورت اساليب الاحتجاجات حتى بات من يريد ليس الدخول الى بيت الشرق بل المرور في الشارع المار أمامه يجد صعوبة وتحرشا واهانات على طول الشارع ليس فقط من المستوطنين بل ومن افراد حرس الحدود الذين رغم ان واجبهم هو حماية الامن الا ان الفعل هو حماية المستوطنين والتغطية على اية اعتداءات يقومون بها على المواطنين الفلسطينيين، حيث يقومون باعتقال الضحايا و يحافظون على المستوطنين.

ثم توسعت الحملة الاحتجاجية لتصل الى اعضاء كنيست وزعيم الليكود وزعماء احزاب من المعارضة وحتى رئيس بلدية القدس الغربية ايهود اولمرت، وثارت ضجة على مستوى الشارع الاسرائيلي حول ضرورة اغلاق بيت الشرق.

وتدخلت بلدية اولمرت في بيت الشرق بحجة اجراء ترميمات فيه بدون ترخيص، وحاولت اغلاقه بحجة استعماله في غير الغرض الاصلي له. وما زالت تبحث في السبل الممكنة لاغلاقه ومؤخرا و بعد اقتحامه من قبل الشرطة فان اولمرت اعلن انه اخذ الضوء الاخضر من رابين للمضي قدماً في اجراءات اغلاق بيت الشرق.

اما على مستوى الحكومة الاسرائيلية فان وزارة الخارجية الاسرائيلية تدخلت عدة مرات من اجل منع الدبلوماسيين الاجانب من زيارة بيت الشرق وكان آخر التدخلات اتصال بيرس بنائبة رئيس وزراء السو يد منيسالين والطلب اليها تأجيل زيارتها للقدس بحجة ان الشرطة ستمنع زيارة الدبلوماسيين الاجانب لبيت الشرق لاسباب أمنية.

التنكر لوثيقة بيرس - هولست

يبدو ان السلطة الفلسطينية قد اطمأنت لما اسمته بوثيقة بيرس الى هولست وزير خارجية النرو يج الذي لعب دورا هاما في التوصل الى اتفاق اوسلو بين منظمة التحرير واسرائيل عبر رعايته للمفاوضات السرية بين الطرفين، فتأجيل القدس حل مكانه وثيقة وقعها بيرس وهو فيما يبدو يسميها رسالة طمأنة، تعهد فيها بيرس بان الحكومة الاسرائيلية ستحافظ على المؤسسات الفلسطينية القائمة في القدس وستمكنها من العمل بحرية بل انها ستساعدها في التطور والازدهار. وقد ارسلها هولست بدوره الى رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات باعتبارها تأكيد اسرائيلي رسمي لعدم تغيير الوضع القائم في المدينة ريثما يتم بحث موضوعها والتوصل الى اتفاق بشأنها.

لكن هذه الوثيقة او الرسالة بقيت طي الكتمان الى ان تم الكشف عنها مؤخرا حيث احدثت ضجة اسرائيلية فلسطينية في بداية الامر لكن حكومة رابين ومن خلالها ممارساتها على ارض الواقع الغت وجود هذه الوثيقة، وطالت اجراءاتها الشرطية كثيرا من المؤسسات الفلسطينية التي يعتبر وجودها في المدينة المقدسة احد اهم علائم الوجود الفلسطيني والعربي فيها.

الهجوم على المؤسسات الفلسطينية

اتخذ الهجوم على المؤسسات الفلسطينية اشكالا عديدة منذ عدة شهور، فمن اقتحام لهذه المؤسسة او تلك ليلا على اعتبار ان الحادث لا يعدو حادث سرقة وسطو، الى اقتحام في وضح النهار الى مهاجمة من قبل المستوطنين الى اعتداءات استيطانية و يمينية متطرفة بهدف الترهيب.

وكان من اهم الاقتحامات ما تعرضت له جامعة القدس، سواء مبنى الادارة العامة للجامعة او مبنى كلية الاداب للبنات ثم مقر لجنة الاراضي التابعة لجمعية الدراسات العربية التي يترأسها مسؤول ملف القدس في السلطة السيد فيصل الحسيني.

ثم كانت التصريحات السياسية من قبل كثير من اعضاء الكنيست من المعارضة والائتلاف الحاكم على حد سواء حول عدم قانونية عمل تلك المؤسسات الفلسطينية وضرورة العمل على اغلاقها وفقا للقانون، وانتقلت العدوى الى وزراء في حكومة رابين ورابين نفسه حيث اخذوا يدلون بتصريحات اشبه ما تكون بالتحريض ضد المؤسسات الفلسطينية في القدس.

خارطة مغلوطة للمؤسسات

إثر كل ما سبق من هجوم كلامي على المؤسسات الفلسطينية في القدس، فان المستوطنين وفيما يبدو تنفيذ لادوار مرسومة بدقة بين الحكومة والمعارضة، قاموا بحملة مظاهرات واستفزازات ضد المؤسسات الفلسطينية ثم نشروا خارطة في وسائل الاعلام الاسرائيلية وفي منشورات وزعت على الجمهور الاسرائيلي تبين اماكن وجود المؤسسات الفلسطينية في القدس والطرق المؤدية اليها وتحرض بشكل واضح على ضرورة اغلاقها.

لكن ما وقع فيه المستوطنون هو انهم لم يحسنوا صنعا في طباعة الخارطة فوضعوا مؤسسات اجنبية ضمن تلك المؤسسات وحرضوا عليها باعتبار انها تقدم خدمة مدنية اجتماعية او ثقافية للشعب الفلسطيني في القدس والضفة والقطاع. وذلك يدل بوضوح على ان المقصود هو ضرب كل المؤسسات التي تقدم خدمة للشعب الفلسطيني بغض النظر عن جنسيتها وهو يتها، وذلك بهدف ضرب كل ما هو غير يهودي في القدس.

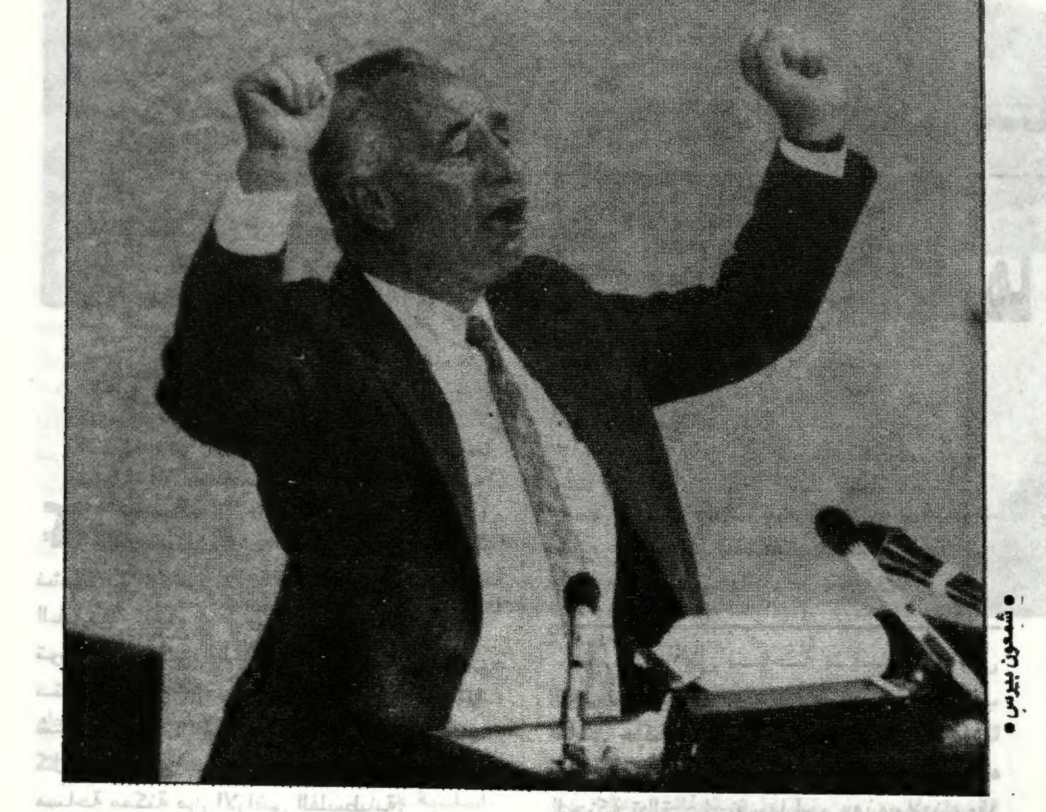
اقتحام خمس مؤسسات بداية أم نهاية؟

بعد كل الخطوات التحريضية من الحكومة الاسرائيلية وكل الخطوات العدائية والاستفزازية التي قام بها اليمين ضد المؤسسات الفلسطينية جاء الدور الذي غفله كثيرون من مسؤولينا الفلسطينيين حيث نفذ موشيه شاحل وزير الشرطة كل التهديدات التي اطلقها هو ومسؤولين رسميين اخرين في الحكومة الاسرائيلية. حيث اعطى فيما يبدو الاوامر لقوات الشرطة باقتحام خمس مؤسسات فلسطينية هي بيت الشرق ومركز بحوث الطاقة ومركز الزراعة ومركز الارض والمياه ومركز القدس للاعلام وقامت قوات الشرطة باستجواب العاملين في هذه المؤسسات حول سبل التمو يل والنشاط الذي تقوم به اضافة وعلاقتها بالسلطة الوطنية الفلسطينية.

وقامت بمصادرة كثير من الملفات والوثائق من تلك المؤسسات و بخاصة من مؤسسة الارض والمياه التي تقدم خدمات كثيرة للمواطنين الفلسطينيين فيما يتعلق بالمصادرات الاسرائيلية المتواصلة للارض الفلسطينية ومعلومات كثيرة حول الحقوق الفلسطينية في المياه.

بعد هذا الاقتحام الذي شكل خرقا بل وتمزيقا لوثيقة بيرس - هولست، ولكل التعهدات الاسرائيلية بشأن المحافظة على عمل المؤسسات الفلسطينية في القدس فان السلطة لم تفعل اكثر من اعلان استنكارها ورفضها للاجراءات الاسرائيلية دون ان تطالب اسرائيل والنرو يج مثلا بضرورة الالتزام بالوثيقة الرسمية بينهما لانه بدون ذلك يصبح لا قيمة لاي تعهد حول اي قضية مهما كانت اهميتها.

ان اقتحام اسرائيل للمؤسسات الخمسة والبدء بدراسة الاجراءات القانونية التي يمكن اتخاذها لاغلاق هذه المؤسسات في اقرب وقت ممكن، ادى الى ان تقوم وزارة الشرطة بخطوة اخرى حيث تم البدء في العمل لاقتحام ١٣ مؤسسة اخرى تمهيدا لاغلاقها هي الاخرى.



• شمعون بيرس •

الحرم القدسي هل يسير على خطى الحرم الابراهيمي؟!

من اهم الاماكن الفلسطينية المقدسة التي زاد الضغط الاسرائيلي عليها هذه الفترة وخاصة منذ بداية آب الماضي هو المسجد الاقصى وقبة الصخرة، حيث كثفت الجماعات الاستيطانية المتطرفة من هجومها على الحرم القدسي بحجة الصلاة فيه، وجرت عدة محاولات اقتحام، وقامت جماعة امناء جبل الهيكل بالحصول لاول مرة من المحكمة الاسرائيلية المسماة بالعليا باذن يسمح لها بالدخول الى المسجد الاقصى والصلاة فيه، وفعلا اتخذت الشرطة الاسرائيلية الاجراءات اللازمة لتنفيذ الاذن الصادر من المحكمة ولولا سهر ابناء شعبنا وحراس المسجد لتمكن المتطرفون اليهود و بمساعدة رسمية من تدنيس المسجد الاقصى المبارك، ثم قامت الشرطة بالسماح مرة اخرى لاثني عشر متطرفا بالدخول بمساعدة المخابرات الى الحرم القدسي لكن المصلين المسلمين منعوهم من الصلاة قرب باب الرحمة.

ان استمرار وزيادة المحاولات الاسرائيلية الهادفة الى اقتحام المسجد الاقصى والصلاة فيه والدعوة الصريحة التي اطلقها وزير الأديان الاسرائيلي بشأن اتخاذ ترتيبات لتقسيم الحرم القدسي كما تم في الحرم الابراهيمي تشكل ضوءا احمر يجب ان يتنبه له ليس فقط الشعب الفلسطيني وسلطته في غزة واريحا بل كل الشعوب والحكومات في العالمين العربي والاسلامي من اجل التحرك على جميع الصعد لوقف المخططات الاسرائيلية التي يبدو انها تتخذ خطوات حثيثة من اجل تقسيم الحرم القدسي كما تم في الحرم الابراهيمي، ولكن ليس قبل ضرب المؤسسات الفلسطينية في المدينة وضرب الوجود الفلسطيني الديمغرافي والجغرافي فيها على حد سواء وهذا ما تقوم به منذ عدة سنوات و يبدو ان عملها فيه قد مهد الطريق أمام الهجوم على الحرم القدسي الشريف، كما ان تطو يق القدس بحزام من المستوطنات قد مهد للهجوم الاستيطاني في قلب القدس، و بداية هذا الهجوم ستكون على المؤسسات الفلسطينية التي اذا ما تم تدميرها او تهجيرها سيسهل السيطرة على الأفراد العاديين بعدها ■■

المستوطنون وحكومة رابين من يستغل من؟!

الحكومة الاسرائيلية تغير سياستها تجاه الضفة

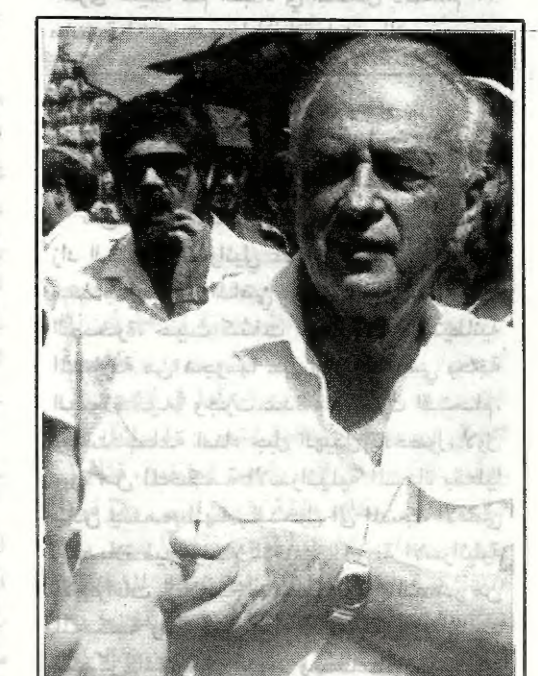
كشف المستوطنون اليهود خلال الاسابيع القليلة الماضية نشاطهم الاستيطاني في مختلف مناطق الضفة الغربية وذلك في غمرة الحديث عن امكانية توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني الى بعض مناطق الضفة الغربية، اذ يبدو ان المستوطنين شعروا انهم في سباق مع الزمن فقرروا تجنيد كل طاقاتهم من اجل الاستيلاء على اكبر مساحة ممكنة من الاراضي الفلسطينية.

لم يكتف المستوطنون فيما يبدو بكل ما قامت وتقوم به الحكومة الاسرائيلية بشأن ما تسميه توفير الامن لهم، اذ ان هذه الحكومة تمكنت من استثناء موضوع الاستيطان من مفاوضات المرحلة الاولى من الحل مع منظمة التحرير، ثم تمكنت من الحصول على حقها في شق ما تسميه بالشوارع الالتفافية من اجل توفير حرية تنقل للمستوطنين داخل مستوطناتهم وخارجها وصولا الى اسرائيل، وقد ربطت فيما بعد اعادة الانتشار في الضفة الغربية بالانتهاء من شق الشوارع الالتفافية باعتبار انها هي فقط التي يمكن ان توفر سفراً آمناً للمستوطنين.

اضافة الى ذلك فان حكومة رابين قامت بمصادرة مئات الدونمات بحجة اقامة معسكرات جديدة للجيش الاسرائيلي تمهيدا لاعادة الانتشار بحيث اصبح المواطن الفلسطيني يدفع ارضه ثمنا للسلام والحرب على حد سواء، فالمصادرة لا تتوقف لا في المفاوضات ولا في غيرها، بل ان تطبيق الحكم الذاتي لا يمنع المصادرة للارض الفلسطينية حيث تدعي حكومة رابين ان المصادرة مهمة لتطبيق الحكم الذاتي خاصة فيما يتعلق بالشوارع الالتفافية ومعسكرات الجيش الاسرائيلي.

«هذه بلادنا» حركة استيطانية جديدة قديمة

ظهرت على ساحة مصادرة الارض الفلسطينية والنشاط الاستيطاني خلال آب الماضي حركة استيطانية جديدة في نشاطها لكنها كانت قد اقيمت منذ اكثر من سنة، وهذه الحركة تطلق على نفسها اسم «هذه بلادنا» وقد قامت بنشاط استيطاني من نوع جديد وبسرعة اذهلت الجميع حتى حكومة رابين وقفت عاجزة عن فعل اي شيء لالغاء وازالة المستوطنات التي



اقامتها هذه الحركة الاستيطانية الجديدة القديمة.

لقد نظمت حركة «هذه بلادنا» حملة اقامة مواقع استيطانية باسم حرب التلال في قمم الجبال في الضفة ضمن شروط ان تكون هذه المواقع مسيطرة على الشوارع الرئيسة في الضفة وقريبة منها ويسهل ربطها بالمستوطنات القائمة، وفعلا تمكنت من اقامة ١٥ موقعا استيطانيا في مختلف مناطق الضفة، ورغم ان حكومة رابين ادعت انها ضد هذه الخطوة وانها لن تسمح بها الا انها لم تفعل شيئا على ارض الواقع سوى ازالة خمسة مواقع من اصل ١٥ موقعا، وبقيت عشرة مواقع في اماكنها. ويقوم المستوطنون يوميا بتوسيعها ومدها بكل سبل الحياة مما يعني ان هذه الحركة عوضت كل السنوات الثلاث الماضية التي لم تقم فيها مستوطنات منفصلة، حيث تم اقامة ١٠ مواقع استيطانية اذا ما تم توسيعها فانها ستصبح مستوطنات يستوجب شق شوارع التفافية وتوفير الامن لها وذلك على حساب الشعب الفلسطيني والارض الفلسطينية.

زيادة اعتداءات المستوطنين

الحملات الاعلامية والاستيطانية التي يقوم بها المستوطنون اليهود بمختلف فئاتهم وانتماءاتهم منذ اكثر من شهر لم تقتصر على مصادرة الارض واقامة المواقع الاستيطانية والتظاهر ضد حكومة رابين وسياساتها، بل وبشكل طبيعي وصلت الى تنظيم حملات اعتداء على المواطنين الفلسطينيين في المواقع الاستيطانية التي اقاموها وهنا تمت الاعتداءات تحت حماية جيش الاحتلال وحرس الحدود،



اضافة الى الاعتداء على المواطنين في منازلهم من خلال افتعال المشاكل والادعاء بتعرضهم للرشق بالحجارة او عدم تسهيل مرورهم على الطرق التي يضطرون فيها الى عبور مناطق فلسطينية كما في رام الله والبيرة والخليل وعدة مناطق اخرى.

حقيقة العلاقة بين المستوطنين وحكومة رابين

لا احد ينكر ان لرابين وحكومته أطماع كبيرة في استمرار السيطرة على اراضي الضفة الغربية وان هدف رابين هو فقط من العملية السلمية التخلص من المناطق المأهولة بالسكان لكي تتاح لها الفرصة المناسبة لاستغلال بقية الاراضي غير المأهولة بالسكان، ومن هنا يرفض مجرد الحديث عن ما يسميه الاراضي الاميرية التي تشكل حسب التعريف الاسرائيلي حوالي ٦٠٪ من اراضي الضفة. كما انه يريد شق شوارع التفافية، والاستيلاء على مناطق لاسباب امنية واخرى عسكرية، وهكذا فانه وحسب ما تم الاتفاق عليه في اتفاق طابا الاخير اعلن انه تمكن من تحسين الشروط التي قبلها الليكود في اتفاقيات كامب ديفيد، فيما قال شمعون بيرس المفاوض الرئيس مع الفلسطينيين ان الاتفاق يبقي ٧٣٪ من اراضي الضفة لاسرائيل. وقال شاحل وزير الشرطة ان الاتفاق يعطي الفلسطينيين الصلاحيات الادارية دون الارض، وفقط سيحصلون على الارض في الحدود البلدية.

التصلب الاسرائيلي في المفاوضات مع السلطة الفلسطينية والاصرار على الاحتفاظ باكبر مساحة ممكنة من الارض في المفاوضات، وما يقوم به المستوطنون من نشاط استيطاني برعاية غير مباشرة من الحكومة الاسرائيلية والجيش الاسرائيلي يثير تساؤلا كبيرا لدى كثيرين من ابناء الشعب الفلسطيني حول حقيقة العلاقة بين الحكومة الاسرائيلية والمستوطنين اليهود.

ذلك التساؤل برز بشكل كبير في ظل التساهل الذي تبديه حكومة رابين مع المستوطنين الذين ورغم ادعاء الحكومة الاسرائيلية بانهم يخرقون القانون الا انها لا تتخذ اية اجراءات قانونية ضدهم بل على العكس من ذلك ترسل قوات الجيش وحرس الحدود والشرطة من اجل حمايتهم واعتقال المواطنين الفلسطينيين الذين يدافعون عن ارضهم هذا بالاضافة الى قيامها بكل ما يطلبه المستوطنون منها بحجة توفير الامن لهم.

حكومة رابين تستجيب للمستوطنين بتغيير سياستها تجاه الضفة

ان الاعمال الاستيطانية التي يقوم بها المستوطنون والمصادرات والشوارع الالتفافية التي تقوم بها حكومة رابين والتصلب الذي تبديه في المفاوضات حول توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية قد انعكس خلال الاسابيع الماضية على سياسة حكومة رابين تجاه مصير الضفة الغربية عندما اعلن كل من رابين وبيرس تصريحات جديدة بشأن الحل النهائي في الضفة.

اسحق رابين قال في تصريح جديد ان الحل النهائي في الضفة يجب ان يضمن ثلاثة امور اساسية هي:

- استمرار السيطرة على منطقة الغور بحيث يكون نهر الاردن هو الحدود الامنية للدولة العبرية.
- استمرار السيطرة على منحدرات الضفة الغربية لضمان الامن الاسرائيلي.
- استمرار السيادة الاسرائيلية على القدس موحدة وعاصمة ابدية لاسرائيل.

وفي تصريح اخر اكد رابين انه بات يسعى بشكل جدي الى ضرورة البحث عن صيغة ثلاثية للسيادة في الضفة الغربية: اسرائيلية واردنية وفلسطينية.

اما شمعون بيرس فقد اعلن في مقابلة صحفية ان المستوطنين يمكنهم ان يبقوا مواطنين اسرائيليين في الضفة للابد، وانه يمكن ان يكون الحل النهائي في الضفة بحيث تكون الضفة بلا سيادة لاي طرف من الاطراف.

ان هذه التصريحات التي تأتي في غمرة اشتداد المفاوضات حول توسيع الحكم الذاتي تدل بشكل قاطع على ان رابين واركان حكومته قد غيروا كثيرا من سياستهم تجاه مستقبل الضفة كما انهم اخذوا يضعون معالم الحل النهائي في الضفة وهذا يشير بوضوح الى ان هناك تنسيق ما بين نشاط حكومة رابين الاستيطاني ونشاط المستوطنين الاستيطاني في الضفة الغربية ■■

اتفاق القاهرة الجديد:
يكرس نقل الصلاحيات للسلطة الفلسطينية بالتقسيط!!

اسرائيل تسعى للابقاء على الادارة المدنية حتى المرحلة النهائية

المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية حول توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية ورغم تكثيفها خلال الشهور الماضية الا أنها لم تصل الى النهاية المرجوة وهي مد السلطة الفلسطينية الى الضفة الغربية، اذ كانت اسرائيل تقطع هذه المفاوضات بين الحين والاخر نتيجة العمليات الانتحارية التي حدثت خلالها، اضافة الى وضعها شروطا تعجيزية جديدة كلما اقتربت المفاوضات من نهايتها.

لكن أخيرا تمخضت هذه المفاوضات عن التوصل الى اتفاق يتم بموجبه نقل ثمانية من الصلاحيات التي تديرها الادارة المدنية الاسرائيلية في الضفة الغربية الى السلطة الفلسطينية، وقد تم توقيع اتفاق نقل هذه الصلاحيات يوم الاحد ٨/٢٧ في القاهرة بمراسم احتفالية متواضعة، حيث وقع عن الجانب الفلسطيني مسؤول الشؤون المدنية في السلطة الفلسطينية جميل الطريفي وعن الجانب الاسرائيلي منسق شؤون المناطق في وزارة الدفاع الاسرائيلية الجنرال ايرون شاحور.

تصريحات متفائلة وانجازات صغيرة

سبق توقيع اتفاق القاهرة يوم الاحد ٨/٢٧ تصريحات فلسطينية واسرائيلية متفائلة كثيراً مقارنة مع ما كان يصدر عن الطرفين قبل عدة أسابيع من اشارات الى صعوبات وتعقيدات المفاوضات..

التصريحات تلك أشارت الى امكانية التوصل الى مسودة اتفاق شامل بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي يضم كافة القضايا المدرجة في جدول أعمال المفاوضات الدائرة مدة غير قصيرة في ايلات.

لكن هناك قضايا ما تزال عالقة في المفاوضات واسرائيل ما تزال تصر على فرض رؤيتها ووجهة نظرها في هذه القضايا وأهمها قضية اعادة انتشار جيش الاحتلال خارج المناطق المأهولة في الضفة الغربية، وقضية الخليل، وقضية المعتقلين وهذه القضايا الثلاثة تشكل حكما أساسيا للسلطة الفلسطينية وهي لا يمكنها التنازل فيها بأي شكل من الأشكال، فيما اسرائيل قادرة اذا ما غيرت اشتراطاتها التعجيزية فيها على تحريك المفاوضات واعطائها دفعة قوية وصولا الى الاتفاق الشامل الذي تحدثت عنه التصريحات المتفائلة من قبل الطرفين.

ان اتفاق القاهرة الاخير حول نقل ثماني صلاحيات للسلطة الفلسطينية هو اتفاق صغير جدا مقارنة مع التصريحات التي سبقته خاصة وأن هذه الصلاحيات كانت اسرائيل قد عرضتها على السلطة قبل اكثر من شهرين، وكان من الممكن نقل صلاحيات اخرى كنتيجة للمفاوضات المكثفة التي جرت بين الطرفين خلال الشهور الماضية، الا أن اسرائيل فيما يبدو تصر على تجزئة تسليم الصلاحيات وفقا لسياستها العامة في المفاوضات مع السلطة الفلسطينية وهي تجزئة كل اتفاق الى سلسلة من الاتفاقات فاوسلو أصبح أجزاء كثيرة و يبدو أنه قبل أن يطبق كاملا سيختفي أوسلو كليا أمام سلسلة الاتفاقات التي ستظهر بعده.

تقسيط الصلاحيات

أصبح واضحا ان اسرائيل لا تماطل فقط في القضايا الامنية واعادة الانتشار والمياه بل في كل صغيرة وكبيرة، فصلاحيات الادارة المدنية الاسرائيلية كان يتوجب ان تنقل سريعا للسلطة كبادرة لاشعار الشعب الفلسطيني بثمار عملية السلام، الا أن اسرائيل رفضت ذلك وأصرت على تجزئة هذه الصلاحيات وفقا لاهداف سياسية تريد تحقيقها.

قبل أكثر من عام سلمت السلطة خمس صلاحيات أهمها التعليم والصحة.

وفي القاهرة تم في نهاية آب الماضي توقيع اتفاق لنقل ثماني صلاحيات للسلطة هي الزراعة والتجارة والصناعة والتأمين والعمل والايدي العاملة والشؤون البلدية والبريد والوقود والغاز والاحصاء. وما يميز هذه الصلاحيات الثمانية عن الصلاحيات الخمسة السابقة هو أن بعضها يدر دخلا على السلطة فيما الصلاحيات السابقة كانت تتطلب نفقات جارية كثيرة خاصة مجالي التعليم والصحة. وبذلك يمكن أن تسد السلطة جزءا مهما من العجز الذي تعاني منه خاصة في مجالي الصحة والتعليم.

بنقل الثماني صلاحيات الى السلطة الفلسطينية فان السلطة تكون قد تسلمت ثلاثة عشر صلاحية من أصل أربعين صلاحية يتوجب ان تتسلمها لكي تخطو والشعب الفلسطيني خطوة جوهرية نحو ازالة واحد من آثار الاحتلال وهو الادارة المدنية الاسرائيلية، بحيث تحل هذه الادارة وتصبح شيئا من التاريخ الفلسطيني الذي يجب الحرص على عدم العودة اليه تحت اي ظرف من الظروف.

ان الصلاحيات السبع وعشرين المتبقية هي أهم وأخطر الصلاحيات والتي لا شك ستماطل اسرائيل كثيرا قبل تسليمها للسلطة الفلسطينية بل انها قد تحاول الابقاء على وجود لها في ادارة بعض هذه الصلاحيات خاصة المياه والكهرباء والاتصالات السلكية واللاسلكية وذلك تحت حجة الامن وغيرها من الحجج الجاهزة لدى الحكومة الاسرائيلية.

من الضروري فلسطينيا الاسراع في انهاء تسلم الصلاحيات كاملة غير منقوصة لانها تعني ازالة احد أعمدة الاحتلال الهامة للضفة الغربية وهي الادارة المدينة خاصة وان هناك تلميحات من بعض المسؤولين الاسرائيليين الى أنه من الممكن عدم حل الادارة المدنية الاسرائيلية وابقائها الى المرحلة النهائية بحجة وجود المستوطنين وصلاتها مع الحكم العسكري وبالتالي فان العمل الحثيث على تسلم الصلاحيات كاملة من قبل السلطة الفلسطينية سيؤدي الى التسريع في نهاية الادارة المدنية الاسرائيلية■■

اعلان عن فقدان طفلة

في يوم الجمعة الموافق ١٩٩٥/٧/٢٨، فقدت الطفلة ولاء سليمان ابو قطيش، ما بين الساعة السادسة والنصف الى السابعة مساء، وذلك في عمواس (منتزه كندا بارك) منطقة اللطرون، ولا زال البحث جاريا للعثور عليها.

أوصاف الطفلة: العمر ٣ سنوات، الشعر: كستنائي قصير، لون العينين: عسلي، الطول: حوالي ٦٠ سم، لون البشرة: حنطي وهي ترتدي بنطلونا قصيرا (شورت) لونه أصفر غامق، وبلوزة من القطن لونها أصفر فاتح، تنتعل صندلا مشبكا بالوان متعددة.



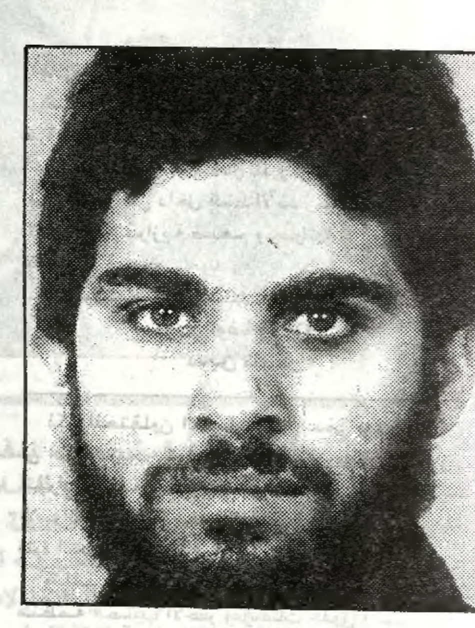
ملاحظة: مكافأة مجزية (١٥٠٠٠) دولار لمن يدلي بمعلومات تدل عليها او يخبر عن مكان وجودها. والله لا يضيع أجر من أحسن عملا.

للاتصال: تلفون: ٠٢/٢٧٧٥٦٤ أو ٠٢/٨٣١٤٠٤ ـ بلفون: ٠٥٠٣٩٦٤٩٦

حملة اسرائيلية ضد حماس

استشهاد شابين واعتقال العشرات

سكان الخليل يهبون لاعادة المنزل المهدم



• الشهيد/ ابراهيم القواسمي •

• الشهيد/ نادر شحادة •

• .. لأول مرة في تاريخ جهاز الأمن العام «الشاباك» يستدعى المراسلون العسكريون رسميا الى مؤتمر صحفي عقده رئيس الجهاز بعد ان ظل على مر السنين، بفضل حظر نشر اسمه وصورته او اي معلومة قد تؤدي الى تشخيص المسؤول المجهول البعيد عن وسائل الاعلام وأضوائها...

وراء هذه الخطوة الغريبة يكمن شعور بالفشل والاحباط وبدلا من ان يحاول احد توجيه اصابع الاتهام نحو هذا الجهاز الذي يعنى بالاستخبارات الداخلية، بسبب توالي العمليات الانتحارية في المواصلات العامة، قرر رئيس الجهاز ان ينحي باللائمة على.. القانون بدعوى انه يضع القيود على الاساليب المسموح باستخدامها لدى التحقيق مع افراد حركتي حماس والجهاد الاسلامي...

جهاز «الشاباك» اعتقل عبد الناصر شاكر عيسى من مخيم بلاطة مساء يوم السبت الموافق ٩٥/٨/١٩ عندما كان يقود سيارته في شارع فيصل في نابلس، ولكن رغم التحقيق معه لم يفلح ضباط الشاباك في الحصول منه على المعلومات لمنع تنفيذ العملية الانتحارية صباح يوم الاثنين في باص رقم «٢٦» في القدس.

رئيس جهاز الشاباك كشف النقاب في ذلك المؤتمر الصحفي عن ان عبد الناصر عيسى هو تلميذ المهندس يحيى عياش، العدو رقم «١» لاسرائيل، وان الشقة التي استأجرها في احد المباني شرقي نابلس كانت اشبه بمعمل لانتاج المواد المتفجرة التي استخدمت في تفجير الباص قرب بورصة الماس في رمات غان والباص «٢٦» في القدس...

الشعور بالنشوة، بعد اعتقال العقل المدبر للعمليات الانتحارية في الضفة الغربية، وما واكبه من حملة اعتقالات شملت اكثر من ثلاثين من نشطاء حماس في قضاء نابلس والخليل والقدس، لم يكن بمقدوره إخفاء النقد المبطن لجهاز الشاباك الذي كان بوسعه الحيلولة دون تنفيذ العملية الانتحارية في القدس التي اودت بحياة ٤ اسرائيليين واصابة اكثر من ١٠٠ بجروح..

مصادر في وزارة العدل قالت ان ادعاء رئيس جهاز الشاباك بان هناك قيودا على اساليب التحقيق هو غير صحيح، وان له مطلق الحرية، في الحالات التي يحددها رئيس الجهاز، في استخدام اسلوب الرج للحصول على المعلومات بالسرعة المطلوبة..

و يستدل من التحقيقات ان محيي الدين شريف من سكان القدس كان قد سلم المتفجرات بالقرب من مفترق الرام للشاب سفيان سالم عبد ربه الجبارين «٢٣ عاما» من سكان الظاهرية جنوب الخليل لتنفيذ العملية في القدس. اما منفذ العملية في رمات غان فهو الشهيد لبيب أنور عزام «٢٢ عاما» من قرية قريوت قضاء نابلس..

وللتخفيف من حدة الانتقادات التي تعرض لها جهاز الأمن العام توالت الأنباء عن اكتشاف خلايا لحركة حماس في الضفة الغربية..

وكانت قوات من الوحدات المستعربة قد انتشرت في حارة جلاوة في الخليل بعد منتصف ليلة الخميس الفائت وحاصرت منزل ربحي سلطان الذي يعمل مديرا لاحدى المدارس وطلبت من افراد العائلة إخلاء المنزل، وداهمت قوات اخرى المنازل القريبة بعد احتجاز سكانها. وقد أمطر الجنود منزل عائلة سلطان بالقذائف والقنابل والرصاص مما ادى الى استشهاد كل من ابراهيم القواسمي ونادر شحادة اللذين دفنا في الخليل بحضور عدد ضئيل جداً من أفراد العائلتين..

ونقلت صحف اسرائيلية عن شهود عيان قولهم انه كان بالامكان اعتقال الشابين ولكن النية كانت منذ البداية تصفيتهما وان هدم منزل عائلة سلطان كان هدفه الانتقام فقط وكان سكان المدينة قد هبوا لجمع التبرعات اللازمة لاعادة بناء المنزل..

وتواصلت الحملة ضد حركة حماس، وفي هذه المرة كانت أريحا الضحية حيث فرضت حصارا على منطقة الحكم الذاتي هناك مطالبة بتسليم الشابين عبد المجيد دودين من دورا الخليل ورشيد محمد عثمان الخطيب من القدس بدعوى ان لهما ضلعاً في تفجير الباص في القدس..

وكانت محكمة أمن الدولة قد أصدرت حكمها بالسجن بحقهما ١٢ و٧ سنوات بتهمة القيام بأعمال تمس بالسلطة الفلسطينية والمسيرة السلمية، ورغم ان اتفاق اوسلو لا يفرض على سلطات الحكم الذاتي تسليمهما الى اسرائيل، فرضت القوات الاسرائيلية حصاراً متواصلا على أريحا مما ادى الى تردي الأوضاع الاقتصادية في المدينة وحظر سفر السكان■■

تردي أوضاع المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية

طبيب سجن الفارعة يضرب المعتقلين بدل علاجهم

السلطات تفتتح قسما جديدا في معتقل النقب لاستيعاب افواج المعتقلين الجدد

يعيش المعتقلون منذ عدة أسابيع أوضاعا حياتية صعبة وقاسية حيث تمارس السجون ضدهم ممارسات دفعت المعتقلين في عدة سجون الى اعلان الاضراب التحذيري عن الطعام، فيما بدأ معتقلون في سجون اخرى بالتهديد باتخاذ خطوات تصعيدية اخرى.

المطالبة بانهاء عزل معتقلين

طالبت مؤسسة مانديلا وجمعية اصدقاء المعتقل والسجين في الناصرة والمحامي عبد المالك دهامشه في رسائل الى وزيري الدفاع والشرطة الاسرائيلية ومصلحة السجون الاسرائيلية بالعمل على نقل المعتقلين سعيد بدرانه المضرب عن الطعام ثم الماء منذ ٨/١٦ ونجيب دعيس الذي انضم اليه في الاضراب عن الطعام الى غرف السجن ووقف عزلهما لانه لا يوجد أي مبرر قانوني لاستمرار عزلهما.

اضراب عن الطعام في سجن الفارعة

نفذ الاسرى في سجن الفارعة اضرابا عن الطعام ليوم واحد ورفضوا الوقوف للعدد احتجاجا على المعاملة غير الانسانية التي يتعرضون لها والاوضاع القاسية التي يعيشون فيها وقالوا في بيان الى وسائل الاعلام ان ادارة المعتقل لا توفر لهم المياه وتمنعهم من الاستحمام اضافة الى سوء الطعام والامر الاكثر خطورة هو أن طبيب المعتقل يرفض فحص المعتقلين و يقوم بضربهم بدلا من ذلك.

افتتاح قسم جديد في معتقل النقب

افتتحت ادارة معتقل النقب الصحراوي قسما جديدا لاستيعاب الافواج الكبيرة من المعتقلين حيث شرعت قوات الجيش الاسرائيلي بتركيب الخيام والشبك.

المطالبة باغلاق قسم العزل في سجن الرملة

طالب المعتقلون في السجون الاسرائيلية المنظمات الانسانية الضغط على السلطات الاسرائيلية لالغاء قرارها القاضي باعادة فتح قسم العزل في سجن الرملة الذي اضطرت لاغلاقه عقب الاضراب المفتوح الذي نفذته الحركة الاسيرة عام ١٩٩٣.

وقد جاء في بيان أصدره المعتقلون الفلسطينيون يوم السبت ٨/٢٦ ان قسم العزل في سجن الرملة يعتبر أسوأ أقسام العزل في السجون الاسرائيلية بما فيه من سياسة الضغط والاجراءات القاسية المطبقة فيه..

معتقلو جنين يهددون بخطوات تصعيدية

في بيان وجهه المعتقلون في سجن جنيد المركزي الى الرأي العام الفلسطيني هددوا باتخاذ خطوات تصعيدية قاسية في حال استمرار ادارة السجن في عزل المعتقلين سعيد بدارنة ونجيب ادعيس المعزولين في الزنازين الانفرادية في ظروف صعبة للغاية وأشاروا الى أنهم نفذوا يوم ٨/٢٢ اضرابا عن الطعام والماء مما قد يشكل تدهورا خطيرا على وضعهم الصحي.

تردي أوضاع أسرى الدوريات ومعتقلي غزة والخط الاخضر

أفاد وفد جمعية أصدقاء المعتقل والسجين في الناصرة الذي زار مؤخرا سجن عسقلان المركزي والتقى عدداً من المعتقلين من داخل الخط الاخضر والدوريات من لبنان والاردن ومصر ومعتقلي قطاع غزة واطلع على أوضاعهم والظروف التي يمرون فيها.

وأفاد رئيس الجمعية أحمد حبيب الله أن الصليب الاحمر لم يزرهم منذ فترة طويلة فيما تمنع السلطات الاسرائيلية ادخال مستلزماتهم الى السجن. وطالب الاسرى الاردنيون الحكومة الاردنية العمل على اطلاق سراحهم بعد توقيع اتفاق السلام وطالبوا السفارة الاردنية بزيارتهم والاطلاع على أوضاعهم وتنظيم زيارة ذويهم لهم.

وقالت الجمعية ان استمرار اعتقال الاسير المصري محمود السويركي منذ عام ١٩٧٧ والمحكوم ٣ مؤبدات و ٤٧ عاما يشكل خطرا بالغا على حياته حيث ان حالته الصحية سيئة وبحاجة الى علاج.

وناشد الاسرى المصريون حكومتهم العمل على اطلاق سراحهم والقيام بزيارتهم فوراً وقد قدمت الجمعية هدية رمزية من العسل والقهوة والزيت والدخان للمعتقلين الذين عبروا عن تقديرهم لدورها وطالبوا المؤسسات الوطنية دعمهم والعمل على تحسين ظروفهم الاعتقاليه واطلاق سراحهم جميعا دون قيد أو شرط

من جهة ثانية أفادت الجمعية ان الاسرى من قطاع غزة شكوا من عدم تمكن ذويهم من زيارتهم منذ ثلاثة شهور بسبب الطوق والحصار المفروض على القطاع كما أن المعتقلين من داخل الخط الاخضر شكوا من ممارسات الادارة الاستفزازية ضدهم ومحاولتها شرذمتهم وطالبوا بتجميعهم في سجن تلموند.

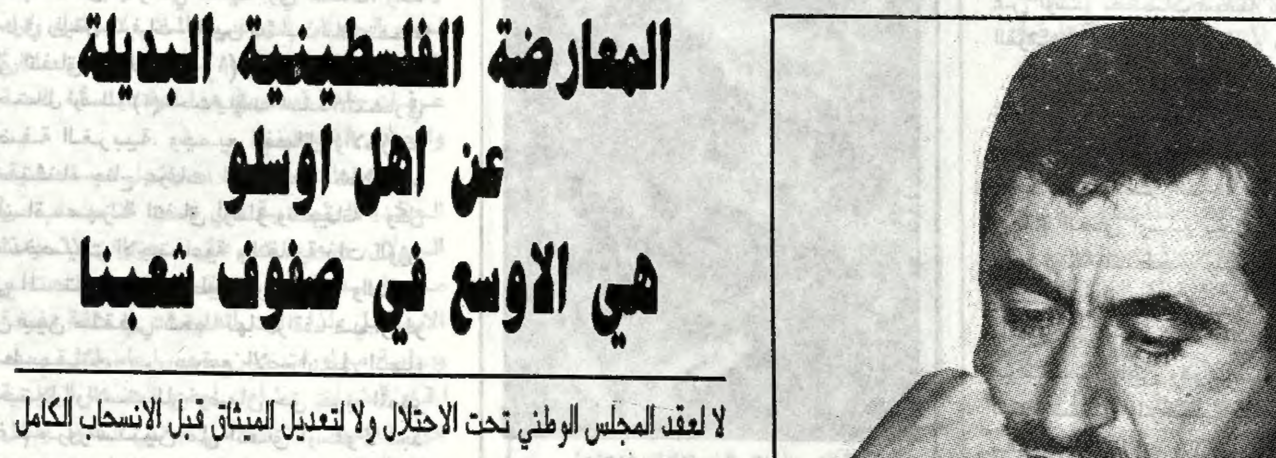
تردي اوضاع معتقلي سجن نابلس

ذكر المعتقلون الفلسطينيون في سجن نابلس المركزي أن ادارة السجن تواصل احتجاز ١٧ معتقلا في زنازين انفرادية بينما نقلت ثمانية معتقلين الى المستشفيات الاسرائيلية جراء الضغوط القاسية التي تعرضوا لها خلال فترة التحقيق معهم.

وناشد المعتقلون في نداء أصدروه يوم الأحد ٨/٢٧ منظمة الصليب الاحمر ومؤسسات حقوق الانسان فضح الاجراءات والممارسات الاسرائيلية في سجن نابلس مشيرين الى خطورة الوضع الصحي لعدد من المعتقلين الذين تواصل ادارة السجن عزلهم وتستخدم ضدهم أساليب قاسية في الضغط النفسي والجسدي وتحرمهم من الطعام والنوم ■■

"البيادر السياسي" تحاور الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة

المعارضة الفلسطينية البديلة عن اهل اوسلو هي الاوسع في صفوف شعبنا



لا لعقد المجلس الوطني تحت الاحتلال ولا لتعديل الميثاق قبل الانسحاب الكامل

الجبهة الديمقراطية تدعو لانتخابات تشريعية سياسية

فيما تراوح المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية مكانها في ظل المماطلة الاسرائيلية الهادفة الى تقسيم اتفاق اوسلو الى سلسلة من الاتفاقات بغية الحصول على مزيد مما سمي في حينه القراءة الاسرائيلية للاتفاق، بما يضمن تقديم مزيد من التنازلات الفلسطينية، فان وضع المعارضة الفلسطينية لاتفاق اوسلو وخاصة الفصائل الكبيرة لا زال يقلق بال الكثير من عامة الناس لعدم اتفاقها على برنامج بديل لأوسلو..

«البيادر السياسي» ومن منطلق سعيها الدائم لاطلاع جمهور قرائها من أبناء شعبنا الفلسطيني على مختلف الآراء السياسية الفلسطينية المؤيدة والمعارضة لاتفاق اوسلو التقت الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين المناضل نايف حواتمة وحاورته حول القضايا الساخنة التي تشغل بال كل مواطن فلسطيني داخل الوطن وفي الشتات، وابتداء من اتفاق اوسلو ومشاكله وآفاق نجاحه وفشله وانتهاء بقضية الأسرى الفلسطينيين النين ما زالت اسرائيل تستخدمهم ورقة ضغط على الشعب والسلطة في آن واحد، وكان لنا هذا الحوار الهادىء والرصين حول تلك القضايا التي يكشف فيها المناضل نايف حواتمة قضايا هامة تتعلق بمصير الضفة والجولان والجنوب اللبناني وفقاً للمخططات الاسرائيلية■■

دائما نطالب بعدم التدخل في ضمير الاسرى

الاحزاب والحركات السياسية عملية تاريخية لا يمكن فبركتها

العودة حق مقدس لكل قادة وكوادر الثورة لكن رابين اقام جدار برلين في وجه عودتنا

■ ما هو موقع المعارضة الفلسطينية الآن؟

ـ المعارضة الفلسطينية البديلة عن أهل أوسلو هي الاوسع شعبيا وحزبيا في عموم صفوف شعبنا داخل الأراضي المحتلة وفي الشتات. وهنا السر في رفض عرفات ـ رابين الثابت للاستفتاء على اتفاق أوسلو رقم (١) واتفاق اعادة تنظيم الاحتلال اوسلو (٢) تحت يافطة اعادة الانتشار في الضفة الغربية. وجميع الفصائل والاحزاب، باستثناء جناح عرفات، لها موقف مشترك ضد مأساة ـ مهزلة اتفاق أوسلو وتطبيقاته ـ وكل الشخصيات الاجتماعية والثقافية ذات الوزن على المستويات الفلسطينية والاقليمية والدولية من بين مثقفي شعبنا لها مواقف ضد أوسلو وتطبيقاته.. من موقع الاصرار على انهاء الاحتلال والاستيطان وضمان حق تقرير المصير ورغم مرور سنتين على اتفاق أوسلو لا نجد مثقفا فلسطينيا واحدا بارزا يساند اتفاق أوسلو.

■ إذن لماذا أوسلو حتى الآن؟

ـ ●أولا: برغم القاعدة الاجتماعية والسياسية الضيقة لاهل أوسلو، فان الاتفاق يستند الى ائتلاف اقليمي عربي وعالمي واسع يشكل العامل الاساسي في تعويم اتفاق أوسلو حتى الان فضلا عن الاحتضان الاسرائيلي على يد رابين، فالاتفاق في صالح برنامج رابين وحزب العمل القائم على التوسع الاسرائيلي الجديد في الضفة والقطاع اضافة الى القدس الكبرى والتخلص من المراكز الكثيفة السكان لان برنامج رابين دولة عبرية نقية لا دولة ثنائية القومية.

مفاوضات سوريا - اسرائيل مستعصية، والعقدة الرئيسة هي حدود الانسحاب

● ثانيا: المعارضة الفلسطينية على اختلاف طيفها الواسع محرومة تحت ضغط أمريكا من المساندة العملية الجادة على يد عاصمة عربية أو أكثر، وهذا يفرض على المعارضة الاعتماد على عضلاتها بينما أهل أوسلو يعتمدون على معادلة اقليمية عربية واسلامية ودولية واسعة لتمرير الحل الانهزامي الجارية تطبيقاته والذي يجعل من المناطق الفلسطينية الكثيفة السكان جزرا منفصلة ومتناثرة ومحاطة ومطوقة بقوات الاحتلال الاسرائيلي بصيغة معازل لتبقى (ساندويشة) بين يدي اسرائيل والاردن في أحسن الحالات.

تناقضات اوسلو الداخلية تشكل القرحة التي لا شفاء منها

● ثالثا: هنا يتضح الفارق الاساسي بين النضال لاسقاط اتفاق ١٧ أيار في لبنان والنضال لاسقاط اتفاق أوسلو. ففي لبنان جاءت مساندة سوريا وايران وانقسام عربي عربي بشأن ١٧ أيار ومساندة السوفيات ونصف العالم لالغاء ١٧ أيار، بينما على الارض الفلسطينية على الفلسطينيين وحدهم اسقاط أوسلو وفتح الطريق لمفاوضات بديلة شاملة على أساس قرارات الشرعية الدولية توصلنا الى عودة الاحتلال لخطوط حزيران ١٩٦٧ وحق شعبنا في تقرير المصير والاستقلال مقابل السلام وأمن شامل متبادل شخصي وعام بين دولة فلسطين المستقلة ودولة اسرائيل.

● رابعا: المعارضة الفلسطينية هي «معارضات» تلتقي على رفض حلول أوسلو ولا تلتقي حتى الان على البرنامج البديل برنامج حق تقرير المصير والعودة والاستقلال الى حدود ٤ حزيران ٦٧ بالتجاور مع اسرائيل وسيادة الامن والسلام الشامل، وهنا تصطدم المعارضة الواقعية البديله عن أوسلو بتناقضات سياسة «حماس» والاتجاه القومي المتطرف الذي لا يقدم بديلا.

● خامسا: برغم هذا كله فنحن على ثقة بأن تناقضات أوسلو الداخلية وافلاسه عن حل مشكلات الارض والمياه والازمة الاقتصادية الاجتماعية تشكل القرحة التي لا شفاء منها في معدة اتفاق أوسلو بجانب ضغط الشعب والمعارضة المنظمة، ولذا فان حلول أوسلو الى السقوط، والمسألة هي مسألة وقت.. فحلول رابين عرفات محكومة بالايدز الذي لا شفاء له، مرجعياتها رابين وهو النقيض للشرعية الدولية التي تشكل المرجعية للسلام الشامل ممثلة بالقرارات ٢٤٢ و ٣٣٨ و ١٩٤ والارض مقابل السلام.

مهما طالت الطريق فنحن البديل وأوسلو الى زوال. وآخر مثل دعوة عرفات لاجتماع اللجنة التنفيذية في تونس ١٩٩٥/٨/١٤ التي اصطدمت بفقدان الشرعية السياسية والقانونية لها.. فقد أعلن ممثلو الديمقراطية، فتح (فاروق قدومي)، الشعبية، حزب الشعب، جبهة التحرير العربية والشخصيات الابرز المستقلة (الشاعر محمود درويش، عبد الله حوراني، المطران ايليا خوري، شفيق الحوت) المقاطعة لاجتماع تونس وهذا هو التعبير الملموس عن المعارضة الواسعة وفقدان النصاب السياسي للاجتماع. فاللجنة التنفيذية تتشكل من ائتلاف الفصائل والشخصيات كما ائتلاف حكومة اسرائيل ولا تتشكل من ائتلاف أفراد كما أن هذا هو التعبير عن اللاشرعية القانونية للاجتماع حيث يقاطع ٩ أعضاء من ١٨ بينما النصاب القانوني يجب أن يكون ١٢ من ١٨.

أتريدون سياسة تزوير فاضحة أكثر من هذا الذي يتم في تونس، ومع ذلك يجري الكذب على العالم وتصدر بيانات مجهولة المؤسسة الشرعية باسم منظمة التحرير.

وآخر الامثلة على هذا يظهر في ان رابين بيرس عند الادعاء بانهما يوقعان مع منظمة التحرير فهما يكذبان و يعلمان ذلك.. فائتلاف منظمة التحرير في موقع المعارضة و يوقعون مع ائتلاف عرفات و يتم تزوير ارادة الشعب الفلسطيني في وضح النهار بفضل تنازلات عرفات والمساندة اللاديمقراطية والانهزامية الاقليمية العربية المتواطئة أو الصامته على هذه المهزلة فضلا عن الائتلاف الدولي الذي تقوده الادارة الاميركية للتخلص من القضية الفلسطينية وفق اتفاق رابين عرفات ونقول كل هذا لن يعيش والى زوال والوقت لصالحنا.

■ هل تعتقدون ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات رغم المعارضة الفلسطينية الواسعة سيقدم على عقد دورة استثنائية للمجلس الوطني الفلسطيني؟ وكيف ستواجهون مثل هذه الخطوة المصيرية؟

ـ لن يعقد المجلس الوطني الفلسطيني خارج الارض المحتلة فقد دعوناه مرارا وعلنا لعقده في اية عاصمة بما في ذلك القاهرة التي تمثل الوصي على قرار عرفات لانه يعلم ان أغلبية المجلس ضد سياسته الانهزامية وضد حلول أوسلو ومع قرارات المجلس الوطني أيلول ١٩٩١ التي كسرها عرفات وداس عليها.

قبل فترة قصيرة دعت أغلبية أعضاء المجلس الوطني وعدد هائل من الشخصيات النافذة الى رفض عقد المجلس الوطني تحت حراب الاحتلال، ورفض تعديل الميثاق طالما يبقى الاحتلال والاستيطان على صدر الضفة والقدس والقطاع، وفعلا فشل عرفات أكثر من مرة في تنفيذ وعوده لرابين بعقد المجلس الوطني وتعديل الميثاق. والان التزم من جديد بعقد المجلس الوطني في ربيع ١٩٩٦ بعد انتخابات مجلس الحكم الذاتي في كانون الثاني ١٩٩٦ لتعديل الميثاق وتحت سيف اما هذا (عقد المجلس والتعديل) أو تعطيل تطبيق المراحل الثلاث من اعادة الانتشار للقوات الاسرائيلية بعد انتخابات مجلس الحكم الذاتي.

ان دعوة عقد المجلس تحت الاحتلال تقود فعلا الى تصفية منظمة التحرير فسيكون مفبركا اذا عقد لوظيفة واحدة وهي «اعلان نهاية منظمة التحرير» وتقديم المجلس الاداري المنتخب (وفق شروط أوسلو) بديلا عن منظمة التحرير الفلسطينية.

أقول لكم معلومات مؤكدة أن اسرائيل والدول العربية ودول العالم تنتظر انتخابات مجلس الحكم الذاتي لتتعامل معه بديلا عن منظمة التحرير تعبيرا عن سياسة هذه الدول التي تريد التخلص من القضية والحقوق الوطنية الفلسطينية ويصبح كل شيء محشورا أنذاك بحكم ذاتي على جزر منفصلة تحت رحمة اسرائيل ويتم تصفية حق العودة بالتوطين والتهجير في البلدان العربية وبخاصة في الاردن.

لذا أقول لن يمر تعهد عرفات الجديد بعقد المجلس الوطني تحت الاحتلال في ربيع ١٩٩٦ ومعنا أكثرية أعضاء المجلس الوطني من مختلف الاتجاهات والفصائل تقول لا لعقد المجلس الوطني تحت الاحتلال ولا لتعديل الميثاق قبل انسحاب الاحتلال الاسرائيلي من الضفة والقطاع والقدس الشرقية في اطار سلام شامل وعادل.

اللجنة التنفيذية تشكل ائتلاف فصائل وشخصيات لا ائتلاف افراد

■ ما هو في رأيكم الهدف من اثارة موضوع الجولان الفلسطيني أمام الرأي العالمي الان بينما السلطة الوطنية لم تستطع توسيع سيطرتها على الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية؟

ـ عرفات يصب الماء في طاحونة رابين والمسألة ليست ابدا عودة «الحمة» الى الحاضنة الفلسطينية، هنا اكشف لشعبنا والعالم الحقيقة، فبعد اربع سنوات من مفاوضات المسار السوري ـ الاسرائيلي يقدم رابين الحل الاقليمي الوسط كما يسميه للجولان اي تقاسم الجولان المحتل بما يضمن التوسع الاسرائيلي وسوريا وطيلة مفاوضات مدريد وواشنطن يصر رابين، لا عودة الى حدود ٤ حزيران على جبهة الجولان و يطرح ثلاث صيغ بديلة حدود ١٩٢٣ تحت عنوان الحدود الدولية او حدود هدنة «٤٨» او حدود السلام والثلاث كلها تصب في خدمة اسرائيل الطامحة لضم الجولان الزراعي والمائي لاسرائيل وترك الجولان الاجرد لسوريا، هذا هو السر وراء اثارة عرفات واهل اوسلو في هذا الوقت لمسألة الحمة والجولان الفلسطيني.

اتفاق اوسلو غير قابل للتعديل والتصحيح من داخله لانه محكوم بالمرجعية الاسرائيلية

مفاوضات سوريا ـ اسرائيل مستعصية، العقدة الرئيسية هي حدود الانسحاب من الجولان، وسوريا تصر على ٤ حزيران ٦٧، وهذا ما يرفضه رابين و ينقسم عليه المجتمع الاسرائيلي ولذا دارت المفاوضات في حلقة مفرغة ودوامة مناورات بين سوريا واسرائيل، و بعد لقاء الشهابي ـ شاحك لوضع العناصر الرئيسية حول الترتيبات الامنية على جانبي الحدود وفشل هذا اللقاء بسبب اصرار اسرائيل على رفض العودة الى ٤ حزيران لتكون الترتيبات الامنية على جانبي الحدود. و بعد فشل جولة دينيس روس في اخذ كلمة ادبية من رابين عن استعداد اسرائيل للانسحاب من الجولان المحتل الى حدود ٤ حزيران مقابل الكلمة التي اعطاها الاسد لكلينتون في دمشق باستعداد سوريا ان يكون عمق السلام حدودا مفتوحة، علاقات اقتصادية تجارية، علاقات دبلوماسية على مستوى السفراء اذا كان عمق الانسحاب هو ٤ حزيران ٦٧.

كريستوفر في زيارته الاخيرة الى دمشق وعد بان يأتي روس بهذه الكلمة من رابين ولكنه لم يأت بها ولذا لم يستقبله الاسد في الزيارة الثانية المكوكية بين دمشق وتل ابيب وتعطلت مفاوضات الترتيبات الامنية لان السوريين اكتشفوا الخدعة الامريكية ـ الاسرائيلية. فقد وضعت اسرائيل في جيبها ما وعد به كلينتون ومرونة الشهابي في لقاء واشنطن مع شاحك دون اي تنازل من اسرائيل او اشارة الى موضوع حدود ٤ حزيران ٦٧.

هنا جاء تصريح مبارك على لسان عرفات وتبعه عرفات والحسيني ومحمد صبيح وكل هذا

يشكل ضغطا مصريا، ومن اهل اوسلو على الجبهة السورية بهدف فك استعصاء المسار السوري - الاسرائيلي. لان طرح مبارك وعرفات يصب في طاحونة رابين بشأن حدود الانسحاب اي حدود ١٩٢٣ والتي تعني خسارة سورية جبل الشيخ، نهر بانياس من النبع حتى المصب، نهر الحاصباني، شرق بحيرة طبرية، الحمة ومصب اليرموك جنوب البحيرة وهذه هي المنطقة التي تصر عليها اسرائيل. ودعوة مبارك عرفات حول الجولان الفلسطيني جاءت «على مقاس بنطلون رابين» حول عمق الانسحاب ومحاولة احراز سورية لتفاوض فقط في اطار الجولان الاجرد تحت ادعاء ان جولان الزراعة والماء ليس سورياً كما يكرر ادعاء عرفات. وكل هذا بتعليمات امريكية وطلبات اسرائيلية.

الجولان النافع كما تسمية حكومة رابين هو جولان مصادر المياه التي ذكرناها تضمن لاسرائيل ٢٥٪ (٤٥٠ مليون متر مكعب) من مجموع استهلاك اسرائيل المائي (١٨٠٠ مليون متر مكعب) وتحفظ لاسرائيل الحاق المناطق الزراعية بها وبقاء المستوطنات الاساسية في الجولان فضلا عن امتلاك شرق بحيرة طبرية والامتياز العسكري الاستراتيجي لهذه المواقع.

هذه هي أسرار مطالبة مبارك - عرفات بالحمة الفلسطينية لفك الاستعصاء، وتأمين طلبات اسرائيل حول عمق الانسحاب من الجولان المحتل.

من المخجل ان يطرح عرفات هذا وهو يعلم علم اليقين ان هذه الاراضي هي جزء من الجولان المحتل بعدوان ١٩٦٧ واذا لم تعد ارض عربية على يد سوريا فستصبح اوتوماتيكيا اسرائيلية، فاسرائيل تقدم نفسها بانها الوريث الوحيد لفلسطين الانتدابية وفعلت هذا مع السادات الذي وافق على حدود ١٩٢١ وترك قطاع غزة تحت الاحتلال وهذا ما رفضه الرئيس الراحل عبد الناصر. وفعلت هذا مع عرفات في اتفاق اوسلو الذي جعل من الارض المحتلة ارضا متنازعا عليها يتقرر مصيرها في الحل النهائي بين توسع اسرائيلي جديد وما يتبقى للفلسطينيين. وفعلت هذا مع الملك حسين بضم اراض اردنية بعد احتلال ١٩٦٧ في وادي عربة جنوبا ولذلك بقيت كل المستوطنات واصبحت ارضا اسرائيلية وفي منطقة الباقورة شمالا فقد اخذت اسرائيل الحمة الاردنية وحوض اليرموك المائي الجوفي واصبحت جزءا من اسرائيل، والان تريد حكومة رابين تطبيق تلك الاسبقيات وهذه المرة على جبهتي الجولان وجنوب لبنان باقتطاع وضم اراض ومصادرة منابع الأنهار ومصباتها خدمة لأطماع اسرائيل

رابين يريد الجولان الزراعي ويعرض على سوريا الجولان الاجرد

التوسعية الجديدة.

من المحزن والمخجل معاً ان عرفات يطرح مسألة «الحمة» بينما كل القدس العربية وكل الضفة والقطاع لا زالت تحت الاحتلال وفي اطار التقاسم بالوظائف بين سلطة الحكم الذاتي واسرائيل: الصلاحيات الادارية والمدنية لعرفات وهي ما يسميها شمعون بيرس: السيادة الوظيفية، اما السيادة السياسية والعسكرية على الارض والمياه في الضفة والقطاع والقدس الشرقية فهي لاسرائيل.

عرفات من خلال اثارة مسألة الحمة فانه يفعل ذلك خدمة لرابين، لان مفاوضات المسار السوري - الاسرائيلي مستعصية حول حدود الانسحاب من الجولان المحتل: ٤ حزيران لتعود كل ارض الجولان عربية، أم صيغ الحدود الثلاث التي يطرحها رابين لاقتطاع اراض من الجولان وضمها لاسرائيل. لذا قلت ان طلبات عرفات تصب في طاحونة رابين وبناء على تعليمات امريكية واسرائيلية.

فنحن مع كل شبر من ارضنا الفلسطينية تعود لشعبنا، أمامنا الان القدس والضفة والقطاع لنستعيدها، ومن السهل جدا استعادة الحمة فلسطينيا عندما يتم انهاء الاحتلال لها وتنسحب منها اسرائيل الى حدود ٤ حزيران ويعود الجولان المحتل ارضا عربية حيث يسهل حل اي اشكال داخلي عربي - عربي، أما سلخ هذه المنطقة وأسرلتها فلن يكون هناك مجال قريب لاستعادتها. والكل يعرف ان اسرائيل ابادت القرى الخمسة حول الحمة وتم تهويد الجليل من صفد وحتى حدود ٤ حزيران مع سوريا تهويدا كاملا.

■ يعتقد كثيرون ان اسقاط اوسلو يتم فقط من خلال المشاركة في اوسلو.. ويعني ذلك المشاركة في الانتخابات للاطاحة بالسلطة الفلسطينية الحالية. الى اي مدى ترون هذا القول سليماً.. وهل المشاركة في الانتخابات الفلسطينية من قبل المعارضة ستؤدي حتماً الى اسقاط اوسلو؟

ـ اصحاب مدرسة إسقاط او تصحيح اوسلو من داخله جربوا وفشلوا وبالذات حزب الشعب وهم الآن في المعارضة. اما الشناشيل الذيلية الصغيرة التي التحقت بعرفات فلا قيمة لاقوالها ولذا فان اوسلو غير قابل للتعديل والتصحيح من داخله، فهو محكوم بالمرجعية الاسرائيلية مع اهل اوسلو كما ينص الاتفاق وليس له مرجعية دولية او اقليمية ولذا منذ البداية رفض شامير ثم رابين التفاوض معنا في اطار ٢٤٢، ٣٣٨، ١٩٤ كما فعل مع المسارات الاخرى التي انعقدت في مدريد تحت سقف الشرعية الدولية ٢٤٢، ٣٣٨ والارض مقابل السلام.

ما يجري منذ ايلول ١٩٩٣ يؤكد هذا واهل اوسلو يسيرون من تنازل الى تنازل واتفاق اوسلو رقم ٢ الاخير يقول باعادة الانتشار في تشرين الثاني ١٩٩٥ على ٣ بالمائة فقط من الضفة (المدن الاربعة) في نيسان ١٩٩٦ تصبح ٧ بالمائة، وفي نهاية ١٩٩٧ تصبح ١٨ بالمائة فقط بينما يبقى بيد اسرائيل في نهاية ١٩٩٩ ما مساحته ٨٢ بالمائة من ارض الضفة فضلا عن مواصلة تهويد القدس الكبرى وتسمين المستوطنات.

والى جانب هذا مصادر المياه الجوفية الثلاث في يد اسرائيل تأخذ منها ٤٨٠ مليون م³ من الماء وتعطي لابناء الضفة فقط ١٢٠ مليون م³ وكلها مياه الضفة.

اما صلاحيات الحكم الذاتي فهي محكومة بما توافق عليه اسرائيل، والمجلس تنفيذي اداري لا صلاحيات تشريعية سيادية له وعلى هذا نقول: مجلس الحكم الذاتي بواقع ٣٥ عضوا وبادارة عرفات ومرجعيته ما توافق عليه اسرائيل لن يخرج عن عنق زجاجة اوسلو، ومن هنا معارضتنا وكل القوى والشخصيات الديمقراطية، الليبرالية، الوطنية، والقومية، والاسلامية لتقزيم حق شعبنا بتقرير مصيره ومسخ حقه بانتخاب مجلس تشريعي الى مجلس تنفيذي تحت سقف اتفاق اوسلو بدون صلاحيات سياسية.

الجبهة الديمقراطية وهذا الطيف الواسع من صفوف شعبنا والمعارضة تدعو لانتخابات تشريعية سياسية لانتخاب برلمان/ جمعية وطنية/ تعبر عن ارادة شعبنا وتبلور خطاه السياسية وفي المقدمة منها وقف المهزلة الجارية تحت سقف اوسلو وذهاب القيادة الجديدة المنتخبة الى مفاوضات شاملة مع اسرائيل لسلام شامل ومتوازن يقوم على مرحلة واحدة في التفاوض في اطار ٢٤٢، ٣٣٨ وارض مقابل السلام وحل مشكلة اللاجئين وفق قرار ١٩٤. واتفاق السلام الشامل يضمن الامن الكامل بين شعبنا المستقل ودولة اسرائيل.

اما تنفيذ اتفاق السلام الشامل فيمكن ان يتم بجدولة زمنية تقصر او تطول على قاعدة رحيل الاحتلال من قطعة من الارض مقابل قطعة من السلام وليس على قاعدة الانتشار لتنظيم قوات الاحتلال قبل الانتخابات الاسرائيلية وبعدها.

■ ما هو رايكم في محاولات تشكيل فصائل موازية لفصائل المعارضة في الخارج؟

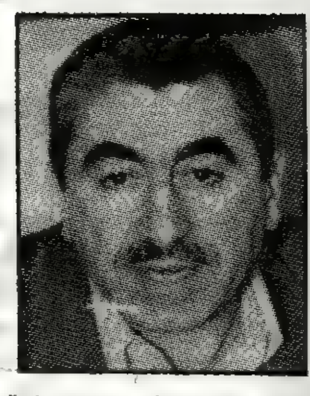
ـ لعبة اهل اوسلو واسرائيل الدائمة تقوم على قاعدة «فرق تسد» بفبركة ودعم انشقاقات لتفتيت الحركة الوطنية وتقسيم صفوف الشعب من اجل تمرير التنازلات واتفاقات الاذعان وقطع الطريق على طموح شعبنا بتقرير المصير والدولة المستقلة والعودة، وبعدها تقرير صيغة العلاقات الاتحادية مع الاقطار العربية المجاورة.

اسرائيل لعبت هذه اللعبة عندما صمتت على نشاطات اتجاهات دينية اسلامية اكثر من عشرين عاما في مواجهة ائتلاف منظمة التحرير وقواها اليسارية الديمقراطية تماما كما لعبت الدوائر الامريكية على امتداد ٣٠ عاما بالتيارات الدينية في العديد من البلدان العربية والاسلامية تحت شعار مواجهة اليسار والسوفيات والشيوعية وبتواطؤ انظمة الكثير من هذه البلدان والان يحصدون ما زرعوه من حروب اهلية في افغانستان ومصر والجزائر والباكستان وكثير قادم على الطريق.

عرفات عمل دائما على تفتيت وشرذمة «فتح» ومحاولات تدبير الانشقاقات في صفوف الفصائل الفلسطينية رغم انها جميعا تأتلف في منظمة التحرير.

الاحزاب والحركات السياسية عملية تاريخية لا يمكن فبركتها، فالذي شق طريقه بمبررات وطنية تاريخية سيواصل، اما الفبركة تخلق فقط عصابة مافيا سياسية ذيلية لجناح عرفات. وهذا ما كشفته الاحداث على امتداد اكثر من ٢٠ عاما في الثورة وما تكشفه الان فبركة انشقاقات داخل الارض المحتلة بألوان وطنية او تدعي اليسارية وألوان سياسية اسلامية.

ما ينفع الناس يبقى في الارض وأما الزبد فيذهب هباء، وعلينا ان ندقق جيدا لنلمس لمس



المعارضة الفلسطينية لا تلتقي حتى الآن على البرنامج البديل لاوسلو

اليد ان عمليات التفتيت والانشقاقية كلها انتهت الى هوامش ذيلية لعرفات لا دور لها في قلب الشعب، تكتفي بفتات قرص الجبنة التي يحقنها به عرفات.

■ ما بين الفينة والاخرى تطرح مسالة عودة قيادة الفصائل الفلسطينية الى ارض الوطن.. ما هو موقفكم من هذا التوجه؟

ـ العودة حق مقدس لكل قادة وكوادر الثورة ومنظمة التحرير ومن هنا إصرارنا على العودة بلا قيد ولا شرط.

رابين أقام جدار برلين في وجهنا بينما فتح كل الطرق لاهل اوسلو لانه يعلم فعل حضورنا في صفوف شعبنا على الارض وفي الميدان. فالتيار الديمقراطي والليبرالي وقادته في صفوف الشعب هو البديل عن تنازلات اهل اوسلو وسلطة الاستبداد الفردي المسنودة بالفساد واجهزة القمع.

دعونا شعبنا ومعسكر السلام في اسرائيل للضغط على رابين من اجل ازاحة جدار رابين حتى نعبر الى وطننا. رفض رابين المتواصل دفعنا الى ادخال روسيا ودول الاتحاد الاوروبي، والادارة الامريكية لحل هذه المشكلة وفعلا تدخلت اربع عواصم اساسية اوروبية وروسيا لكن رابين ما زال يرفض، وعرفات يصمت على رفض رابين ان لم يشجعه من تحت الطاولة وكل هذا يتناقض مع ابسط قواعد الديمقراطية وحقوق الانسان.

■ وتظل مسالة تحرير الأسرى في السجون الاسرائيلية هي الشغل الشاغل لأبناء شعبنا في الوطن والشتات

ـ لا يستقيم السلام مع احتجاز حرية الأسرى والتمييز السياسي بينهم واستخدامهم رهائن بيد الاحتلال لابتزاز الشعب ودفع عرفات لتقديم التنازلات اكثر فاكثر. الان وفق اوسلو «٢» تتلاعب اسرائيل بحق الأسرى في الحرية بهدف تلويع الشعب حتى يتقبل تنازلات عرفات مقابل اطلاق سراح الأسرى على دفعات، ولذا يجري توقيت الدفعة الاولى بعد توقيع اتفاق اوسلو «٢» لتسويق تنازلات هذا الاتفاق والدفعة الثانية عشية انتخابات المجلس التنفيذي لتسويق انتخاباته والدفعات الاخرى يتم ضبطها حتى سقف ١٩٩٩ وبين هذا وذاك التاريخ حركة الاعتقالات الادارية والسياسية تتواصل وبموجب اتفاق اوسلو «٢» يحق لقوات الاحتلال دخول مناطق الحكم الذاتي في الضفة للقيام باعتقالات تحت شعارات المس بأمن اسرائيل.

اسرائيل وبالاتفاق مع اهل اوسلو وباعتراف نبيل شعث بأن من يتعهد خطياً بتأييد اوسلو يفرج عنه ومن لا يتعهد يبقى في السجون الاسرائيلية وهذا يعني محاولات التدخل بضمير الاسير وارغامه على توقيع تعهد ينبذ فيه نضاله حتى يتم إسقاطه في نظر شعبه.

اسرائيل تشترط التمييز بالانتماء واللون السياسي بما في داخل فتح من الأسرى، فمن يوقع على وثيقة تأييد اوسلو وعدم ممارسة المقاومة المسلحة او ما يسمونه «نبذ العنف» يطلق سراحه ومن لا يوقع يبقى مأسوراً في سجون الاحتلال. ان هذا هو ابشع اعتداء على حقوق الانسان والتدخل في ضميره وابشع انهيار سياسي على يد اهل اوسلو الذين وافقوا على المعايير الاسرائيلية وجداولها الزمنية باطلاق الأسرى.

انها محاولة لزرع ألغام مدمرة في صفوف الشعب تقول ان الثورة والنضال عبث، والإنتفاضة عبث، والدليل على كل هذا وثائق التعهد والتمييز بين أسير وأسير، فوثائق التعهد تشي بادانة تاريخ الشعب في الثورة والانتفاضة.

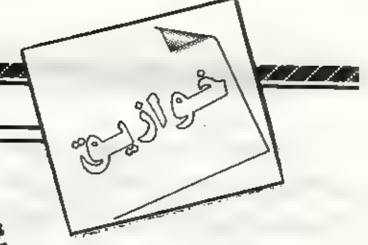
لذا قلنا لا للتدخل بضمير الأسرى..

لا لوثائق التعهد..

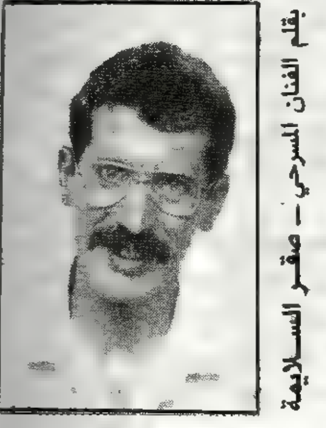
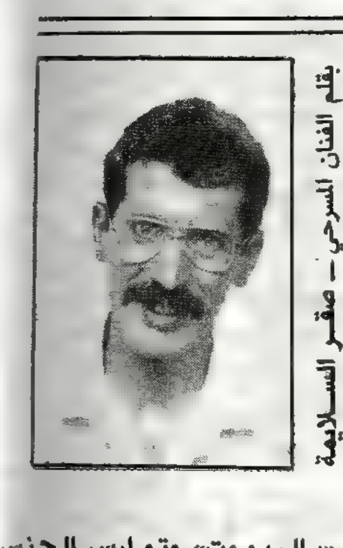
نعم لحق كل الأسرى بالحرية..

لا سلام بدون إطلاق سراح كل الأسرى..

وعلى ثقة بان مؤسسات حقوق الانسان الدولية وكل الرأي العام المحب للسلام والحرية في العالم يلبي نداءنا لمواصلة حملة الضغط الدولية على اسرائيل لاطلاق سراح كل الأسرى بدون وثائق تعهد وتمييز، وإفهام اهل اوسلو ضرورة وقف المتاجرة بحرية الأسرى واللعب على أوتار أعصاب أبناء شعبنا، أهالي عائلات الأسرى والشهداء ■■



أين الانسان؟؟!!

بقلم الفنان المسرحي — صقر السلايمة

«يا شياطين الارض» اين الانسان..؟؟! لقد «ابيض الشعر».. وهرم الجسد، وانقضى العمر.. ولم ألتق «بالانسان».. ترى اين اختفى الانسان؟؟!!

«يا شياطين الارض» من هو الانسان؟! هل هو ذاك التاجر الذي يتاجر بكل شيء حتى بالوطن.....؟! هل هو الذي يسرق الفرح.. والحلم والحب.. والأمل؟!

هل هو ذاك الحاكم المستبد الذي يقتل، ويحرق، ويدمر..؟! أم هو المهرج المتقلب فوق الحبال والذي يسخر من الناس وهو مسخرة للجميع أم انه ذاك الساحر الفاشل الذي حول كل شيء الى بحر من الوعود والعهود الوهمية؟!

«يا شياطين الارض» باسم الرب، والأم، والحب من هو الانسان؟! وكيف اختفى؟! هل قتل آخر انسان على الارض؟! أم اختطف، أم سرق الانسان من الانسان؟!

«فتشت» في صفحات عمري عن صديق لهذا العمر لم اجد غير الأموات.. واللصوص.. والمتخاذلين.. والزناديق.. والمتخلفين والمتآمرين.. و.. و.. ولم اجد هذا الطريق ولن اجده....

«فتشت» في سطور حياتي عن حبيبة اعشقها فلم اجد غير العاهرات والانتهازيات.. ونساء للبيع.. ونساء للتاجير.. ونساء للمتعة.. ونساء للحفلات و.. و.. فلم اجد بين كل النساء حبيبة ولن اجدها لان زمان الانسان مضى واختفى.. وانقرض الانسان من زمان.. ولم يبق غير اجسام تتحرك «بالريموت».. تثور «بالريموت» وتغضب «بالريموت» وتضحك «بالريموت» وتبكي «بالريموت» وتنام «بالريموت» وتمارس الجنس «بالريموت».. فهذا عصر «الريموت» وليس عصر الانسان..!!

وانا هنا أصرخ: أين الانسان؟!.... الانسان....■■

تعزية

القدس: جاك وندى خزمو والعائلة يشاطرون ال العلمي الكرام الاحزان بوفاة ابنهم فقيدهم الشاب المرحوم:

مهند موسى العلمي

ابن المرحوم الحاج موسى مصطفى العلمي الذي وافاه الاجل المحتوم في أحد مستشفيات بريطانيا عن عمر يناهز ١٩ عاما بعد مرض عضال.. وشيع جثمانه الطاهر بعد صلاة الظهر يوم الأربعاء ٩٥/٨/١٦ في المسجد الاقصى ومن ثم الى مثواه الاخير في مقبرة الساهرة بالقدس.

ويتقدمون من جده مصطفى العلمي وأبنائه الدكتور محمد علي، الدكتور عيسى، وعمر وعموم ال العلمي الكرام بأحر التعازي وأصدق مشاعر المواساة سائلين العلي القدير أن يتغمد الفقيد الشاب بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته.

«انا لله وانا اليه راجعون»

رأي

هل تكون الانتفاضة هي الرد على استمرار اعتقال د. ابو مرزوق؟

الحل السلمي لحماس يتضمن:

الانسحاب الاسرائيلي الكامل من القدس والضفة وغزة وتفكيك المستوطنات، والانتخابات الحرة

• الدكتور ابو مرزوق •

• د. احمد يوسف • واشنطن

مع الفارق الكبير، لم يعد الشيخ المصري عمر عبد الرحمن هو العربي الوحيد الذي تعتقله الولايات المتحدة وتحاكمه على افكاره واتجاهاته السياسية والدينية.. فقد انضم اليه مؤخرا رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» الدكتور موسى ابو مرزوق الذي تمت عملية اعتقاله في مطار نيو يورك اثناء دخوله الولايات المتحدة بطريقة شرعية.

وكعادة الاعلام الامريكي المتحيز بصفة عامة ضد كل ما هو عربي واسلامي برز اسم د. ابو مرزوق ليتصدر الصفحات الاولى من الصحف وليصبح تاريخه وانتماؤه لحماس ونشاطه السياسي مادة ثابتة على صفحاتها، والاتهام الغامض الذي توجهه امريكا للدكتور ابو مرزوق هو الانتماء لحماس التي سبق ان وضعها الامر التنفيذي للرئيس كلينتون في كانون الثاني الماضي على قائمة الحركات الارهابية بايعاز من اسرائيل رغم انها، اي الحركة، لم يسبق لها توجيه اي عمليات عسكرية ضد الولايات المتحدة او ضد مصالحها في الخارج.

ومع اعتراف الادارة الامريكية بان ادراج اسم د. ابو مرزوق مؤخرا في قائمة ترقب الوصول في المطارات الامريكية قد تم تحت ضغوط اسرائيلية مكثفة، الا ان متابعة جهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد» للرجل تعود الى قبل ذلك بكثير، وتحديدا منذ بدء اعادة تنظيم حماس في مطلع التسعينات بعد الضربة العنيفة التي وجهتها لها اسرائيل في عام ١٩٨٩. فقد اعتقدت اسرائيل ان د. ابو مرزوق هو الذي قام بتزويد المواطن الامريكي الفلسطيني الاصل محمد صلاح بالاموال التي وجهت لعملية اعادة بناء الاجهزة العسكرية للحركة في الاراضي المحتلة. وقامت اسرائيل واصدقاؤها في امريكا بتسويق هذا الاعتقاد عبر وسائل الاعلام الامريكية الخاضعة في معظمها للسيطرة اليهودية.

الاعلام الصهيوني.. والدور القذر

اثمرت الحملة الاعلامية اليهودية على حماس ورئيس مكتبها السياسي على اكثر من صعيد.. فقد بادر الرئيس كلينتون كما ذكرنا الى اصدار امره التنفيذي بوضع الحركة على قائمة ضمت نحو ١٩ حركة ومنظمة من بينها منظمة كاخ اليهودية الارهابية، واعتبارها جميعا حركات ارهابية. وقد شمل الامر تجميد ارصدة هذه الحركات في البنوك الامريكية ومصادرتها ومنع جمع اي تبرعات لها بقوة القانون. على صعيد ثاني اثمرت الحملة الصهيونية، بالاضافة الى عوامل واحداث اخرى داخل الولايات المتحدة، في اعداد الادارة الامريكية لمشروع قانون - لا زال منظورا امام الكونغرس - لمكافحة الارهاب الدولي، يطلق يد الولايات المتحدة في تعقب والقبض على ومحاكمة كل من تشتبه هي او احد اصدقائها وعلى رأسهم اسرائيل بالطبع، في مجرد تعاطفه مع الجماعات او الحركات التي تعتبرها ارهابية.

وقد كانت كل هذه الاحداث مقدمات لازمة لما حدث مع د. ابو مرزوق شهر تموز الماضي في مطار نيو يورك. وهي كما نرى مقدمات ضرورية ومنطقية لتبرير عملية الاعتقال ووضعها في اطار قانوني. فالرجل من وجهة النظر الامريكية وباعترافه او اعتراف حماس هو رئيس المكتب السياسي للحركة وهو يفخر بذلك ويجاهر به.. وحماس ورد اسمها في قرار الرئيس على انها حركة ارهابية.. وتوجه حماس العسكري هو توجه في اتجاه وضد الحليفة اسرائيل.. وبالتالي فان اعتقاله وربما تسليمه لاسرائيل يبدو للناظر من بعيد امرا منطقيا وتتوافر له الاسانيد القانونية الامريكية.

تشويه صورة حماس

ولعل هذه الافكار هي نفسها تقريبا ما حاول عملاء اسرائيل في الاعلام والادارة الامريكية تسويقه على مدى سنوات: فمنذ المصافحة التليفزيونية داخل حديقة البيت الابيض بين رابين وعرفات، جندت اسرائيل وجماعات الضغط اليهودية العديد من الكتاب والباحثين

والاعلاميين وحتى السياسيين في الادارة الامريكية لهدف واحد هو تشويه صورة المعارضة الاسلامية لاتفاق السلام الفلسطيني - الاسرائيلي وتحريض صانع القرار السياسي الامريكي عليها. وكان من بين من اشترتهم الصهيونية العالمية لهذا الغرض الكاتب اليهودي يوسف بدانسكي الذي اصدر كتابين حول حماس والحركة الاسلامية في الاراضي المحتلة دعا فيهما الادارة الامريكية صراحة الى مساعدة اسرائيل في القضاء على كل ما هو اسلامي في الاراضي المحتلة لتمكين حكومة اسرائيل من توقيع معاهدة مع السلطة الفلسطينية بالشروط التي تراها - اي اسرائيل - مناسبة لها، وبما يضمن عدم التفريط في الاراضي الاسرائيلية!!، وانضم الى هذه الحملة الصحفية جودت ميللر والصحفي استيفن ايمرسون، وبعض الاكاديميين مثل د. خالد دوران ود. مارتن كريمر. ولعل اكثر هؤلاء اخلاصا للصهيونية هو ايمرسون صاحب الفيلم التليفزيوني «جهاد في امريكا» الذي اثار غضب واستنكار المسلمين في الولايات المتحدة، ويركز تحريضه للادارة الامريكية على اتهامات لا يقوم عليها اي دليل مادي او عقلي بتشكيل المسلمين لحركة عالمية لازالة دولة اسرائيل وضرب المصالح الغربية، ويعتمد في تسويق هذه المزاعم على الخوف الغربي المجهول من الاسلام كدين، ذلك الخوف الذي يبدو انه حضاري اكثر منه سياسي او عسكري.

امريكا.. جهل أم تجاهل؟!

لقد تغافلت الادارة الامريكية عمدا عن حقيقة الدور السياسي للدكتور ابو مرزوق وطروحاته التي تتسم بالمرونة والاعتدال داخل الحركة والتي عدها البعض في وقت ما تنازلات من جانب قيادة حماس واتهمت حماس بانها تستعد للتفاوض مع سلطات الاحتلال وتوقيع معاهدة سلام معها. لا شك ان اسرائيل قبل امريكا تعلم جيدا ان الطروحات التي قدمها د. ابو مرزوق منذ رئاسته للمكتب السياسي تنأى بالرجل عن كل محاولات الصاق تهم الارهاب به. ولعل رئيس الوزراء الاسرائيلي يتذكر ما قاله الناطق بلسانه اوري درومي في نيسان ١٩٩٤ تعقيبا على البرنامج السياسي لحماس الذي طرحه د. ابو مرزوق: «اننا نرحب باي توجهات سلمية من جانب حماس تجاه اسرائيل»، اي ان توجهات الرجل كانت توجهات سلمية. والترحيب بالبرنامج من جانب وزير الخارجية الامريكي وورن كريستوفر يؤكد ذلك.

محللون غربيون:

البرنامج السياسي لحماس كان يستحق التشجيع وليس اعتقال واضعه

الخيارات السياسية لحماس

لقد كان للدكتور ابو مرزوق الدور الاكبر في تمديد خيارات حماس وتضمين برنامجها الخيار السياسي، وهو تطور يعكس فهم الحركة لمراحل الكفاح والجهاد التي تتراكم لتحقيق الهدف الاستراتيجي لها، ويعبر عن واقعيتها في التعامل مع المستجدات المحلية والاقليمية والعالمية. ويمكننا هنا الاشارة الى بعض النقاط التي كان له السبق في اضافتها للبرنامج السياسي للحركة:

● الدعوة الوطنية لتجنب الاقتتال الداخلي بين فصائل الحركة الوطنية الفلسطينية، والتخلي تماما عن خيار المواجهة المسلحة مع السلطة الوطنية الفلسطينية، والاعتماد في معارضتها على الاساليب السلمية وانتهاج طريق الحوار معها. وقد وضعت حماس هذا المبدأ موضع التنفيذ من جانبها فلم تتعمد الاصطدام واتجهت للحوار رغم انها كانت في معظم الاحوال الطرف المعتدى عليه من قبل السلطة الوطنية. وتعلم اسرائيل وامريكا ان مسيرة السلام المزعوم ما كان لها ان تستمر حتى الان لو ان حماس اعتمدت المواجهة المسلحة مع السلطة الوطنية كوسيلة للتعبير عن معارضتها الثابتة لما تم التوصل اليه في المفاوضات غير المتكافئة.

● الدعوة لانشاء حزب سياسي لحركة حماس داخل مناطق الحكم الذاتي، بما يعنيه ذلك في التحليل الاخير من اتجاه نحو انتهاج الطرق السلمية للمعارضة وانتهاج الوسائل الديمقراطية للتعبير والوصول للسلطة. فبهذا الطرح تتحول حماس الى العمل من داخل النظام وليس من خارجه، من خلال الاشتراك في الانتخابات وبالتالي في عمليات التشريع والادارة.

● الدعوة لاعادة النظر في ميثاق الحركة الصادر في العام ١٩٨٨ ليتوافق مع نهج الواقعية السياسية الذي تتجه اليه في تعاملها مع الاحداث والمستجدات على الساحتين الفلسطينية والعربية.

● طرح قضية الهدنة مع العدو الاسرائيلي على عدة اسس منها انسحاب قوات الاحتلال من الضفة وقطاع غزة والقدس دون قيد او شرط وتفكيك وازالة المستوطنات وترحيل المستوطنين اليهود من الضفة والقطاع والقدس، واجراء انتخابات تشريعية حرة وعامة للشعب الفلسطيني في الداخل والخارج لاختيار قياداته وممثليه، وتكون القيادة المنتخبة والشرعية - بموجب احترام جميع القوى بما فيها حماس لرأي الاغلبية - هي المخولة وحدها بالتعبير عن ارادة الشعب الفلسطيني وطموحاته وتقرر كافة الخطوات التالية في الصراع مع العدو.

● العمل على تطوير خطاب الحركة السياسي والتعبوي بالتركيز على الاحتلال والحركة الصهيونية والابتعاد عن اساليب التهويل والاتهامات العاطفية للغرب، والتفرقة بين اسرائيل كدولة لشعب مغتصب ومعتد وبين اليهودية كدين سماوي.

● الانفتاح على الاتجاهات الفلسطينية الاخرى بما فيها الفصائل غير الاسلامية والتنسيق معها فيما يتعلق بالموقف من اطراف القضية ومواجهة الاحتلال وتحرير الارض.

● اقامة علاقات سياسية جيدة مع الدول العربية والاسلامية والاوروبية تقوم على كسب تعاطف المزيد من دول العالم مع المطالب الفلسطينية العادلة.

ان كل المحللين السياسيين الموضوعيين والمهتمين بالقضية الفلسطينية في الولايات المتحدة والذين لا يقيسون الامور بالمقاييس الاسرائيلية يؤكدون ان ما طرحه د. ابو مرزوق كان يستحق التشجيع ليس امريكيا فقط بل واسرائيليا ايضا لما يمثله من نقلة فكرية واستراتيجية في برنامج عمل حماس. ويرون ان اقدام الولايات المتحدة على اعتقال الرجل ومحاكمته على افكاره، وبالتالي غيابه عن الساحة الفلسطينية، سيؤدي الى بروز قيادات اكثر تشددا في الخيار العسكري باعتباره الخيار الوحيد للتحرير، وربما الى انتفاضة اخرى لن تقتصر المواجهة فيها على سلطات الاحتلال في الاراضي المحتلة وداخل اسرائيل، بل ربما تمتد الى خارج الاراضي المحتلة لتطول كل ما هو امريكي وصهيوني. فاستمرار اعتقال الرجل فضلا عن احتمال تسليمه لاسرائيل قد يلغي تماما الخيار السياسي لحماس وغيرها من الفصائل الفلسطينية الاسلامية، ويجعل أنصارها أمام خيارين لا ثالث لهما: إما النصر أو الشهادة!■■

ان الذين يتساءلون عن فترة قيام الدولة الفلسطينية مخطئون لان الدولة الفلسطينية قائمة حاليا

لماذا لا نسأل: ماذا يمكن ان نقدم نحن للحكومة الفلسطينية؟!

نسافر ونحملك معنا وطنا يتسع لكل القلوب، وقلوب لا تسع الا وطنا واحدا.

د. بشارة بحبح استاذ في جامعة هارفرد بامريكا، وهو صديق ومستشار لرئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات.

كان قد حصل على منحة للتعليم في الخارج، وانهى دكتوراة في العلوم السياسية وعمره ٢٥ عاما. وهو ابن القدس المتجول يحمل رسالة فلسطين اينما ذهب. لقد آمن بعملية السلام ودعمها فكرا وعملا من خلال كونه استاذا في الجامعة، ومن خلال عضويته في وفد لجنة التسلح والامن الاقليمي المتعددة الاطراف. وهو من العديدين الذين يناضلون من اجل حقوق الشعب الفلسطيني، والذين يشرحون للعالم عن الفلسطينيين ومطالبهم العادلة.

التقيته في بيت اخته في بيت ساحور قبل ان يغادر الى امريكا لاستكمال عمله استاذا يشرح عن عملية السلام بمساراتها التفاوضية.

وكان للبيادر هذا الحوار معه:

■ كيف ترى دورك الايجابي في عملية السلام من خلال عملك استاذا في جامعة هارفرد؟

ـ بالاضافة لكوني استاذا في جامعة هارفرد، فانني نائب مدير مؤسسة هارفرد للتنمية والاقتصاد في الشرق الاوسط وهذه المؤسسة معنية بايجاد حلول للمشاكل التي تعتبر مستعصية مثل مشاكل المياه، اللاجئين، التجارة.

والمقصود العناية بهذه المشاكل على مستوى منطقة الشرق الاوسط وبالتالي الطلبة في الجامعة يعكفون على دراسة هذه المشاكل الاقليمية المهمة في منطقة الشرق الاوسط.

هذا اضافة الى اماكن عديدة استطيع من خلالها شرح وتوضيح وجهة النظر الفلسطينية من قضية السلام من خلال محاضرات في اماكن متعددة، ومن خلال برامج تلفزيونية مختلفة، وخاصة أن هارفرد تعتبر قاعدة لقنوات توصيل لكافة جمهور التلفزيون.

كذلك وبشكل اسبوعي لدينا لقاءات مع جماعات يهودية امريكية وذلك لان اليهود الامريكان يهتمون الان بالتعرف على الجانب الاخر ألا وهو الجانب الفلسطيني.

■ ما هو انطباعك الشخصي عن الرئيس عرفات كونك مقربا منه؟

ـ لم اذكر ان الرئيس عرفات اخذ يوم اجازة في حياته، وهذا لا يأتي الا من شخص كرس نفسه لشعبه والقضية الفلسطينية. وهو انسان ذكي مطلع ذو خبرة تساعده دائما في تجاوز المنحدرات الصعبة التي تواجهه باستمرار كرئيس وقائد وأب ومسؤول. فهو الانسان في تعامله، القائد في تحركه، الاب في استشارته، المسؤول في قلقه، المجرب في نضاله. متفتح لسماع وجهات نظر مختلفة.

وهنا اريد ان ارد على الذين يتهمونه بانه دكتاتوري، فهم غير مطلعين على المهمات المخول بها وعلى صلاحياته كرئيس.

فعلى سبيل المثال صلاحياته كرئيس اقل من اي رئيس آخر في دول العالم. فهو غير مخول لاقالة اعضاء في اللجنة المركزية علماً ان الرئيس كلنتون يستطيع اقالة وزراء.

كذلك لو نظر الى الوقت الذي اخذه في تشكيل السلطة الوطنية فان ذلك يؤكد انه غير متسلط في رأيه بل يأخذ بآراء الاخرين. وكلما اذهب لزيارته اراه منشغلا في قراءة الرسائل التي توجه اليه، فهو يقرأ كل الرسائل التي تبعث له، ولا يهمل رسالة تصل اليه من اي جهة كانت. ومما لفت نظري اهتمامه الخاص بالناس الضعفاء.. اذكر حادثة بسيطة عندما كنت في تونس وجاءته عائلة فلسطينية لم يكن له سابق معرفة بها، وكان قد سرق من هذه العائلة ترك للعمل. ورأيت الرئيس يبدي اهتماما كبيرا واتصل باكثر من جهة لارجاع ما سرق من هذه العائلة. فهو الاب والمسؤول والقائد والانسان.



● د. بشارة بحبح ●

● أجرى اللقاء: ابراهيم فوزي عودة ●

■ هل ترى ان عملية السلام سارت في خطواتها المعقولة وضمن مصلحة الشعب الفلسطيني؟

ـ ان اتفاقيات السلام التي تم الاتفاق عليها ليست اتفاقيات ممتازة او متكاملة، بمعنى انها لا ترضي الجانب الفلسطيني بشكل كامل، لكن هذا لا يعني انها ليست بداية جيدة.

فحسب وجهة نظري ان هذه الاتفاقيات بداية جيدة نحو طريق طويل لتحقيق الاماني الفلسطينية.

ان الجانب الفلسطيني عمل اقصى جهوده ضمن الامكانيات المتوفرة له. ولكن هذا لا يعني عدم توفر امكانيات الدولة للجانب الفلسطيني مستقبلا، بل هنالك امكانيات لتحسين ادارة عملية السلام وخاصة ان القائمين عليها اغلبهم مهنيين متخصصين، فمثلا في «بيكدار» المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والاعمار، القائمون عليه مهنيون ومسؤولون ويعرفون عملهم. كذلك الطواقم الفنية التي تساند اعمال الوفد الفلسطيني برئاسة د. نبيل قسيس على علم ومعرفة وقدرة بالاعمال المسندة اليها. هذا اضافة الى ان الوفود تضم خبراء فلسطينيين من خلال تشكيل الوفود من قبل المنظمة من الفلسطينيين من جميع انحاء العالم باعتبار الكفاءة في المجالات المتخصصة.

فكان هنالك فلسطينيون مشاركون في الوفود من امريكاو وفرنسا، وبريطانيا، والاردن، ومصر،

وتونس اضافة الى فلسطين ذاتها.

وهذه الخبرة والكفاءة تساعد الجانب الفلسطيني في تحسين ادارة عملية السلام في خطواتها التي ارى فيها بداية جيدة اعتمادا على مدى حسن استغلالها لتحسين تلك الظروف بشكل يتناسب مع تحقيق امانينا الفلسطينية في المستقبل القريب جدا.

■ هل ترى الدولة الفلسطينية القادمة ضمن المعطيات الموجودة؟

ـ سأحاول ان اقتبس اقوال الجانب الاسرائيلي، حيث قرأت لصحفي اسرائيلي قوله: ان الذين يتساءلون عن فترة قيام الدولة الفلسطينية مخطئون لان الدولة الفلسطينية قائمة حاليا.

استغرب ان تكون هذه اقوال الجانب الاسرائيلي. وهنالك من الفلسطينيين من يحاول التشكيك في اقامة الدولة الفلسطينية. ان الدولة الحالية لا تتمتع بكافة صفات الدول الاخرى، لكن اسس هذه الدولة موجودة، ولا يوجد شك في ذلك، وبناء على المعطيات الموجودة ومجريات الامور حاليا واخلاص الجانب الفلسطيني في العمل والاستمرار في العطاء للوصول الى الدولة الفلسطينية المتكاملة الصفات مثل اي دولة مستقلة في العالم، فانني اراها خلال خمس الى عشر سنوات قادمة. وهذا ليس تفاؤل مفرط انما هنالك معطيات لهذا التفاؤل على ارض الواقع تجعلني احدد تلك الفترة الزمنية القريبة والتي أن لهذا الشعب ان يهنأ في ظل تلك الدولة الفلسطينية التي ضحى بالكثير من اجلها.

■ هنالك من يتهم الدبلوماسية الفلسطينية بالفشل في الخارج؟ ما رأيك بهذا القول؟

ـ ان الدبلوماسية الفلسطينية واجهت تحديات كبيرة وخاصة في الولايات المتحدة واوروبا، حيث كان تعاطف اكبر للفلسطينيين في الدول النامية والاسلامية وحتى امريكا اللاتينية.

ومن وجهة نظري فان هنالك دبلوماسيين فلسطينيين مرموقون، فعلى سبيل المثال ممثل

من اهم انجازات الجانب الفلسطيني نجاحهم في تامين الامن والاستقرار للفلسطينيين في غزة واريحا

فلسطين في لندن عفيف صافية، وكذلك عبد الله الافرنجي في المانيا، ود. احمد اصباح في المكسيك، هؤلاء يتمتعون باحترام كبير من الحكومات المستضيفة. لكن المشاكل التي تواجههم هي امكانيات مادية. لا انكر ان هنالك ضعف في التمثيل الدبلوماسي في الولايات المتحدة. وهذا خطير باعتبارها دولة عظمى، لكن صعوبة العمل في الولايات المتحدة دبلوماسيا راجع الى عدة امور منها:

١ ـ حجمها الكبير ضمن ولايات متعددة.

٢ ـ وجود مجموعة ضغط يهودية.

٣ ـ عدم توفر الامكانيات اللازمة ضمن دولة بحجم الولايات المتحدة، حيث نحن بحاجة الى ميزانية لاكثر من مكتب في مواقع متعددة.

٤ ـ الفشل في تنظيم الجالية الفلسطينية الامريكية.

■ بصفتك عضو في وفد التسلح. حدثنا عن طبيعة هذه المفاوضات؟

ـ ان وفد لجنة التسلح والامن الاقليمي تقوم برعايته امريكا وروسيا. وكان اول اجتماع سنة ١٩٩٢ ولم يسمح للوفد الفلسطيني بالمشاركة. وفي الدورة الثانية في موسكو في نفس العام لم يسمح لنا بالمشاركة، لكن شكلنا وفدا وذهبنا والتقينا براعيي المؤتمر، وتم اطلاعنا بشكل رسمي على نتائج المباحثات.

وفي الدورة الثالثة في واشنطن سنة ١٩٩٣ سمح باشتراك وفد فلسطيني دون اشتراك المنظمة.

وفي الجولة الرابعة في موسكو سنة ١٩٩٣ ترأس الوفد ممثل منظمة التحرير في موسكو حيث سمح للمنظمة بالاشتراك في المفاوضات مباشرة بعد اتفاقية اوسلو.

اما بالنسبة لاهتمامات لجنة التسلح والامن الاقليمي، فهي تكمن في ايجاد معاهدة للامن لدول الشرق الاوسط، مشابهة لمعاهدة الامن الاقليمي في اوروبا.

ان التقدم في المحادثات متعددة الاطراف يعتمد على المحادثات الثنائية، فهنالك ربط بين المحادثات الثنائية ومتعددة الاطراف. فنحن نأخذ بعين الاعتبار المحادثات الثنائية بين الاطراف العربية واسرائيل. لذلك رفضنا اي محاولات لفرض سياسة او خطوات قد تعتبر سابقة لاوانها. فنحن دائما ضمن التنسيق بين الاطراف العربية لتنسيق المواقف العربية اتجاه المسائل المطروحة.

■ هل تجاوزنا افتراض وجود خلاف مسلح بين الفلسطينيين في غزة؟

ـ ان احد اهم الانجازات التي توصل اليها الجانب الفلسطيني بعد تطبيق اتفاقية القاهرة واوسلو هو نجاح الجانب الفلسطيني في تأمين الامن والاستقرار للفلسطينيين في غزة واريحا.

وهنا يجب الاثناء على جميع الاطراف الفلسطينية لاعلانها والتزامها بعدم استخدام القوة بين الفلسطينيين، بالرغم من اختلاف الاراء واحيانا اختلافها بشكل جذري. وهذه اشارة واضحة الى قناعة الشعب الفلسطيني بأسس الديمقراطية والحرية. وهي اشارة الى قناعة جميع الفئات بالالتزام بالوحدة الوطنية والالتفاف حول قرار الاغلبية.

■ هل ترى امكانية قوية لمشاركة المعارضة الفلسطينية في السلطة الوطنية؟

ـ حسب معلوماتي ان الأخ الرئيس ابو عمار عرض اشتراك جميع الاطراف في السلطة الوطنية. وان امكانيات المشاركة موجودة وضرورية من اجل التعاون ضمن المسؤوليات الكبيرة الملقاة على الشعب الفلسطيني.

ونحن نأمل عند عقد الانتخابات ان تقرر جميع الاطراف المشاركة بشكل ديمقراطي وحر.

وسوف نؤيد الذين سيتم انتخابهم مهما كانت اتجاهاتهم السياسية.

■ كيف ترى مسؤولية الشعب الفلسطيني في هذه المرحلة؟

ـ قبل ان اتحدث عن المسؤوليات، سأبدأ بالالتزامات حيث علينا ان لا ننسى الفلسطينيين خارج فلسطين. فلا يمكن ايجاد حل ثابت وعادل دون ايجاد حل لقضية اللاجئين الفلسطينيين داخل وخارج فلسطين. وهنا اؤكد على ان الرئيس عرفات ملتزم التزاما كاملا بجمع شمل العائلة الفلسطينية اينما كانت. اما بالنسبة للمسؤوليات الملقاة حاليا على الشعب الفلسطيني سأحاول حصرها من خلال ثلاث افكار اساسية وهي:

١ ـ ان يكون الشعب الفلسطيني واقعيا، فلا يمكن ان نتخيل ايجاد عمل لكل فلسطيني يريد العمل خلال فترة قصيرة، فهنالك امكانيات وهنالك بدايات، والتضحيات الفلسطينية لم تنته بعد، بل هي ضرورية وملحة وواجب في هذه الفترة الحرجة بالذات.

٢ ـ يجب ان نبدأ ببناء الدولة حتى دون مساعدة احد. هذه فرصتنا الوحيدة ويجب ان نستغلها بكل طاقاتنا الذاتية، باعتمادنا على انفسنا بالدرجة الاولى.

٣ ـ مسؤولية الشعب اتجاه الحكومة. وهنا اتذكر قولا للرئيس كندي بمعناه انه يجب ان يسأل الشعب ليس ماذا يمكن ان تقدمه له الحكومة، لكن ماذا يمكن ان يقدم هو للحكومة؟ وهذا ما اطرحه اتجاه الشعب الفلسطيني. لماذا نسأل دائما: ماذا ستقدم الحكومة الفلسطينية لنا؟ لماذا لا نسأل ايضا: ماذا يمكن ان نقدم نحن لهذه الحكومة؟ انها ليست مسؤولية الحكومة فقط انها مسؤولية كل فرد فلسطيني ■■

دردشة

محمد سعيد مضية: أحذر المسؤولين السياسيين من محاولة الهيمنة على الكتاب والاوامرية الادارية

أمل أن يتمسك اتحاد الكتاب الفلسطينيين بالدفاع عن حرية الكاتب

»» منتدى حلحول ليس منبرا للوجاهة والهيمنة ««

ضمن باب دردشة الذي استحدث مؤخراً في «البيادر السياسي» نلتقي في هذه الدردشة السريعة مع واحد من مفكري مدينة حلحول الساعي دوماً الى رفع الجهل والقمع والقهر عن ابناء شعبنا الفلسطيني من خلال رسم الطريق السليم لهم في التفكير الصائب البعيد عن التعصب والمنطلق نحو العدالة الاجتماعية وحرية التعبير، مع الكاتب والمبدع الاستاذ محمد سعيد مضية.

■ ما هي المشاكل التي تواجه الكاتب الفلسطيني؟

ـ المشاكل عديدة ومتشابكة في نسيج واحد خيوطه من واقع الاحتلال والتبعية الاقتصادية والسياسية والثقافية التي يرزح تحتها المجتمع الفلسطيني. وعلى رأس هذه المشاكل ضعف التفاعل مع الجمهور نظرا لعوامل موضوعية وذاتية، ثم الجور على حرية التعبير. ولا يجوز في هذا المجال اغفال محاولة السياسي الهيمنة على الثقافي واستزلامه. فالابداع في جوهره معاناة ذاتية للهم الاجتماعي كما ينعكس في عقل الكاتب ووجدانه وكما يتلاحم مع خبرته ومخزون معارفه وقيمه ومع وجهة نظره حيال الانسان والمجتمع والعالم، وينبغي ان ينبجس هذا الابداع دون تأثر باغراء او ترهيب.

وهنا تتمثل مقومات الكاتب الناجح، فقد يعزي الكاتب تعجل الشهرة او دغدغة وسائل الاعلام التي تسترشد بتوجهات السلطة ومراكز النفوذ، وقد يتورط الكاتب في النرجسية النخبوية فيترفع عن هموم الناس وعن وظيفة الكتابة ورسالتها الاجتماعية. فالكاتب الناجح، علاوة على الموهبة، لا بد له من الالتصاق بالهم العام والتعمق في صميم الحياة الاجتماعية وادراك جوانبها الاقتصادية والسياسية والثقافية وبصورة خاصة ادراك طبيعة النفسية الاجتماعية بكل ما لديها من اوهام وخرافات ومعارف وقيم متخلفة واخرى انسانية متقدمة، وبدون ذلك يظل ابداع الكاتب غريبا عن الجمهور المتلقي. ولا يستغني الكاتب الناجح عن المطالعة والاستفادة من التجارب غير المباشرة.

■ ما هي الاعمال الادبية التي قمت بها؟

ـ لست اديبا، فلم امارس كتابة القصة او الشعر. مارست اعمالا نقدية متواضعة مسترشدا بوظيفة الادب في التربية السياسية والتثقيف الجماهيري. تركز همي في الكتابة على الثقافة بوظيفتها الاجتماعية: انتشال الجماهير من التخلف والجهل ودفعها للنزول من رصيف الحياة الاجتماعية الى خضمها العارم بالنضالات الهادفة الى التحرر الانساني من جبروت الظلم والقهر الاجتماعيين من العجز ازاء الطبيعة. فالانسان العربي، والفلسطيني على وجه الخصوص، مقيد بشتى قيود التخلف والعجز وامتهان انسانيته وعلى رأس هذه القيود الاحتلال الاسرائيلي والحرمان من العيش في ظل حكم وطني يحترم حقوق الانسان ويسترشد بالقوانين وحكم المؤسسات.

في هذا المجال وضعت كتابا عن الثقافة الفلسطينية المقاومة، ورصدت في هذا المؤلف الصغير التحالف الذي توطد بين السيطرة الاجنبية وثقافتها مع معالم التخلف في الثقافة الموروثة والمتحدرة عبر عصور الاستبداد وقهر الأسياد.

وترجمت رواية «الفحل الابيض» عن الانجليزية وهي تعرض في جوهرها صراع الثقافة الانسانية مع ثقافة الوعي الزائف، وصدرت عن رابطة الكتاب الاردنيين.

كما ترجمت عدة مقالات في النقد الفني عن الانجليزية صدرت تحت عنوان «البيولوجي والاجتماعي في الابداع الفني». وتركز المقالات على طبيعة الفن والموهبة الفنية ووظيفتها الاجتماعية، وقد نفدت نسخ هذه الكتب الثلاثة.

وكتبت مقالات وأبحاث في الثقافة والاعلام قدمت الى المؤتمرات الثقافية العربية ونشر بعضها في مجلة الآداب البيروتية ومجلة الطريق ومجلات اخرى.

■ الأخ ابو فؤاد، لو طلبنا منك ان ترسل برقية مفتوحة، ترسلها لمن، وماذا تقول فيها؟

ـ ارسلها الى المسؤولين السياسيين في السلطة

الكاتب في سطور



● محمد سعيد مضية متزوج وله أحفاد، ولد في حلحول عام ١٩٣٤ وتفتح وعيه المبكر على جرائم الانتداب البريطاني ابان الثورة الفلسطينية وترسبت في نفسيته منذ ذلك التاريخ جرائم البطش والارهاب والقهر وفجيعة النساء بفقد الأحبة. ويعمل حاليا مزارعا وهو محروم من العمل الوظيفي ومن راتب التقاعد.

والاحزاب احذرهم من محاولة الهيمنة على الكتاب والاستئثار بالتفكير واحذرهم من الاوامرية الادارية. لقد انهارت تجارب انسانية رائدة رغم ما قدمته من انجازات عظيمة بسبب هيمنة السياسيين وتشبثهم بمفهوم الحزب الواحد والقيادة الاوامرية.

■ الأخ ابو فؤاد متى تكتب؟

– على الكاتب ان يبرمج حياته بدقة و يحدد مواعيد ثابتة للكتابة، هذا لا غنى عنه للكاتب الناجح. اما انا فان مهماتي الاجتماعية وطبيعة نشاطي المتنوع لا يتيح لي هذا الترف. ولكن تستبد بي احيانا فكرة وتظل تطن في رأسي حتى افرغها على الورق.

■ ما رأيك باتحاد الكتاب الفلسطينيين في الاراضي المحتلة؟

– ارجو له ان يتمسك وبحزم بالدفاع عن حرية الكاتب، الوعد الذي قطعه مرارا الصديق عزت الغزاوي رئيس الاتحاد، وارجو ان يعزز دوره كمنبر لتلاقي الكتاب وتحاورهم ينسجون من خلاله علاقاتهم الانسانية غير المصلحية او الشللية.

■ ما هي الخطط المستقبلية لمنتدى حلحول الثقافي؟

– تتقاذف المنتدى الانواء. و يبدو ان الشباب المتعلم في حلحول لا يستوعب طبيعة الثقافة ووظيفتها كما اشرت اليها. و يبدو ايضاً ان بعض العناصر لا تعرف من المنتدى غير انه منبر للوجاهة والهيمنة. واذا سيطرت هذه الاوهام داخل المنتدى فسيصاب بشلل اطفال يقعده عن التطور، ولو خلال فترة.

■ ماذا تعني الكلمات التالية للأخ ابو فؤاد: الابعاد، فلسطين، حلحول؟

– **الابعاد:** اقتلاع من الجذور وتوتر حاجة اتصال مقموعة.

فلسطين: ظلم تاريخي لم يتعرض له شعب في العصر الحديث، وكنت اقول ان السود في جنوب افريقيا يتعرضون لمجازر الابادة وللتمييز العنصري ولكنهم باقون في الوطن. وسيحين وقت تحررهم، ولكن الشعب الفلسطيني مشتت ومحروم من النضال طبقاً لطبيعة ارضه وتضاريسها واستجابة لضرورات تطور المجتمع. وبالنتيجة التشوه والاختلال حتى في اشكال النضال وملابساته وظروفه.

حلحول: الوعاء الذي غرفت منه الذكريات التي تعتبر رأسمال الكاتب. لها ماضيها المشرف في النضال الوطني الا انها جزء من عالم موبوء بكل اعطاب التخلف وترسبات القهر والجور.

■ من الكاتب الذي لا تحبه؟

– الذي يغش القراء و يزدري بمداركهم.

■ ما هو شعورك وانت عائد الى ارض الوطن؟

– عبارة وردت في خاطرة كتبها الصديق فخري قعوار إثر عودتي ترجمت شعوري آنذاك «... ان النضال في الداخل سيكون اكثر جدوى من النضال في حي المدينة الرياضية...».

■ من هم أعز الأصدقاء الى قلبك؟

– الصداقة علاقة اسمى من الرفاقية او الزمالة. انها علاقة انسانية وجدانية نسيجها الفكر والمشاعر والتجارب المشتركة. انها تناسق الايقاع مع الحياة.

■ ما هو العمل الذي قمت به واعتبرته انجازا؟

– الافلات من شرنقة التعصب رغم الالتزام الفكري والمبدئي. وكتبت مرة ارد على تحية وداع كتبها صديق قومي فقلت «فالحقيقة المطلقة لم تمنح نفسها لبشر ولا تجلت لجماعة او حزب. و بقدر ما يتمتع به الحزب من اخلاص وتفان لقضية الجماهير تتاح له فرصة البحث واكتشاف جزئيات الحقيقة ومراكمتها وتبادلها مع الاخرين عن طريق الحوار والنقاش».

■ ما الذي تتمنى تحقيقه في عام ١٩٩٥ على المستوى العام والشخصي؟

– أتمنى في هذا العام ان تمتلك الفصائل السياسية الفلسطينية بضرورة الارتقاء الى العمل السياسي الجاد المسترشد بالحقيقة المشار اليها آنفاً. واعتقد ان كل الاماني الوطنية للشعب الفلسطيني ستنتزع من غاصبيها بعد توفر هذا الادراك.

■ حكمتك في الحياة؟

– (ولقد كرمنا بني آدم) كما ورد في القرآن الكريم.

■ آخر كتاب قراته؟

– «جذور السنديانة الحمراء» للكاتب اللبناني محمد دكروب.

■ اهتماماتك بعيداً عن الأدب؟

– المعرفة، معرفة البشر والحياة والعمل.

■ ما هو جديدك؟

– انا لا اهتم باصدار الكتب، فهي عبء مادي ومعنوي على مؤلفها في هذه المرحلة. كتبت دراسة عن مشاكل الثقافة القومية عبر قرن من الزمان ستصدر في مجلة «كلمة» الصادرة عن اتحاد الكتاب الفلسطينيين.

■ ثلاثة أعداء للكاتب؟

– الجهل والقمع وثقافة التلفزيون المبتذلة.

■ من يعجبك من السياسيين الفلسطينيين؟

– شيخ السياسيين الأحياء حيدر عبد الشافي وذلك بعد وفاة توفيق زياد. وكذلك كل من يمسك على جمر التصدي للاحتلال ومشاريعه الاستيطانية.

■ من يعجبك من الكتاب الفلسطينيين؟

– كثر وهم يكملون بعضهم بعضاً قاصين وشعراء ونقاداً وباحثين، وكذلك من الكتاب العرب ومن الاجانب كل من يقف مع الانسان ضد شعار الامبريالية الجامح في هذه المرحلة الحرجة ■■

حاوره: زياد أبو صالح

هموم المواطنين | "الضرائب بين عهدين"

البيادر السياسي: تستطلع اراء تجار من منطقة طولكرم

التجار: مستعدون للدفع للسلطة الوطنية... لكن على السلطة مراعاة بؤس حالتنا

● تحقيق: ابراهيم علي مهنا ● دير الغصون

من البديهي ان الشعب الذي يضحي بدمه وهو النفيس، يضحي بكل ما هو اقل، فشعبنا الفلسطيني الذي عانى وضحى بالكثير من اجل ترابه ووطنه، لهو مستعد دائما ليعطي كل ما يملك لبناء مستقبله. فقضية الضرائب لا تعني لاي منا سوى ان الضريبة هي اقل ما يمكن ان نقدمه للوطن، ومن هنا كان هذا التحقيق «الضرائب بين عهدين» وحتى نضع اسسا صحيحة لعملنا وخاصة انها البداية، فعلينا اعطاء المواطن الذي عانى كثيرا من النظام الضرائبي زمن الاحتلال، الحرية لابداء رأيه بصراحة وليوجه الرسالة التي يريدها الى السلطة الوطنية، ولا شك انها رسالة منتمية وخالصة للوطن وحده، وعلى امل ان يستقبلها المختصون بكثير من الحرص، من اجل كل ذلك توجهت «البيادر السياسي» الى منطقة طولكرم واجرت هذا التحقيق:

■ صيدلية الزيتونة/ دير الغصون ـ طولكرم:

قال صاحب الصيدلية الصيدلي عاهد زنابيط الذي تخرج من الاتحاد السوفياتي ان صيدليته تخدم حوالي ٤٠٠٠ نسمة من أهالي البلدة وتعمل طيلة ١٥ ساعة يوميا، واضاف ان صيدليته تعاني من الصعوبات التالية:

١ ـ كونها في بلدة صغيرة لا تبيع ما تبيعه اي صيدلية في المدينة.

٢ ـ الصعوبات الاقتصادية العامة تفرض البيع بسعر التكلفة تقريبا.

٣ ـ بيع الادوية في البلدة لا يقتصر على الصيدلية، وانما الاطباء والعاملون في الحقل الصحي يبيعون الادوية ايضا.

وعلى الرغم من هذه الصعوبات وخلال اشراف الاحتلال على الضرائب فقد دفعت عند افتتاح الصيدلية مبلغ ٢٠٠ شاقل كضريبة دخل عن اخر شهرين في السنة حيث يقترن اعطاء الترخيص بفتح الصيدلية فتح ملف ضريبي، اما الضريبة المضافة فقد دفعت ٢٠٠٠ شاقل عن ١٥ شهرا، علماً بان الصيدلية افتتحت اواخر عام ١٩٩٢.

وعن مزايا النظام الضرائبي في عهد السلطة الوطنية قال: يكفينا اننا ندفع لسلطتنا الوطنية وبدون ممارسات قمعية، والعاملون في دائرة الضريبة هم اناس عايشوا الاحتلال والمعاناة التي عاناها الناس في هذا المجال وهم مرنون ومتفهمون في معظم الاحيان لما يعانيه الناس.

وللصيدلي عاهد زنابيط عدة مآخذ على النظام الضرائبي للسلطة فيما يخص مجال عمله وتمنى ان تزول هذه العيوب مع الوقت والتي هي:

١ ـ مطالبة السلطة لنا بالدفع بأثر رجعي حيث كنا نطالب بالامتناع عن دفعها زمن الاحتلال وخاصة في هذه الظروف.

٢ ـ يوجد بعض الصيدليات غير المرخصة وبالتالي لا تدفع اية ضرائب ونحن لاننا مرخصون ندفع، فعلى السلطة وضع حد لهذه الظاهرة السلبية.

٣ ـ لا يوجد تصنيف للصيدليات حسب مستوى الدخل، وبالتالي نحن ندفع مثل من يبيع أضعاف أضعافنا.

٤ ـ هناك مؤسسات صحية تبيع الادوية وهي لا تدفع اية ضرائب.

٥ ـ عدم وجود تسعيرة معينة للادوية، ومع وجود المنافسة لجلب الزبائن نضطر للبيع بربح قليل وربما بخسارة. ومثلما نطالب بدفع الضريبة يجب على السلطة تحديد القوانين المنظمة لهذه المهنة.

■ مكتب منصور للهندسة ـ طولكرم:

قال صاحب المكتب المهندس انور منصور ان مكتبه تأسس في عام ١٩٨٦ وهو يقوم بأعمال التصميم والاشراف، ومكتبه من أنجح المكاتب الهندسية التي تعمل في مجال التنظيم خارج حدود البلديات. واضاف قائلا ان النظام الضرائبي في العهد الاسرائيلي كان يميزه الدفع بالقوة والاجبار والمضايقات للجميع بشكل عام، اما في عهد السلطة الوطنية الفلسطينية فلا مشكلة لمكتبنا مع دائرة الضريبة، بل على العكس فاننا مستعدون للدفع، فيكفينا اننا ندفع لسلطتنا الوطنية، وهذا واجبنا تجاه وطننا من اجل البناء والتقدم، فشعبنا قدم الكثير، والالتزام بدفع الضرائب مهم وضروري لانه في النهاية يعود بالفائدة على ابناء شعبنا و باشكال متعددة.

■ معرض الأرز للاحذية ـ طولكرم:

قال صاحب المحل السيد مأمون فوزي الدرك ان معرضه تأسس عام ١٩٧٨ وهو محل شعبي، انه تعرض للمضايقات مثلما حال كل التجار وابناء شعبنا لدفع الضرائب في زمن الاحتلال، ففي حينها الجميع دفعوا عن طريق المحاكم العسكرية، واضاف قائلا إن الفرق شاسع بين الدفع للاحتلال والدفع للسلطة الوطنية فنحن مستعدون لدعم سلطتنا ومن خلال هذا المجال، ولكن لنا عدة ملاحظات نأمل ان يأخذها المسؤولون بعين الاعتبار وهي:

١ ـ المساواة في الدفع بين جميع المحلات مع ان بعضها شعبي ودخله محدود والبعض الاخر دخله جيد.

٢ ـ عدم وجود المرونة والتفهم الكافيين في التعامل مع التجار خاصة في هذه الظروف الاقتصادية الصعبة.

٣ ـ مطالبتنا الدفع بأثر رجعي.

■ محل لبيع الساعات ـ طولكرم:

قال لنا صاحب المحل الذي فضل عدم ذكر اسمه اننا كنا ندفع قبل الانتفاضة حيث الاوضاع الاقتصادية معقولة، اما خلال الانتفاضة واستجابة للامتناع عن دفع الضرائب فقد فرض على محلنا الدفع بالقوة ومن خلال محكمة عسكرية خفضنا المبلغ من ٣٠٠٠ الى ١٠٠٠ شاقل سنويا بالنسبة لضريبة الدخل، اما ضريبة القيمة المضافة فكنا ندفع ١٥٠ شاقل لشهرين، وانتقد صاحب محل الساعات هذا النظام الضرائبي للسلطة فقال: يجب ايجاد حول وسط وايجاد نظام ضرائبي محدد وان بعض موظفي الضريبة يتعاملون باسلوب غير جيد، واضاف اننا في مدينة طولكرم لنا وضعنا الخاص من حيث كون زبائننا هم من سكان الخط الاخضر وبالتالي يجب المحافظة عليهم مستقبلا، وان الوضع الاقتصادي السيء الذي نعيشه وبائعو البسطات المنتشرون امام محلاتنا يؤثرون على وضعنا كثيرا، و يجب على دائرة الضريبة المراعاة بين المحلات من حيث مستوى دخلها، وختم حديثه قائلا: اننا مستعدون للدفع دائما من اجل المساهمة في بناء مستقبلنا لكن عندما تتحسن الظروف الاقتصادية.

■ محل الشعراوية للنوفوتيه والألبسة الجاهزة ـ طولكرم:

يقع المحل الذي يملكه السيد معتصم اسعد والذي تأسس عام ١٩٩٣ في السوق الشعبي في المدينة وهو محل شعبي وقال السيد معتصم انه تحت القوة والضغط وفي المحكمة العسكرية وبغرامة ٢٠٠٠ شاقل اضطررنا لدفع ١٥٠٠ شاقل ضريبة دخل سنويا وكذلك مثلها ضريبة اضافية.

وعن النظام الضرائبي في عهد السلطة الوطنية اضاف انه من المبكر جدا الحكم على النظام الضرائبي بشكل سليم ومتوازن، وقال يكفي اننا ندفع لسلطتنا الوطنية حيث العائدات بالتأكيد ستكون لصالح شعبنا وتطوره، هذا مع الامل الشديد بان يكون النظام الضرائبي نظاما صحيحا لا يظلم فيه احد.

■ بيت الطفل ـ طولكرم:

قال لنا سرور اسعد عباس صاحب المحل الذي تأسس عام ١٩٧٦، ومحله يحتوي على جميع لوازم الاطفال، خلال العهد الاسرائيلي وفي مجال الضريبة عانينا الكثير، فخلال الفترة من سنة ١٩٨٩ الى سنة ١٩٩٢ كان مطلوب منا ١٢٠٠٠ شاقل فرفضنا الدفع استجابة لنداء القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة، ولكن من خلال محكمة عسكرية دفعت ١٠٠٠ شاقل كرسوم محكمة ومحامي، وبمساعدة من الموظف المختص دفعت ٢٩٠٠ شاقل، اي ما يعادل ٧٢٠ شاقل عن كل سنة هذا لضريبة الدخل، ومن ثم دفعت ٧٠٠ شاقل عن عام ١٩٩٣، اما الضريبة الاضافية فكنا ندفع ١٠٠ شاقل عن كل شهرين.

وعن النظام الضرائبي للسلطة اضاف السيد سرور اسعد عباس اننا مستعدون للدفع والتعاون مع السلطة في هذا المجال، وبالتالي ما ندفعه يعود علينا بالفائدة لكن على السلطة مراعاة ظروف الناس الاقتصادية، فالتجار كارهون لتجارتهم، لكن ما العمل وهم ينتظرون الافضل، و يبقى لي بعض الملاحظات التي اتمنى قبولها بصدر رحب وهي:

١ ـ اثناء الانتفاضة كانت القيادة الوطنية تطالبنا بعدم الدفع والتزمنا رغم المعاناة فهذا واجبنا، ثم اتت السلطة فطلبوا ارقاما اعلى حيث طلبوا مني ١٤٠٠ شاقل عن كل سنة.

٢ ـ وجود البسطات الشعبية في المدينة يؤثر بشكل كبير علينا حيث لا يوجد عليهم اية التزامات ضرائبية او غيرها وبالتالي ينافسونا في البيع والاسعار.

٣ ـ مدينة طولكرم بالذات تعتمد على زبائنها من سكان الخط الاخضر، ومعظم الطرق مغلقة أمامهم للوصول الى المدينة، وهذا يؤثر على الحركة التجارية في المدينة وللأسف دائرة الضريبة لا تراعي هذه الظروف الخاصة ■■

فكة شيكل

عاملة تنظيفات..

وقعت في قبضة أفراد الشرطة الذين داهموا بيتا للدعارة في تل أبيب كان يعمل تحت اسم معهد للتدليك، ولدى التحقيق معها ادعت بأنها عاملة تنظيفات. وليست من بين العواهر اللواتي جيء بهن من روسيا خدمة لـ الشعب والوطن..

الفاتنة من روسيا لم تستطع الرد على تساؤلات المحققين حول وجودها عارية في ذلك المكان وانها بدلا من ان تحتضن مكنسة ضبطتها الشرطة وهي في سرير أحد الزبائن..

في الهوى سوى..

الحكاية التي رواها الشقيق الاصغر للشاب من بلدة أشدود اعادته عدة سنوات الى الوراء بعد أن كان قد تعرض للحادثة ذاتها..

الصبي أخبر شقيقه الاكبر بان أمه اعتدت عليه جنسيا واغتصبته عدة مرات وأنها تصر على ان ينام في سريرها ولا يدري كيف يتهرب منها..

الشاب توجه الى الشرطة مشتكيا باسمه وباسم شقيقه ضد أمهما المصابة بالشذوذ الجنسي..

تحت وطأة التوتر..

الجندي الذي مثل أمام محكمة عسكرية لمقاضاته بتهمة تعاطي المخدرات والمتاجرة بها، فاجأ القاضي حين علل فعلته بالاوضاع المتوترة التي يعيشها خلال الخدمة العسكرية في لبنان..

الجندي ذكر ان الخوف من الهجمات التي يشنها أفراد حزب الله جعلته يعيش في توتر عصبي دائم، وان المخدرات المثيرة وبأسعار رخيصة في جنوب لبنان كانت الملاذ له ولرفاقه للهرب من هذا التوتر..

دان واحد..

كل ما عرفه عنها قبل الزواج انها تمارس لعبة الكاراتيه حتى تستطيع الدفاع عن النفس في حالة تعرضها لمحاولة اعتداء عليها، ولكن بعد الزواج تبين له أنها لاعبة كراتيه محترفة من الطراز الاول وحاصلة على لقب دان واحد..

ومع ذلك كان من الممكن ان يتفاخر بما حققته لولا انها وجدت فيه أفضل ما تتدرب عليه مستغلة كل خناقة صغيرة أو كبيرة لتنزل فيه ضرباتها وليجد نفسه مستسلما وملقى على الارض وقد هزم المرة تلو المرة بالضربة القاضية..

الزوج ضاق ذرعا بالكاراتيه ولاعبة الكاراتيه والمحكمة الربانيه في طبريا مطالبة بحمايته بالطلاق منها باسرع وقت ممكن.

على الأريكة..

ترددت كثيرا قبل أن تستجيب لعظة صديقها اللجوء الى عالم نفساني لكي تتخلص من مخاوفها وحيائها من أي اتصال مع الجنس الاخر، وقد الحت عليها مرارا حتى لا تصبح من العوانس في نهاية الأمر..

الشابة تنميلت كيف ستستلقي على أريكة العالم النفساني لتسرد كل همومها وأحاسيسها تمهيد لحل عقدها النفسية الناجمة عن تعرضها وهي صغيرة السن لمحاولة اغتصاب، ولكن كم كانت المفاجأة حينما وجدت نفسها مستلقية على سرير في العيادة، والعالم النفساني يحاول مطارحتها الهوى..

في البداية ظنت كما حاول ايهامها بأن الامر هو جزء من العلاج، ولكن حينما تمادى هربت الى أقرب مركز للشرطة..

المحكمة مطالبة بالحسم بين العلاج النفساني كما يدعي المتهم وبين حركات ولمسات لا يمكن تفسيرها حسب افادة تلك الشابة سوى أنها محاولة اغتصاب باسم علم النفس..

مليونير

موجة السطو على الفيلات في قيساريا حدت بشركات التأمين الى استخدام تحريين خصوصيين لمعرفة السر في تكرار السرقات مما يكلفها مبالغ باهظة..

التحريون اكتشفوا ان هناك عصابة متخصصة في سرقة الفيلات حسب الطلب وان أصحابها الاثرياء يستردون المسروقات لقاء دفع بدل أتعاب لافراد العصابة بعد أن يتقاضوا أثمانها كاملة من شركات التأمين.

جوائز وهمية..

الشركة المتعهدة بتسويق تذاكر اليانصيب السنوي لجمعية الترفيه عن الجندي اضطرت الى اللجوء للمحكمة مطالبة بتعويضها عن الخسائر التي منيت بها نتيجة عدم وفاء الجمعية بالتزاماتها تجاه الجمهور والشركة..

وجاء في الدعوى أن الجمعية ارجأت السحب على الجوائز عدة مرات، كما أصدرت بيانات خيالية عن حجم بيع التذاكر رغم علمها بأن الجمهور لم يتهافت على شرائها في هذه السنة بعد أن اتضح له بأن جزءا من الجوائز كانت وهمية..

١٢ ألفا لـ ١٢ ولدا

الانباء التي تحدثت عن تفشي حوادث السطو على البنوك وسهولة سرقة الاف الشواقل خلال ثوان وبالتهديد بمسدسات من البلاستيك، ألهبت خيال ذلك الرجل الفقير من حيفا الذي لا يجد ما يعيل ١٢ ولدا وزوجة مريضة..

اثنا عشر ألف شيكل كانت حصيلة عملية السطو التي قام بها على فرع أحد البنوك بالقرب من منزله الذي كان يأمل في أن يفر اليه مشيا على الاقدام لأنه لا يملك سيارة. ولكن حارس البنك كان أسرع منه ليقوده الى السجن.

دار النسيان..

البلاغ الذي تلقته شرطة كريات ملاخي ذكر أن حركة مشبوهة لوحظت في كنيس البلدة خاصة ان الساعة تجاوزت منتصف الليل..

أفراد الشرطة الذين وصلوا الى المكان وجدوا شابا حاملا أواني فضية للعبادة، وعندما سألوه عن سبب وجوده في الكنيس في ساعة متأخرة قال انه غرق في العبادة والصلاة ولم يشعر بأن سائر المصلين قد غادروا المكان وان الحاخام أقفل الكنيس وقد نسي نفسه في الداخل..

وماذا كان سيفعل بالاواني الفضية؟

لقد نسيت اني في مكان للعبادة وعدت الى عادتي القديمة في السرقة، اجاب الرجل من أصحاب السوابق.

حكايا وخفايا

إياكم والباصات..

الادارة الامريكية عادت وطلبت من رعاياها الذين يزورون اسرائيل الامتناع عن استخدام الباصات تحسبا من ان يصابوا باذى نتيجة تكرار حوادث تفجير حافلات الركاب..

وكانت مثل هذه الحوادث قد وقعت منذ اتفاق اوسلو في العفولة والخضيرة وتل ابيب ورمات غان والقدس ونفذها منتحرون من حركتي حماس والجهاد الاسلامي...

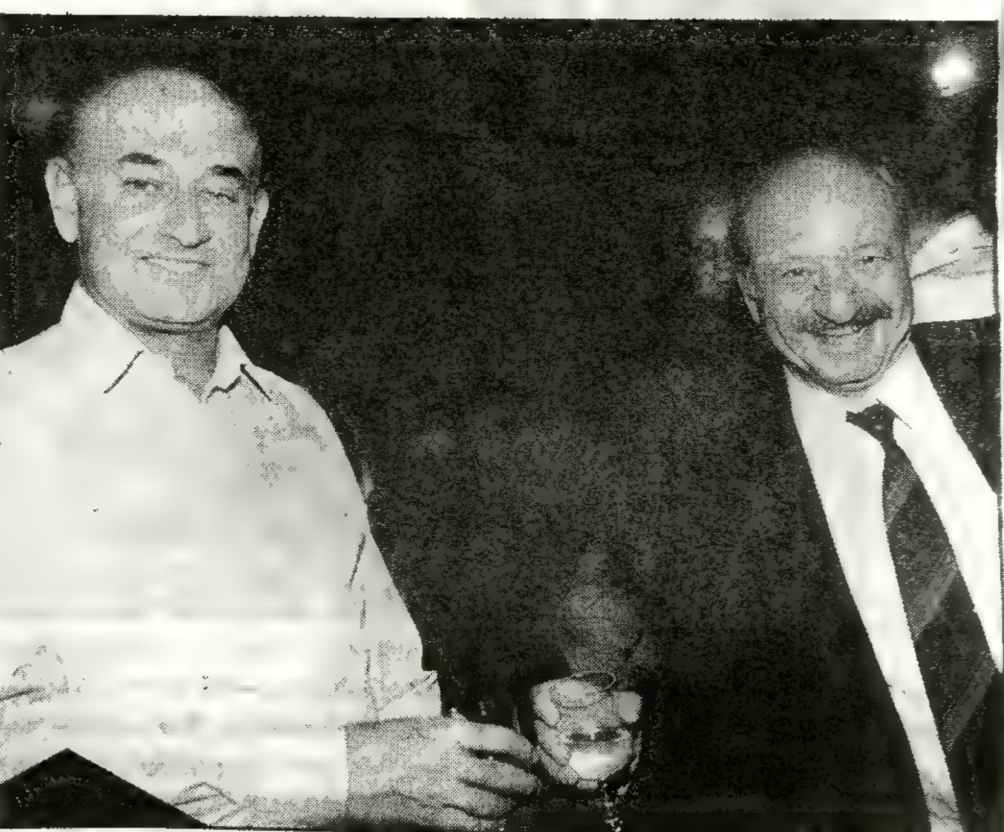
وكان اخر تحذير اصدرته الادارة الامريكية قبل شهر، وشاءت الأقدار ان تلقى مواطنة امريكية يهودية، تدرس في الجامعة العبرية، مصرعها في حادث تفجير الباص في القدس يوم الاثنين ١٩٩٥/٨/٢١.

صدفة..

في حفل زفاف اقيم في القدس الغربية لم يكن العريسان محط أنظار المدعوين انما ضيفان الاول هو رئيس جهاز الاستخبارات «الشاباك» السابق يعقوب بيري والدكتور فتحي عرفات رئيس الهلال الاحمر الفلسطيني اللذين التقيا صدفة لاول مرة...

وبالنسبة لبيري كان شقيق ياسر عرفات هدفا لجهاز الاستخبارات ولا بد ان ملف فتحي يحتل مكانا مرموقا في ملفات القيادة الفلسطينية الموجودة في أرشيف الشاباك.

بيري الذي يرئس مجلس ادارة شركة سلكوم لاجهزة التلفون المتنقل نشر عنه هذا الاسبوع انه قام بعرض اسلوب التعذيب المعروف ب «الرج» أمام رئيس الحكومة السابق اسحق شامير وعدد من الوزراء لاقناعهم السماح لمحققي الشاباك باستخدام اسلوب رج الرأس لدى التحقيق مع المعتقلين الفلسطينيين رغم انه يلحق اضرارا جسيمة بالدماغ والاوعية الدموية في العنق والرأس.



• بيري وفتحي عرفات ولقاء بالصدفة •

• ماهر ابو الشيخ يعرض آثار التعذيب في أريحا •

من بيته من زجاج

باسم عيد، المحقق في جمعية «بتسيلم» الاسرائيلية، وجد نفسه في وضع حرج حينما حاول التلفزيون الاسرائيلي استغلال تقرير حول ما وصفه بممارسات جهاز الامن الوقائي في اريحا في اثناء التحقيق مع معتقلين فلسطينيين...

عيد قال عندما احتدم الجدل مع الوزير يوسي سريد إن أساليب التعذيب التي تمارسها اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية لا يمكن إخفاؤها والتستر عليها وقد فاقت كل وصف ممكن، وانه لا يفهم سخط واستياء جهات اسرائيلية من اعمال جهاز الامن الوقائي، ولزموا جانب الصمت ولم يحركوا ساكنا لوقف ما يجري داخل غرف تحقيق الشاباك.

وكان تقرير بتسيلم قد اشار الى ارتكاب عمليات اختطاف وتعذيب وانتهاك لحقوق الانسان في اريحا بناء على إفادات عدد من الاشخاص. وقد رد العقيد جبريل الرجوب، قائد الامن الوقائي بان هذا التقرير غير موضوعي وكاذب وان باسم عيد متحيز للجانب الاسرائيلي.

وقال مروان كنفاني الناطق بلسان السلطة الفلسطينية ان التقرير يستند الى معلومات خاطئة، ووعد الدكتور نبيل شعث ببحث هذا التقرير من منطلق ان السلطة الفلسطينية حريصة على احترام حقوق الانسان الفلسطيني

حكايا وخفايا



• كاريكاتير في الجيروزاليم بوست.. الجهاد تساوي محبة اسرائيل •

الجهاد ومحبة اسرائيل

وزير الاقتصاد الدكتور يوسي بيلين طلب خلال زيارته الاخيرة لغزة الاختلاء بأبو عمار للطلب منه الكف عن استخدام كلمة جهاد في خطبه الرسمية وخلال لقاءاته مع وفود من الضفة والقطاع...

الرئيس عرفات حاول جاهدا اقناع ضيفه بان كلمة الجهاد باللغة العربية لا تعني بالضرورة الحرب ضد اسرائيل، فهناك الجهاد في سبيل العلم والعمل والحياة الافضل وهناك الجهاد بالسبل السلمية ولكن بيلين لم يقتنع واشار الى ان الاسرائيليين حساسون جدا لكلمة جهاد و يطلبون محوها من القاموس الفلسطيني.

هذا الحديث بين عرفات و بيلين جعل رسام الكاريكاتير في صحيفة «جيروزاليم بوست» يرسم الدكتور احمد الطيبي وهو يفسر أقوال ابو عمار وكأن الجهاد يعني محبة اسرائيل.

احمد جبريل واذاعة المستوطنين

غضب اليمين، وبشكل خاص المستوطنين، من جراء احتجاز اجهزة بث «القنال ٧» الناطق بلسانهم والذي يبث برامجه الاذاعية من عرض البحر، لم يكن بسبب وقف بث هذه الاذاعة اليمينية فحسب لمدة اسبوع، انما لنجاح اذاعة القدس، الناطقة بلسان الجبهة الشعبية، القيادة العامة بزعامة احمد جبريل في البث على نفس قنال المستوطنين والتشويش عليه...

وكانت الوزيرة شولميت الوني قد تعرضت لحملة تجريح وتحريض بسبب طلبها من الشرطة احتجاز اجهزة البث المنصوبة على سفينة عندما رست في ميناء اشدود لانها تبث بصورة غير قانونية داخل المياه الاقليمية، مما اضطر الوزيرة الى التراجع خاصة ان عناصر من اليسار احتجت ايضا على ذلك بدعوى المس بحرية التعبير.

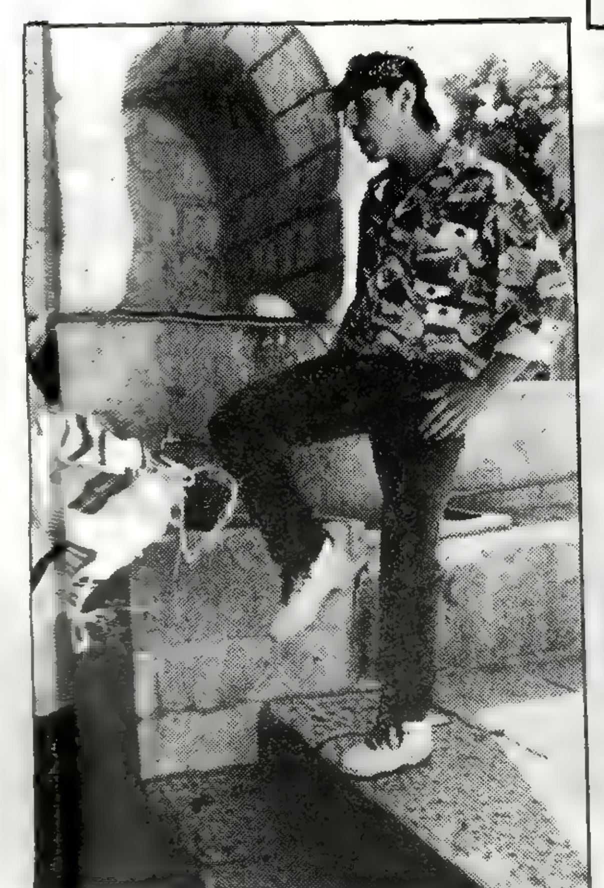
و«القنال ٧» يبث عادة برامج عنصرية ضد الفلسطينيين وكان قد امتدح المجرم باروخ غولدشتاين لارتكابه مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف ويساهم في التحريض للاستيلاء على اراض فلسطينية والاستيطان عليها.

سدنة الحرم بالمرصاد

اكثر من مرة حاول أنصار حركة كاخ العنصرية العاملين باسم عصابة «حاي فقيام» اقتحام بوابات الحرم القدسي الشريف، وفي كل مرة يفلح بعضهم في الدخول بفضل تواطؤ افراد الشرطة...

في اخر مرة استعد افراد هذه العصابة للدخول تحت جناح الظلام واستدعوا عددا من اطقم التلفزيون لتوثيق اقتحامهم الحرم، وبينما كانوا يسيرون في ازقة البلدة القديمة بصورة طبيعية صدرت اوامر بالهجوم على بوابة الحرم بعد ان غافلوا الشرطة، ولكنهم فوجئوا في هذه المرة بأفراد سدنة الحرم وقد استعدوا لمواجهتهم وانهالوا عليهم بالضرب بكل ما توفر لديهم وافلحوا في صدهم لينبطحوا على الارض بعد ان تلقوا درساً لن ينسوه بسرعة.

يهودا عتصيون زعيم هذه العصابة والذي ادين في المحكمة في قضية اعضاء التنظيم السري الارهابي اليهودي هدد بالعودة الى الحرم وفي هذه المرة بقوة السلاح.



• سدنة الحرم يتصدون لليهود المتطرفين •



• يهود يمينيون يتظاهرون أمام القنصلية الاسرائيلية في نيو يورك •

حملة تبرعات للمستوطنات

عدد من نشطاء اليمين توجهوا الى الولايات المتحدة وبحوزتهم اشرطة فيديو للنقاط الاستيطانية الجديدة والمظاهرات التي ينظمها اليمين ضد الحكومة، لعرضها على الجاليات اليهودية ضمن حملة لجمع التبرعات للمستوطنين...

في اجتماع عقد في نيو يورك قال احد النشطاء ان ١٥٠ ألف مستوطن يعانون الفقر و يعيشون في غيتوات نتيجة سياسة الحكومة الرامية الى «تجفيف» المستوطنات تمهيدا لازالتها. وكانت حصيلة التبرعات لـ «انقاذ» المستوطنين من الجوع ربع مليون دولار...

تقارير القنصليات الاسرائيلية تفيد ان هناك تحولا في الرأي العام اليهودي الامريكي لصالح اليمين و ينعكس ذلك في التبرع مباشرة لجهات يمينية في اسرائيل بدلا من الوكالة اليهودية.

وكان هذا التحول قد حدا بزعماء يهود الى تشكيل وفد للقاء اسحق رابين للاعراب له عن تاييدهم لسياسته الرامية للتوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين.

دموع التماسيح..

ايهود اولمرت يتباكى على الاوضاع في القدس الشرقية ويتهم الحكومة بانها لا ترصد الميزانيات لتحسين الخدمات والمرافق العامة في الاحياء العربية لانها تعلم جيدا ان هذا الجزء من القدس يعود الى اصحابه ليصبح عاصمة الدولة الفلسطينية في نهاية المطاف..

حكومة رابين اعتبرت هذه الاقوال اتهامات خطيرة وترد عليها باتهام اولمرت بانه لاغراض سياسية لا ينفق الاموال المخصصة للقدس الشرقية لصالح سكانها العرب، وان كل همه منصب على دعم المستوطنين وسكان الاحياء الدينية الذين بفضل اصواتهم تغلب في الانتخابات الاخيرة على منافسه تيدي كوليك..

اولمرت، فيما اعتبر زلة لسان، قال انه يرى وظيفته الحفاظ على اغلبية يهودية في القدس ولا يهمه السكان العرب الذين لا يعترفون به رئيسا للبلدية ولن يقبلوا بتوحيد المدينة تحت سيادة اسرائيلية.



• خدمات بلدية شبه معدومة في القدس الشرقية •

مــــزاودات..

اوساط اسرائيلية، بينها وزراء في الحكومة، تطالب بعدم اقامة حفل فخم للتوقيع على اتفاق «اوسلو ٢» في واشنطن تحسباً من ان تسبق ذلك عملية انتحارية اخرى سيستغلها اليمين للنيل من اسحق رابين واتهامه بانه منشغل في حفلات التوقيع على معاهدات سلام على حساب حماية الاسرائيليين من هجمات حماس والجهاد الاسلامي...

احد الوزراء قال انه لا فرق في ان يتصافح رابين وعرفات قرب خشابية في حاجز ايرز على مشارف غزة، وبين ان يجري ذلك في حدائق البيت الابيض واضاف ان الادارة الامريكية تسعى من وراء هذا الحفل الى تحقيق مكاسب داخلية لزيادة شعبية الرئيس كلينتون.

مصدر في السفارة الامريكية في تل ابيب رفض هذا الادعاء مشيرا الى ان الولايات المتحدة تقدم مساعيها الحميدة وكافة امكانياتها لاطراف النزاع في الشرق الاوسط لصالح تلك الاطراف، وليس طمعا في تحقيق مكاسب ذاتية وان استغلال عملية باص ٢٦ في القدس لالغاء حفل التوقيع على الاتفاق انما يخدم معارضي اوسلو.

حكايا وخفايا

عنصرية

حزب الليكود اصدر بيانا بعد فشله في تمرير قانون تثبيت ضم الجولان السوري المحتل جاء فيها ان اعضاء الكنيست العرب الذين يؤيدون منظمة التحرير الفلسطينية واعداء اسرائيل هم الذين رجحوا كفة الميزان لصالح معارضي القانون من حزب العمل وحركة ميرتس..

عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة اعتبر ذلك تحريض سافر على اعضاء الكنيست العرب ودعا رئيس الكنيست الى معاقبة زعيم الليكود بنيامين نتنياهو على هذا الاعلان العنصري..

وكان عضو الكنيست طلب الصانع قد طلب رفع الحصانة عن زعيم حركة موليدت رحبعام زئيفي بسبب تفوهاته التحريضية على قتل فلسطينيين حين قال انه لا يعنيه ولن يحزن لو فجروا حافلات ركاب فلسطينية ردا على العملية الانتحارية في رمات غان..

لجنة الكنيست ردت طلب طلب الصانع بأغلبية ٧ مقابل صوتين.



• نبيل وهشام في تل ابيب والسلام المتأخر

نبيل وهشام وحسرة في القلب

الكوميديان الاردنيان نبيل مصالحة وهشام يانس قاما بزيارة خاطفة لاسرائيل للتعرف على الاماكن التي سيعرضان فيها مسرحيتهما «يا سلام على السلام» في كل من تل ابيب وحيفا في الذكرى الاولى للتوقيع على معاهدة السلام في شهر تشرين ثاني المقبل.

نبيل وهشام ذكرا ان اول عرض بعنوان «أهلا بالتطبيع» سيجري بتاريخ ٩٥/١١/٨ في تل ابيب بحضور عدد من الشخصيات الاسرائيلية التي يقومان بتقليدها، بدءا برابين وبيرس واليكيم روبنشتاين وانتهاء ببنيامين نتنياهو وقد وعد جميعهم بحضور ذلك العرض الذي يصل اوجه بالحوار الهزلي بين رابين وعرفات...

نبيل وهشام لم يخفيا حسرتهما لدى مشاهدة حسناوات تل ابيب بملابس الصيف التي تكشف، اكثر مما تغطيه، عن مفاتنهن وقالا ان السلام جاء متأخرا وبعد ان دب الشيب في شعرهما.

تسهيلا على طلاب التاريخ

في المفاوضات الاسرائيلية ـ الفلسطينية في ايلات كان اعضاء الوفدين يعزون انفسهم بالسفر قريبا الى واشنطن لحضور حفل التوقيع على اتفاق الشق الثاني من اوسلو في حدائق البيت الابيض..

اعضاء الوفدين، كما اعترف احدهم، يراودهم الشعور تماما كما حصل لحيدر عبد الشافي وفيصل الحسيني وحنان عشراوي الذين فاوضوا في واشنطن، بينما تطبخ الامور بعيدا في اوسلو، علماً بان قناة اتصال سرية تربط بشكل دائم بين غزة ومكتب شمعون بيرس.

اما المستشار القانوني لوزارة الخارجية يوئيل زينغر الملم بهذه الاتصالات السرية، فقد اقترح على الوفد الفلسطيني في ايلات، الاتفاق على بند واحد على الاقل وهو التسهيل على طلاب التاريخ من الاجيال القادمة، بالتوقيع على الشق الثاني بتاريخ ١٣ ايلول ١٩٩٥، اي بعد عامين بالضبط من التوقيع على الشق الاول من اوسلو (١٣ ايلول ١٩٩٣) للتسهيل عليهم ذكر هذين التاريخين.

تهنئة لأخ وصديق عزيز

طولكرم/ الخليل ـ منتصر العناني والوالدة ام جمال العناني والمحاسبة أريج والعائلة عموماً يسعدهم أن يتقدموا بعظيم التهاني والتبريكات للأخ والزميل والعزيز السيد

سعيد القواسمي «ابو صفوت»

بمناسبة تعيينه مديراً لبنك القاهرة ـ عمان / فرع الخليل شارع الشلالة متمنين له مزيداً من التقدم والنجاح في خدمة أمته ووطنه فلسطين.

الف مبروك

القيادة الجديدة لجبهة التحرير العربية

غزة ـ اكد بيان صادر عن اللجنة المركزية لجبهة التحرير العربية ان المؤتمر التنظيمي الثاني لحزب البعث العربي الاشتراكي وجبهة التحرير العربية قرر في دورته الانتخابية الاخيرة انتخاب قيادة الحزب والجبهة وفق التشكيل التالي:

راكاد سالم ـ أمينا للسر، وحسين رحال ـ نائبا لامين السر، وناصيف عواد ـ مسؤولا لمكتب العلاقات الوطنية، واحمد الصوفي ـ مسؤولا لمكتب الثقافة والاعلام، وقاسم الزعانين ـ لعضوية اللجنة المركزية.

انتخاب هيئة ادارية لنادي خريجي دير الغصون الثقافي

طولكرم/ جرت في قرية دير الغصون انتخابات للهيئة الادارية لنادي خريجين دير الغصون الثقافي باشراف لجنة مكونة من مدير المدرسة الثانوية عبد المجيد ابو صاع ومعزوز بكر قب وعبد الجبار رجا عوده.

وقد فاز كل من: كفاح بدران برئاسة النادي، ومحمد عبد الفتاح نائبا للرئيس، وسيف الدين عمر أمينا للسر، ورائد ابو صاع أمينا للصندوق، وسليم الزغل المسؤول الثقافي، وسلام ابو عيسى مسؤول العلاقات العامة، وسلام بدران الناطق الاعلامي.

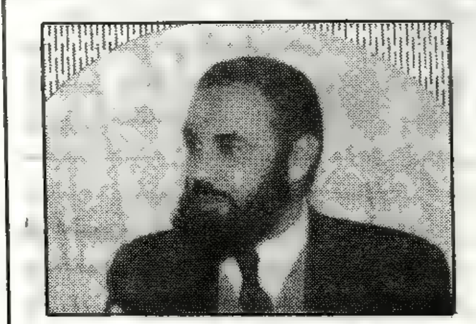
وقررت الهيئة الادارية انتخاب عزت الغزاوي رئيس اتحاد الكتاب رئيسا فخريا للنادي.

توزيع المناصب الادارية لجمعية الهلال الاحمر في قلقيلية

عقدت الهيئة الادارية الجديدة لجمعية الهلال الأحمر في قلقيلية أول اجتماعا لها تم خلاله توزيع المناصب الادارية على الأعضاء على النحو التالي:

عصام صبري (رئيسا)، وليد صويلح (نائبا)، نعيم ولويل (أمينا للصندوق)، خالد الحاج حسن (أمينا للسر)، عصام الشنطي (مسؤولا للعلاقات العامة)، د. فتحي سليمان (منسقا للجنة الصحية)، باسم سليمان شريم (منسقا للجنة الفرعية)، وعضوية: جمعة عواد ابو حامد، مروان «محمد غازي» خضر، عصام محمد قطقط ود. محمد ابو لبدة.

الافراج عن الشيخ جميل حمامي



أفرجت السلطات الاسرائيلية عن الشيخ جميل حمامي بعد قضاء محكوميته في معتقل مجدو، والبالغة ستة أشهر بتهمة التحريض.

تشكيل اتحاد للمزارعين الفلسطينيين

أعلن في أريحا عن تشكيل اتحاد للمزارعين الفلسطينيين في الضفة الغربية.

وتضم اللجنة التأسيسية محمود ابو حماد، خالد القطب، فيصل حازم الحسيني، عبد الكريم نجوم، محمد شفيق بالي، نايف نجوم، ابراهيم دعيق، محمود سمور، ابراهيم الخرابيش، وفتحي رشيد.

الشيخ صلاح الدين صبري مفتيا لقلقيلية

أصدر الرئيس ياسر عرفات قرارا بتعيين الشيخ صلاح الدين حسن صبري مفتيا لمحافظة قلقيلية خلفا للمفتي السابق، المرحوم هاشم صبري الذي توفي في حزيران الماضي.

وكذلك نقله من ملاك وزارة الاوقاف والشؤون الدينية الى دار الفتوى بنفس الدرجة والراتب الحاليين.

فوز «فتح» في انتخابات منتدى حلحول الثقافي

حلحول ـ فازت «فتح» في انتخابات الهيئة الادارية الاولى لـ «منتدى حلحول الثقافي» الذي تشكل هذا العام لتفعيل الحياة الثقافية في البلدة.

ومن بين احد عشر مرشحا فاز بمقاعد الهيئة السبعة كل من: عدنان حمدان ملحم، وعبد الرحمن مرعب، وعبد الحميد ابو ريان، ومحمود خليل ادحيدل، وعبد الجليل ابو ريان، وجهاد جحشن، وعلي ابو عياش.

تعيينات في معارف القدس

تسلمت السيدة غدير ناصر الدين طهبوب مهام منصبها الجديد مديرة لمدرسة المأمونية الثانوية للبنات اعتبار من الاول من آب ١٩٩٥.

كما باشر الاستاذ أسعد عويس مهام منصبه مديرا لمركز الارشاد والاستكمال التابع لدائرة المعارف العربية في بلدية القدس، وذلك اعتبارا من الأول من آب ١٩٩٥.

هيئة ادارية جديدة لجمعية بيت المسنين في جنين

جرت في جنين انتخابات هيئة ادارية جديدة لجمعية بيت المسنين والمعوقين الخيرية، وفاز بالتزكية عدنان الحاج أسعد (رئيسا)، محمد فرج الاسمر (نائبا للرئيس)، نظمي عبد الخالق ابراهيم (أمينا للسر)، فتحي غزاوي (نائبا لامين السر)، محمد حمزه صالح (أمينا للصندوق)، فارس حسين (نائبا لامين الصندوق)، وعضوية ناصر جرادات، محمد أمين بني حسن، الشيخ احمد كمال السعدي، فياض عزوقه، وفارس أنيس.

وقد أشرف على الانتخابات د. عزمي اليامونى ومصطفى عاشور من الاتحاد العام للجمعيات الخيرية.

توزيع مناصب الهيئة الادارية لجمعية الاقتصاديين العرب

القدس/ أجتمعت الهيئة الادارية المنتخبة لجمعية الاقتصاديين العرب في القدس وتم توزيع المناصب على النحو التالي:

الدكتور سمير عبد الله (رئيسا)، الدكتور جواد الناجي (نائبا للرئيس)، الدكتور نبيل كوكالي (امينا للسر)، (وناطقا اعلاميا) الدكتور عادل الزاغة (أمينا للصندوق)، والدكتور عبد الفتاح ابو الشكر والاستاذ سمير البرغوثي واياد جوده (أعضاء).

مجلس ادارة مؤقت لجمعية رجال الاعمال الفلسطينيين

جرى انتخاب مجلس ادارة مؤقت لجمعية رجال الاعمال الفلسطينيين في قطاع غزة.

وجاءت النتائج على النحو التالي: محمود الفرا رئيسا، سامي ابو سليم نائبا للرئيس، المهندس حاتم ابو شعبان أمينا للسر، د. محمد السبعاوي أمينا للصندوق، محمد اليازجي مسؤولا للعلاقات العامة، وعضوية محمد القدوة، م. مصطفى مرتجي، سمير الشوا وجلال الغمة.

هيئة ادارية لمجلس قروي اللبن الشرقية

جرى انتخاب الهيئة الادارية لمجلس قروي اللبن الشرقية.

وقد فاز بالتزكية كل من: عبد الجبار محمود ضراغمة (رئيسا)، يعقوب جميل عويس (نائبا للرئيس)، زاهر محمد الهندي (أمينا للسر)، وعضوية كل من: يونس عبد الله سماره، غالب عبد الرحمن عويس، اسماعيل ابراهيم النوباني، وذيب موسى علي.

توزيع المناصب الادارية لجمعية الاحصائيين

عقدت الهيئة الادارية لجمعية الاحصائيين الفلسطينيين في رام الله اجتماعها الاول برئاسة يوسف فلاح بحثت فيه عدة أمور تهم الجمعية والاحصائيين الفلسطينيين.

كما تم توزيع المناصب الادارية على النحو التالي:

لؤي شبانة (أمينا للسر)، (ورئيسا للجنة العلاقات العامة)، ابراهيم عبد الحليم (امينا للصندوق)، د. تيسير مسودي (رئيسا للجنة الابحاث والنشر)، كامل منسي (رئيسا للجنة الاجتماعية)، مراد ابو الهيجا (رئيسا للجنة الندوات والمنح).

هيئة للجنة موظفي دائرة الاحصاء

عقدت الهيئة العامة للجنة شؤون الموظفين في دائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية مؤخرا اجتماعها الاول، وتم انتخاب هيئة ادارية للجنة من خمسة أعضاء حيث فاز بالاقتراع السري كل من: حفظي عبد الكريم (رئيسا)، عبد الرحيم الحسن (أمينا للصندوق)، كامل المنسي (نائبا للرئيس)، شاديه جابر (مشرفة اجتماعية)، عدنان داغر (مشرفا ثقافيا).

هيئة ادارية لجمعية المكفوفين العربية/ القدس

جرى انتخاب هيئة ادارية جديدة لجمعية المكفوفين العربية بالقدس وذلك بعد مناقشة الهيئة العامة للميزانية وللتقريرين الاداري والمالي.

والفائزون هم: محمد جبر مسعود (رئيسا)، وعطوة صالح (نائبا للرئيس)، وصابر الجندي (أمينا للسر)، وخليل ابو ذياب (أمينا للصندوق)، والدكتور نعيم صبحي (العلاقات العامة)، وعضوية سليم العريان ومحمد وليد الشريف ومحمود حسن طه وزياد الشافعي.

هيئة ادارية لنادي أهلي جنين

جرت انتخابات الهيئة الادارية لنادي أهلي جنين بحضور عبد الرحمن نعيرات مركز الاندية في جنين وكمال ابو الرب مدير الاندية الرياضية في وزارة الشباب حيث فاز كل من: يوسف محمد جبارين (رئيسا)، وفايز فارس السعدي (مشرفا رياضيا)، ومحمد صالح قصراوي (أمينا للصندوق)، ومحمد رشاد محاميد (امينا للسر)، ومحمود محمد جبارين (مشرفا اجتماعيا)، واحمد نادر ابو الرب (علاقات عامة)، وزياد سعيد رابيعة (مشرفا ثقافيا).

هيئة تأسيسية لنقابة المهن الهندسية التطبيقية في الخليل

تحت رعاية اللجنة اللوائية للاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين عقدت الهيئة العامة التأسيسية للعاملين في نقابة المهن الهندسية التطبيقية اجتماعا في قاعة الشهيد فهد القواسمي في مجمع النقابات العمالية في الخليل. تم انتخاب هيئة تأسيسية لعمل النظام الداخلي والصحي وصندوق التوفير لانشاء نقابة.

وقد تم انتخاب هيئة ادارية تأسيسية مكونة من: داود عبد الرحيم القواسمي (رئيسا)، حامد خالد الكركي (أمينا للسر)، فادية ادريس الحرباوي (أمينة للصندوق)، بسام رشاد الشرباتي وايمان علي البيطار وعايد نعمان الجندي واسحق سليم ابو الضبعات أعضاء.

تعزية

القدس: **جاك خزمو والعائلة** يشاطرون ال الدجاني الكرام الاحزان بوفاة فقيدهم المرحوم:

سليمان محمد طاهر الدجاني الداودي
(ابو محمد)

الذي انتقل الى جوار ربه يوم ٩٥/٨/١١ عن عمر يناهز ٧١ عاما.

ويتقدمون من أبنائه الدكتور محمد، والمهندس محسن، والدكتور منذر وابنته السيدة مي.. وعموم ال الدجاني الكرام بأحر التعازي وأصدق مشاعر المواساة داعين العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته..

«انا لله وانا اليه راجعون»

لجنة اصلاح في بتين

جرى انتخاب لجنة اصلاح في قرية بيتين قضاء رام الله باشراف لجنة المؤسسات في السلطة الوطنية الفلسطينية وقد فاز كل من: هشام ايوب، وممدوح عبد الرزاق، ونايف خليل ساري، ومصطفى جمعة، ومحمد جابر، ومحمود صعيدي، ونافذ عيسى.

المناصب الادارية لجمعية المسجد الأقصى الخيرية الاسلامية

عقدت الهيئة الادارية الجديدة لجمعية المسجد الاقصى الخيرية الاسلامية في القدس اجتماعها الاول بعد فوزها بالتزكية ووزعت المناصب الادارية على النحو الآتي:

الشيخ حسن علي البراغيثي - رئيسا ومسؤولا للمركز الاسلامي للدعوة، والشيخ طارق سعيد الطويل - نائبا للرئيس ورئيسا للدائرة التعليمية، والشيخ فتحي أحمد منصور - أمينا للصندوق، والشيخ نور الدين اسحق الرجبي - أمينا للسر، ومالك محمد قنبر - رئيسا للدائرة الاجتماعية، ووائل الياس صندوقة - مسؤولا للعلاقات العامة ونائبا لرئيس الدائرة الاجتماعية، وموسى عيسى الخرس - منسقا للنشاطات العامة.

تعزية

القدس - **جاك وندى خزمو والعائلة** يشاطرون ال ابو ارميله الكرام الاحزان بوفاة فقيدهم الغالي المرحوم:

الحاج راغب عبد المحسن ابو ارميله التميمي

الذي انتقل الى جوار ربه يوم الجمعة ٩٥/٨/٤ عن عمر يناهز ٨٠ عاما قضاه في طاعة الله واصلاح ذات البين.

ويتقدمون من أرملته وانجال الفقيد الاخوة: الدكتور محمد، والصيدلي رفيق، والمهندس نبيل، والصيدلي ربحي، والدكتور عاطف، ومن ال ابو ارميله جميعا بأحر التعازي وأصدق مشاعر المواساة سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته.

«انا لله وانا اليه راجعون»

من وراء الشمس

نداء ومناشدة الى من يهمه الأمر؟!

تحية عهد ووفاء وبعد،

لم نفكر يوما ان تصبح المعاناة جزءاً من حياتنا ولم يكن هدفنا من النضال ان نعيش داخل اكياس حجرية ولم يخطر في بالنا يوما ان تذهب سني نضالنا أدراج الرياح ولم نتوقع يوما ان نصبح ضحايا واوراقا للمساومة ولم يكن خيارنا ان تصبح آمالنا وأمانينا مجرد جمل عابرة ولم يراود تفكيرنا ان نسير بحياتنا عبر بحار من الالم وندفع الثمن مضاعفا ونعيش في عالم اخر مجهول مصيره ومع ذلك كله فاننا على قناعة تامة بقدسية نضالنا وعدالة اهدافنا وقضيتنا فما زلنا نعاني وتزداد حياتنا وقضيتنا تعقيدا مع اقتراب التوقيع على الشق الثاني من الاتفاق ومرتبط ذلك بقضيتنا المجهولة والغائبة عن تفاصيل البحث الملموس وعدم ترجمتها ووضع النقاط على الحروف حتى تنتهي معاناتنا ونرى الشمس التي ارتمينا خلفها نعاني ونتألم من رطوبة الجدران وقسوة السجان دون اي لفتة نظر حقيقية احتراما لنضالنا وضياع اعمارنا في غياهب السجون، فمتى سندق طبول العودة ونقرع أجراس النصر ومتى تنتهي هذه المهزلة التاريخية ومتى ستشفى جراحنا ونتناسى هذه الجريمة المجحفة التي ارتكبت بحقنا؟!

انني ومن قلب هذه المقابر والتوابيت الساكنة ألما وعذابا وبمزيج من الحزن والحسرة وبرغم القيود التي ازدادت قوتها وتضاعفت حدتها ومع كل اشكال البطش والتنكيل وبرغم المحاولات المتعددة والمتكررة لتجريدنا حتى من انسانيتنا وقتل الروح الوطنية فينا ومن داخل هذا السجن الاليم امسكت قلمي الذي مل النداءات والمناشدات لانطلق بكلماتي الى العالم الاخر واتحدث الى عالم الشمس والحرية.. لاخاطب كل الشرفاء واصرخ صرخة قوية في وجه السلطة الفلسطينية لعل صرختي تكون بمثابة نهاية المطاف لهذه المعاناة والتي اصبحت حكاية من روايات وقصص غريبة ومذهلة جدا تتمزق لها القلوب، ففي كل يوم لنا قصة عجيبة مليئة بالحزن والالم تتجدد مع مضاعفة الظلم وازدياد حياتنا سوءا وتدهور اوضاعنا ومرتبط هذا بمصيرنا المجهول والذي اصبح دمية في ايدي من جففوا قطرات الندى من على شباك عمرنا فمن قلب هذا الموضع النضالي ومن خلف جدرانه المليئة بالاف القصص المؤلمة.. من هنا حيث لفت نظري بل وتحركت مشاعري نحو تلك المشكلة والتي تريد حلا جذريا وعاجلا حيث جذبني واجبي الوطني وشدني اهمية هذه القضية المأساوية لانها جزء من معاناتنا فوجدت ضرورة ملحة تدفعني نحو القلم لمناشدة كل من يهمه الامر بشكل عام والاخ ابو عمار بشكل خاص لعل رسالتي وصرختي هذه تكون نهاية الطريق لهذه القضية والمعاناة.

انها قضية الأسيرين.. الأخ المناضل هشام اسماعيل محمد سلطان «ملازم أول» والأخ المناضل محمود رياض محمد علي «مساعد» وهما قادمان من قوات اليمن وضباط في الشرطة البحرية منعوا من الدخول الى غزة اكثر من مرة وبعد ان فقدوا الامل في العودة عن طريق معبر رفح وبعد ان شدهم الحنين لثرى الوطن قاما باجتياز الحدود وتم اعتقالهما في رفح بعد ٣ ساعات من عملية الاجتياز في شهر ٩٤/٩ وهما موجودان الان في سجن عسقلان بدون لائحة اتهام معلقين بين السماء والطارق وبعد ارسال عدة رسائل ونداءات للسلطة الوطنية تم ابلاغهما من قبل المخابرات الاسرائيلية بقرار الابعاد بعد شهرين من الاعتقال ومكثا في دوامة ينتظران القرار طيلة ١٠ شهور ولكنه كان مجرد كلام. وفي ١٩٩٥/٧/١٧ تم ابلاغهما بالابعاد الى مصر وفعلا تم ذلك وودعناهم بكل سرور لكنهما وللأسف عادا بعد ان كان إبعادهما مجرد استجواب من الجانب المصري واعيدا في اليوم التالي ثم عادت مصر وسلمتهما الى اسرائيل بحجة عدم وجود جوازات سفر لهما وذلك برغم ان جوازاتهما الخاصة مع الحكومة المصرية واعيدت الكرة حيث رفضتهما مصر لعدم التاكد من وجود الجوازات وصحة المعلومات وقالوا بانهم سيتصلوا بالقاهرة ويتاكدوا من ذلك ثم سيدخلوهما الى مصر وها هما الان يقبعون خلف قضبان عسقلان ينتظران وعلى أحر من الجمر تلك اليد الرحيمة التي ستمتد اليهما لتساعدهما وتحمي معاناتهما وتخرجهما من هذه الدوامة.

آمل يا سلطتنا ويا أخ أبو عمار ان تلفت نظرك هذه القضية وهذه المناشدة الوطنية والانسانية ويوضع حد لمعاناة أخوينا هشام ومحمود.

هذه قضية مؤلمة وجديرة بالاهتمام وجزء من مشاكلنا ومعاناتنا التي نواجهها أملي ان اجد تلك الآذان الصاغية التي تستوعب هذه القضية.

وهذا نداء لكل الشرفاء المعنيين بالأمر، فهل من يسمعه؟!!

واقبلوا الاحترام والتحية،،،

أخوكم الأسير
محمد عاشور السراج
مخيم البريج/ سجن عسقلان المركزي

تهنئة بالنجاح



عسقلان - شباب سجن عسقلان والأخوة المعتقلون محمد ابو الحمص وناصر عيسى ورمزي الجعبة وسائد درباس والأخوين محمد خلف واحمد خلف يهنئون الأخ المعتقل علي مسلماني بمناسبة نجاح كريمته **مليحة** في امتحان الشهادة الثانوية العامة/ **الفرع العلمي** وحصولها على معدل ٨٨٫٨٪. متمنين للآنسة مليحة مزيداً من التقدم والانطلاق في مضمار العلم لخدمة الوطن. وألف



"خــاطرة...... عتــاب"

مازن زارع شعث/ رفح
سجن عسقلان المركزي

بسم الله الرحمن الرحيم

تحية عطرة مملوءة بالحب والاحترام والتقدير الى أسرة «البيادر السياسي» الفاضلة، التي طالما قرأناها واطلعنا من خلالها على اوضاع أبناء شعبنا الفلسطيني في كل مكان ولنكون من المساهمين في مجلتكم أرسل لكم خاطرتي الوجيزة هذه والتي هي بعنوان:

من اين ابدأ، فالبداية صعبة تتوه معها الافكار، وتضيع في متاهاتها الفكر، وها انا اخوض بحار الكلمات واتصارع مع القدر وقوافي الشعر وسرعان ما رجعت حائرا، حيرة في العيون، وحيرة في القلب، وحيرة في الكلمات كيف اكتب، ولمن اكتب؟! الى حبيبتي، آسف.. اقصد من كانت بالامس حبيبتي وكانت قدري، وقطرات دمي اليك يا من كنت بالامس اجمل قصائدي فما زلت اذكر، كيف رسمتك جنتي وجعلتك آمالي وكنت بالامس، اغنيتي التي سميتها عيناك وحزني واكتب وابحث عن كلمات ككلمات تخط عتابي اليك ولكن يقف القلب صما، فالقلب لم يعتد الا ان يحب، يحبك انت، انت يا من علمتيني كيف ومتى اعشق سني عمري ثم تركتيها على قارعة الطريق، ورحلتي، كأم تركت طفلها لغبار الطرقات، كيف اكتب لك أم كيف اكتب عنك؟! او لم تكوني قد عاهدتيني فاين عهود الماضي؟! او لم تكوني قد اقسمت فلماذا انكثت بقسمك؟! اهكذا الحب الذي زرعته في قلبك، أنبت شوكا في ربيع عمري؟!...

ما زلت اذكر دموع عينيك، وهي تتراقص وتحتضن حبنا الجميل، والان حبنا يبكي لانك جعلت فيه جرحا لا يلتئم، اهكذا كان حبك سرابا واكانيبا؟! اهكذا كانت عهودك غيوما وسحابا؟! انقشعت مع شمس الصيف.. وانت التي اقسمت ان تزرعيني في صدرك حبا خالدا وازليا، اعمق من البحر واقوى من الجبال، واأسفاه على حب كان اضعف من زهرة في وجه عاصفة، يا لك من زمان غريب وعجيب، ضاع عند اول رهان مع القدر...

تخرج الكلمات تهز اعماقي، فلطالما تغنيت كلماتي بعينيك وبخصلة شعرك، وقد اشعلتها انت عتابا مرا، اهكذا انت خيال.. وهم.. اهكذا انت ضحكة اسقيتيني المًا؟! امرأة جرعتيني حبي لها فراقا ورحيلا.. ما زلت اذكر كيف عندما التقينا اقسمنا ان لا نفترق، وكيف عندما افترقنا اقسمت انت ان لا نلتقي.. وذريت مع الرياح حبا، عشنا عليه سنينا وتجاهلت صوت قلبك.. وتجاهلت كل شيء حتى نفسك، لترضي شهوة العناد والكذب.. لماذا جعلتيني اصدقك واحملك بين ضلوعي واغرسك في نفسي، ثم بعتيني وخسرت انت، خسرت حبك.. وخسرت قلبك وخسرت حتى نفسك، لست نادما على سني عمري ولست نادما على حبي ولست نادما على اخلاصي ووفائي ولكني حزينا على الحب الذي سكن قلبك وخدعتيه وخدعت قلبك.. وخدعتيني وخدعت حتى نفسك، ماذا ستقولين لضميرك عندما يعاقبك، ماذا ستقولين لحبك عندما يسالك عني، لا تملكين اجابة.. عندما ستكرهين كل شيء.. حتى نفسك..!! إرحلي بسلام فلست تستحقين حبي ووفائي ولكنك ستبكين يوما ليس علي ولكن.. على نفسك، ماذا اسميتك.. كاذبة، خادعة، خائنة، لن اسميك شيئا.. وسأترك الحكم لقلبك.. وليس لك..!!■■

التجارة وقيمتها في الاسلام

● بقلم: الشيخ أحمد جاموس ● أبو ديس

قال الله تعالى: «**ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون، وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون، ألا يظن اولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم، يوم يقوم الناس لرب العالمين**» (المطففين، آية ١).

الدين الاسلامي الحنيف، كل لاجزاء ثلاثة، يرتبط بعضها ببعض ارتباطا وثيقا، وهذه الاجزاء الثلاثة التي تشكل الهيكل العام لديننا الذي ندين به لرب العالمين سبحانه وتعالى هي: العقائد، والعبادات، والمعاملات.

فالعقيدة تطهر القلب من دنس الشرك واوثانه، وآثامه، وتنيره بما تقذف فيه من نور الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله، واليوم الاخر والقضاء والقدر كله خيره وشره، حلوه ومره.

والعبادات تنظم العلاقة بين العبد وبين خالقه وبارئه تبارك وتعالى، وتكاد ان تكون هي الغاية التي خلق من اجلها عالمي الانس والجن، مصداقاً لقوله تعالى: «**وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون، ما اريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون، إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين**» (الذاريات، آية ٥٦).

والمعاملات ـ وهي ما يعنينا هنا ـ هي القانون الذي شرعه الله سبحانه وتعالى لينظم به العلاقة بين الانسان وبين اخيه الانسان في هذه الحياة، ولقد عني الاسلام بهذا الجانب عناية لا مثيل لها في تشريع آخر حتى انه قيل «الدين المعاملة» اي بقدر معاملتك للناس في تصرفاتك وأحوالك كلها بيعاً وشراء، أخذاً وعطاء، موافقة للدين وتعاليمه ومبادئه بقدر ما تكون متدينا، مقبولا عند الله سبحانه وتعالى، ناجيا يوم القيامة.

وبقدر ما تكون في معاملاتك بعيدا عن تعاليم الاسلام ومبادئه، بقدر ما تكون آثما، غير متدين او غير ناج يوم القيامة.

وبقدر ما يكون المرء سهلا، هنيا، ليناً في تعامله مع الناس بيعا وشراء قضاء واقتضاء، بقدر ما ترتفع مكانته عند ربه سبحانه، وتعلو منزلته في دار الكرامة والنعيم.

فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**رحم الله عبداً سمحاً إذا باع، سمحاً إذا اشترى، سمحا إذا اقتضى**» (رواه الترمذي).

وقال عليه الصلاة والسلام: «**إنما تحرم النار على كل هين لين قريب سهل**».

ان المسلم بتسامحه في بيعه وشرائه، وحسن معاملاته لاخوانه، واعطائهم الى اجل، وترفقه في الطلب اذا حان هذا الاجل، وانظار المعسر الى حين اليسار، ينال عفو الله سبحانه، وصفحه وتجاوزه عن زلاته واخطائه.

فعن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه انه قال: سمعنا من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: «**أتى الله بعبد من عباده، آتاه مالا فقال له: ماذا عملت في الدنيا؟ قال: ولا يكتمون الله حديثا، قال: يا رب: آتيتني مالا فكنت ابايع الناس وكان من خلقي الجواز ـ (يعني التسامح في الأخذ والعطاء) ـ فكنت أيسر على الموسر، وانظر المعسر (أي أمد له في الأجل وأتسامح معه). فقال الله تعالى: أنا أحق بذلك منك، تجاوزوا عن عبدي**».

تكاد تكون التجارة ركنا مهما من اركان المعاملات، اشتغل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بعثته، ومن شدة حرص الاسلام على هذه المعاملة ان احاطها بسياج منيعة من تعاليمه السمحاء حتى يحفظ للناس حقوقهم، ويحملهم على ان يفوا بالتزاماتهم، لهذا حث البائع على الوفاء بما التزمه. قال تعالى: «**يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود**» (المائدة، آية ١).

كما امر المسلمين اذا بايعوا ان يشهدوا على بيعهم وشرائهم حتى يقطع الطريق على هؤلاء الذين يدعون ما ليس لهم، وحتى يمنع الناس من ان يأكلوا أموالهم بينهم بالباطل، فقال تعالى: «**واشهدوا إذا تبايعتم**» (البقرة، آية ٢٨٢).

ثم امر البائع اذا باع ان يفي الكيل والميزان، ويعطي المشتري حقه كاملا.

ان التجارة مهنة شريفة، وقبل ذلك هي قيم وخلق وذمة وأمانة.

والتاجر الصدوق الامين الطاهر اليد النظيف المعاملة الذي يتقي ربه في تجارته، ويراقبه في بيعه وشرائه، يحشر يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقاً».

لقد رفع النبي صلى الله عليه وسلم قدر الشخص الذي يعمل في حقل التجارة لكسب العيش من طريق حلال حتى جعله مجاهدا في سبيل الله، لكن يجب ان توضع لها ضوابط حتى لا ينال الانحراف من شرف هذه الفضيلة، وهذه المهنة الكريمة، هذه الضوابط ترجع الى اصلين عظيمين:ـ

ـ الاصل الاول: تقوية العلاقة بين الانسان وربه.

ـ والاصل الثاني: هو الناحية الجماعية او الشعور الاجتماعي القائم على نزع الانانية وحب الذات، والشعور بحاجة الناس الاخرين الى العيش الكريم كما يعيش هو.

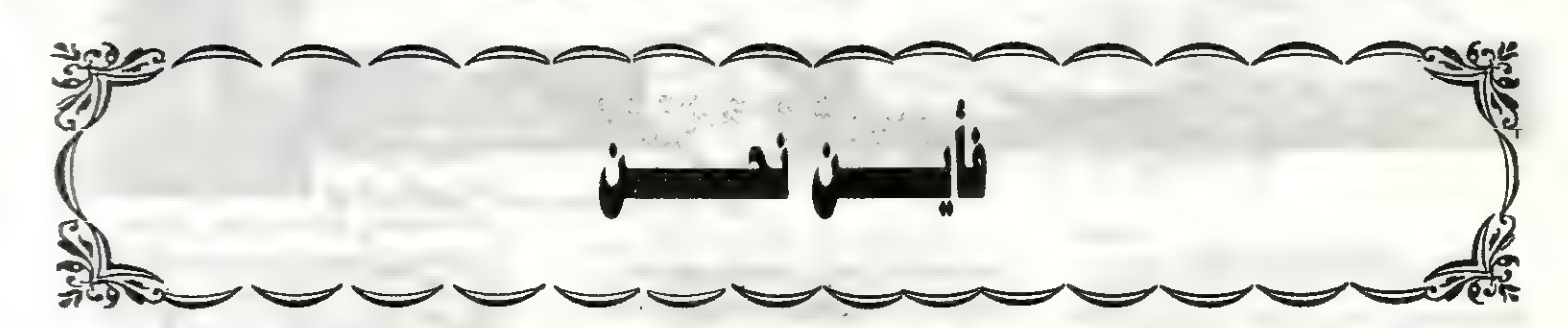
ويمكننا ان نفرع على كل اصل من هذين الاصلين آدابا كثيرة، فمثلا من ضمن الآداب: مراعاة التاجر حق الله في هذه التجارة بالشكر، والحد الادنى للشكر ان يخرج الزكاة عنها، وفوق ذلك وهو الشكر العظيم ان يكثر من الصدقات عند حاجة الناس لا ان يستغل الناس.

ويحضرني في هذا المقام موقف سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه وكان من كبار التجار، فقد كانت له تجارة ضخمة قادمة من الشام، فبادر صغار التجار الى عثمان يعرضون عليه أرباحا كثيرة، وفي كل مرة كان يقول هناك من زادني، هناك من زادني، فقالوا: ليس في المدينة احد غيرنا فمن الذي زادك؟؟؟ قال: الله تعالى ثم تلا قوله تعالى: «**مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء**» (البقرة، آية ٢٦١).

وموقف اخر لعثمان بن عفان رضي الله عنه، عندما كان في المدينة كانت هناك بئر تسمى «بئر رومة» يمتلكها يهودي، كان هذا اليهودي يتحكم في هذا البئر، يبيع ماءها على العرب، وفي بعض الايام كان يغلقها ويمنع استسقاءهم منها، فتحايل عثمان بن عفان على شرائها منه، ودفع فيها اكبر ثمن، ثم جعلها صدقة عامة لجميع المسلمين.

هذه هي التجارة بأخلاقياتها العظيمة، وليعلم كل منا تجارا ومستهلكين انه سيوقف غدا بين يدي علام الغيوب سبحانه، وسيحاسب على كل ما قدم، فليحدد كل منا مقامه في اي الدارين من الان. قال عليه الصلاة والسلام: «**ما من عبد إلا ويعرض على الله يوم القيامة، فلا تزول قدماه حتى يسأل عن أربع خصال: عن جسده فيما ابلاه، وعن عمره فيما أفناه، وعن علمه كيف عمل به، عن ماله من أين اكتسبه وفيم انفقه**» (رواه مسلم).

نسأله تعالى ان يرزقنا حلالا طيبا، ويجنبنا الحرام، وأن يهدينا سواء السبيل■■



فأين نحن

• بقلم: أبو سامح •
ام الفحم

عندما يكون موضوع البحث متعلقا بعلوم الكون أو الفلك أو أي علم من علوم الطبيعة فان أول ما يرد في ذهن القارىء العربي هي تلك الأيام التي كان فيها علماء المسلمين بحور العلم واخذاذ العلوم على وجه الكرة الأرضية وثمة حسره تكتنف نفوس أولئك الأوفياء الذين يتمنون وبكل الصدق عودة تلك الأيام بالصعود بالاجيال الصاعده من أبناء المسلمين في الجغرافية الاسلامية الى أعلى مراتب العلم. ليصعد هؤلاء بأمتهم الى غايات العزة والفخار.

لهذا ارتأيت أن اهمس في آذان المسلمين والعرب بكلمات لها صلة قوية بالآثار المترتبة على التشوق والرغبة في طاعة الله بالتألق في مجال العلوم الطبيعية أيضا وذلك لقوله تعالى نكره **(انظروا ماذا في السموات والأرض)، (انظروا كيف بدأ الخلق..)** من هنا فاني أود أن ألفت بصائر الناس جميعاً الى أن الكفر بأنعم الله المطمورة في الارض وفي الكون انما هو الستر لهذه النعم عن أن ينفعل بها العقل أو نقول انما هو حجب العقل دون البحث العلمي الذي لا يتعدى أن يكون سبيل العقل الى هذه النعم التي يجب أن تغدو في متناول الانسان لسداد حاجاته وحفظ أمنه وأمانه. فالصلة بين توفير الحاجات والسيادة عليها ومن علوم الطبيعة متينة لا انفكاك للمسلمين من التأكيد عليها بتوثيقها باكتساب العلوم كافه. فاكتساب العلوم ورعايتها ضرورة لازمة لتدعيم قوائم الأمن وتوفير اسباب العيش والمنعة والغلبة والارتقاء كذلك بمستوى حياة المسلمين والجماعة الانسانية عموما الى أعلى مراتب الانسانية. فاعداد القوه المادية عملية تترتب على سير النشاط الذهني في اتجاه كشف أسرار التكوين وسبر أغوارها ليتمكن العقل من ابتداع وابتكار وسائل الردع والهجوم والدفاع التي تحتاجها جماعة المسلمين في دوله الاسلام حماية لدورها في دعوة الاسلام وفي ضمان أمن الجماعة والافراد والحاضر والمستقبل.

يندرج في هذا السياق ما قاله محمد باقر الصدر في كتابه (اقتصادنا) صفحة ٦٦٤و٦٦٥ (بل ان الاسلام لم يكتف بذلك بل أوجب على المسلمين الحصول على أكبر قدر ممكن وأعلى مستوى من الخبرة الحياتية العامة في كل الميادين ليتاح للمجتمع الاسلامي امتلاك جميع الوسائل المعنوية والعلمية والمادية التي تساعده على دوره القيادي للعالم، بما فيها وسائل الانتاج وامكاناته المتنوعة. قال الله تعالى **(واعدوا لهم ما استطعتم من قوه)** والقوه هنا جاءت في النص مطلقة دون تحديد فهي تشمل كل ألوان القوه التي تزيد من قدرة الامة القائدة على حل رسالتها الى كل شعوب العالم. وفي طليعة تلك القوى الوسائل المعنوية والمادية لتنمية الثروة. ووضع الطبيعة في خدمة الانسان، ولأن الطبيعة واحده فان كتابها واحد، كذلك مادية الانسان واحده فكتاب الطب واحد.. ولو تنازل الناس كل الناس عن اختياراتهم باختيار ما أراد الله في كل افعالهم وأقوالهم لكان لهم كتاب واحد هو القرآن الكريم. وكان لهم سلوك واحد هو الاسلام. فلا خلاف بين المسلمين وغيرهم حول الحقيقة العلمية. وأرجو أن يفرق الناس بين الحقيقة العلمية ومن محاولة البحث عنها. فالمسلمون علميون بكل ما يتعلق بعلوم الطبيعة لكن غير المسلمين لا يكونوا علميين اذا هم قالوا لنا بأنهم يعلمون ماهيه أو كنه الماده بينما نجد علماء الفيزياء، لا يعلمون ما هي هذه الماهيه ولا زال الكثير منهم يبحث عنها ولسان. حاله يقول كان البحث يجري عن سراب ولنا أن نشير هنا الى أن آفه الفكر عند الكثيرين من الذين احترفوا السياسه انهم يلوكون كلاما حول الماده واصل الماده ولا يفهمون ماذا يقولون. ناهيك عن الكتب والاوراق الباهته من الناحيه العلمية التي وجدت لها أذنابا يتاجرون بها. فان هذه الصحائف مليئة بفلسفات يدعم بها أصحابها أفكارهم الفلسفية المادية بعبارات مفبركه حول الماده تكاد تبان لأول وهله وكانها عبارات علمية مأخوذة من كتب الفيزياء ليقول هؤلاء بأنهم علميون و يسندون أفكارهم بالعلم. فاذا بحثت بل أيها الانسان عن العلم وجدته ينحاز اليك ضد ذلك السخف وذلك الدجل الذي يروجون له أولئك الباهتون الفاسقون.

ودعونا نقول بأن الخلاف بين المسلمين وغيرهم هو نفس الخلاف بين قانون الاسلام والقانون الوضعي. وهو الخلاف بين قانون وضعه خالق الانسان وبين قانون يحاول ابن آدم أن يجتهد به في تنظيم حياته في الارض فيعب تاره و يتعس أخرى و يبقى هكذا بين الماء وبين النار يلعب بانسانيته حتى يفقدها.

في ضوء ذلك يصبح الفرق بين قوة ماديه بيد حزب الشيطان وبين قوه ماديه بيد حزب الله هو فرق في الاتجاه الذي يتم فيه توظيف هذه القوه فحزب الشيطان يقيم بتلك القوه وعليها نظام الاستبداد أو نظام حريه الاستغلال. اذن هو يدعم بها العلاقات الظالمه داخل المجتمع.

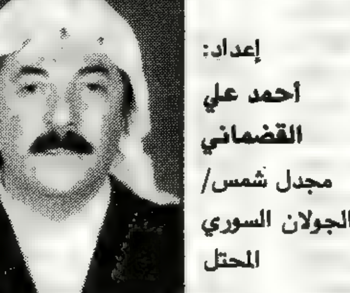
لكن حزب الله يسعد بتلك المقومات وتلك القوة دوما لتحطيم العلاقات الظالمة و يقيم نظام الاسلام.. نظام الانعتاق النهائي من ربقة القهر والاستبداد والاستغلال.. اذن قيمه علوم الطبيعة تظل مشروطه باستخدامها. فاذا كانت تحت تصرف من يرقصون على لحن الوفاء للشياطين. فانها بالتأكيد سوف يتم توظيفها في امتصاص خيرات الشعوب واستلابها حقها في الخلاص من ربقة الظلم والاستعباد..

و يا لعذاب الانسانية. فالحرية سوف تصبح مطارده في الارض، و يا لتعاسة البشر فان لم يودوها الى أهلها عادوا هياكل مجردين من انسانيتهم، عادوا سواء هم والسوائم.

أما اذا كانت علوم الطبيعة تحت تصرف قيادات اسلامية رائدة فان توظيفها سوف يتم بالتأكيد في صالح المستضعفين في الارض، في صالح الانسانية المعذبة. أو نقول في صالح تحقيق مشروع نهضوي حضاري اسلامي مستمر في ربوع الجغرافية الاسلامية لتعود أرض الاسلام ينبوع العلوم الطبيعية والانسانية. و يا لفرحة الانسان أينما كان في الأرض كلها■■

صفحات من تاريخ فلسطين

■ الحلقة (١٤) ■



إعداد:
أحمد علي القضماني
مجدل شمس/ الجولان السوري المحتل

في السنوات الأولى للحرب العالمية الثانية كان معظم السياسيين ما زالوا في الخارج أو في المنفى. وهؤلاء الذين كانوا في الخارج أصدرت الحكومة أوامرها بمنعهم من الدخول الى فلسطين. وعلى الرغم من أن اللجنة العربية العليا لم يعد لها وجود كهيئة وطنية مسؤولة منذ سنة ١٩٣٩ أي منذ اندلاع الحرب العالمية الثانية وانتقال المفتي الحاج أمين الى العراق وتفرق أعضائها الباقين فقد بقيت بين أعضائها الرابطة الوطنية والشعور بالمسؤولية القومية. ومن أماكن تواجدهم خارج فلسطين بذلوا جهودهم للعودة الى أرض الوطن. وجاء الجواب بالايجاب شرط التعهد بعدم التشجيع على القيام بأعمال تؤدي الى الشغب والاخلال بالأمن العام. وانه فيما اذا عاد أحدهم للاشتغال بالسياسة، فسيكون ذلك بالطرق المشروعة. ورفض بعضهم التوقيع على هذا التعهد في البدء ولكنهم في نهاية الامر أقروا ضرورة العودة وعادوا واحداً بعد الآخر.

وفي مطلع عام ١٩٤٣ حاول رجال حزب الاستقلال اعادة شيء من الحركة السياسية الى مجراها الطبيعي وفي حيفا حاول رشيد الحاج ابراهيم تأليف جبهة عربية موحدة تشرف على التوجيه الوطني وقد لبى عدد كبير من رجالات حيفا وشمال فلسطين دعوته. واتفقوا على ارسال مذكرة الى المندوب السامي يطلبون فيها الموافقة على عقد مؤتمر عربي عام تنبثق عنه لجنة تنفيذية مسؤولة يحق لها أن تتكلم بلسان عرب فلسطين.

وفي القدس جرت مشاورات بين عوني عبد الهادي و يعقوب الغصين وحسين فخري الخالدي وأحمد حلمي باشا لاعادة تأليف لجنة سياسية مسؤولة لكن التجاوب لم يكن كافيا واعترف سكرتير الحزب العربي اميل الغوري كما اعترف آخرون من الحزب نفسه بأنهم غير موافقين. آنذاك على قيام نشاط سياسي في البلاد لان المفتي ما زال خارج البلاد ومصيره النهائي لم يتضح بعد ولأن العدد الاكبر من السياسين الخارجين ما زالوا أيضا خارج البلاد ولذلك يخشى أن تقوم في البلاد حركة ترمي الى قبول سياسة الكتاب الابيض وهم يعتبرون ان من يقبل بها خائن.

و يئس العاملون لتحقيق الوحدة الوطنية، وفي خضم تلك الاجواء ولدت بعض الاحزاب العلنية في الأربعينات ولم تختلف هذه الاحزاب في نهجها وسلوكها عن الاحزاب القديمة كما انها لم تنتشر ولكنها كانت على أية حال محاولات جديدة لبلورة موقف سياسي موحد يثمر قيام الحركة الوطنية المنشودة. ففي سنة ١٩٤٤ أنشىء حزب التقدم العربي الفلسطيني واستطاعت مجموعة صغيرة من قادة الحركة النقابية الاصلاحية ومن أصحاب المهن الحرة أن تؤلف حزبا أطلقت عليه حزب «الشعب» وقد تبنى هذا الحزب البرجوازي الجديد برنامجا ديمقراطيا ملائما لمواجهة التحديات والمشكلات التي نتجت عن سنوات الحرب. وانبثقت محاولة أخرى في مدينة يافا في أعقاب الحرب العالمية. قام بها رجالات المدينة فألفوا هيئة سياسية أطلقوا عليها اسم «الجبهة العربية» ومن أهدافها السعي لتوحيد الصفوف في فلسطين وايجاد هيئة سياسية عليا تمثل الشعب العربي الفلسطيني تمثيلا صحيحا وتدافع عن قضيته. الا أن شيئا من ذلك لم يحقق بسبب فشل قيادات هذه الاحزاب والتجمعات ببلورة قواعد شعبية لها. وعلق أحدهم على ذلك قائلا بالأمس كانت هناك قواعد تبحث عن زعماء، واليوم يوجد زعماء يبحثون عن قواعد.

فقد فشلت القيادات التقليدية وعجزت عن تلبية توقعات الشعب وأمانيه وقد أدى هذا العجز الى حرمان الشعب من قيادة حقيقية تنطق باسمه. وهكذا بقيت الهيئة العربية العليا هي المؤسسة السياسية العليا الوحيدة للشعب الفلسطيني رغم ما يعتورها من ضعف بالمنظور السياسي الثوري. ومما زاد الطين بلة أقدام الاحزاب السياسية الفلسطينية على حل نفسها حلا نهائيا باستثناء (الحزب العربي) وهكذا بانسحاب الاحزاب من ساحة العمل السياسي خلت الساحة للتيار الذي ينقاد للمفتي وأسرة الحسيني.

عاد الحزب العربي الى تنظيم صفوفه من جديد سنة ١٩٤٤ ولاقى ذلك تجاوبا شعبياً كبيراً واستطاع أن يعيد النشاط الى فروعه المنتشرة في المدن. ونجاحه في ذلك برهن على ضعف الاحزاب التقليدية الاخرى الى درجة آلت بتلك الاحزاب الى حل نفسها. ومع ذلك نشاط الحزب العربي لم يستطع ايقاف نشاط عصبة التحرر الوطني أو الاخوان المسلمين أو نشاط القومين السوريين. فقد استطاعت هذه الاحزاب الجديدة أن تثبت وجودها في الاربعينات وأن تقوم على قواعد حزبية صحيحة.

اقتصر نشاط الحزب العربي داخليا على تنظيم صفوفه وتهيئتها انتظاراً لعودة رئيس الحزب الشرعي جمال الحسيني.. وفي ٢٨ تموز ١٩٤٤ رفع الحزب مذكرة مطولة الى الحكومة البريطانية ورجال البرلمان والصحافة والممثلين السياسيين للدول الاجنبية في فلسطين تضمنت المطالب التالية:

١ـ الاستقلال، واقامة دولة عربية في فلسطين تسيطر على جميع شؤون البلاد.

٢ـ الغاء الوطن القومي اليهودي.

٣ـ الوحدة العربية.

وأما حول سياسة الحزب تجاه بريطانيا فقد جاء بالمذكرة: ان العرب لا يزالون يأملون من بريطانيا العظمى انصافهم. و يزيدهم ايلاما ما يسمعونه من تصريحات رسمية بريطانية تتنافى مع واقع الحال. فتلك التصريحات تكرر القول بأن بريطانيا وحلفاءها في موقع الدفاع عن الحريات والمبادىء السامية وحق تقرير المصير للشعوب واوصت تلك المذكرة أيضا بالاسراع في اطلاق سراح المعتقلين العرب في فلسطين والعفو عن مسجوني الاضطرابات والسماح لرجالات العمل السياسي الفلسطيني المقيمين في الخارج بالرجوع الى بلادهم والاسراع في اطلاق سراح الوطنيين المعتقلين في روديسيا جمال الحسيني وأمين التميمي وزملائهما والسماح لهم بالعودة الى فلسطين. والغاء المعاملة التفضيلية التي يتمتع بها اليهود. وتعيين رئيس بلدية عربي لبلدية حيفا ولبلدية القدس واجراء انتخابات نزيهة للمجالس البلدية في فلسطين وتخفيض ضريبة الاراضي الزراعية.

وفي أواخر سنة ١٩٤٥ أطلق سراح الوطنيين الفلسطينيين المعتقلين في روديسيا. فوصل جمال الحسيني الى القاهره ومنها الى بيروت وبعد بضعة أشهر سمحت له حكومة الانتداب بدخول فلسطين واستطاعت قيادة جمال الحسيني أن تملأ الفراغ السابق ولكنها بقيت قيادة مبتورة الاطراف بسبب الافتقار للوحدة الوطنية وللتآلف بين القوى السياسية. وبعد عودة المفتي الحاج أمين الحسيني من فرنسا. نال الحزب العربي والتيار الحسيني استقلالة شبه مطلقة في العمل السياسي.

الاحزاب الفلسطينية:

١ـ الحزب الشيوعي الفلسطيني تألف سنة ١٩١٩
٢ـ حزب الاستقلال العربي تألف سنة ١٩٣٢
٣ـ حزب الدفاع العربي تألف سنة ١٩٣٤
٤ـ الحزب العربي الفلسطيني تألف سنة ١٩٣٥
٥ـ حزب الاصلاح العربي الفلسطيني تألف سنة ١٩٣٥
٦ـ حزب الكتلة الوطنية تألف سنة ١٩٣٥
٧ـ عصبة التحرر الوطني تألف سنة ١٩٤٣
٨ـ حزب التقدم العربي الفلسطيني تألف سنة ١٩٤٤
٩ـ حزب الشعب العربي الفلسطيني تألف سنة ١٩٤٥
١٠ـ الجبهة العربية تألف سنة ١٩٤٥

نشأ الحزب الشيوعي الفلسطيني سنة ١٩١٩ وتعتبر السنوات العشر الاولى من حياته مرحلة تأسيسية صعبة.

فقد جابهت الحزب مشكلة الانشقاقات الدائمة في فئاته. فأحيانا كانت الفئة المنشقة تعود فتنضم الى الحزب الام، وأحيانا كانت تنحل نهائيا، وكان الحزب في هذه المرحلة يضم بين أعضائه من اليهود عدداً يفوق عدد أعضائه من العرب.

حصل التصادم بين الفكر الماركسي والفكر الصهيوني منذ البداية. فقد كان رأي الشيوعيين اليهود يعارض الصهيونية كل المعارضة في موضوع الهجرة. والهجرة هي العصب الرئيسي الذي لا كيان للصهيونية على أرض فلسطين من دونه. وقد رأى الشيوعيون أن مجيء اليهود من شرق أوروبا الى فلسطين يعمل على تقوية الانتداب البريطاني، بينما بقاؤهم في بلدانهم يتيح لهم فرصة النضال المشترك مع رفاقهم الروس والبولنديين والهنغاريين من أجل التحرر الوطني والاجتماعي. وأدى هذا التناقض الجذري الى عدم وجود استمرارية في عضوية الحزب طوال السنوات العشرين الأول من عمره. فاليهودي القادم الى فلسطين كان يعود فيغادرها عندما يستوعب ان الصهيونية حركة رجعية وخيالية. فلماذا يبقى اذن؟ ولماذا يعتبر فلسطين بلده خاصة وانه لا يؤمن أصلا بانشاء وطن لليهود على أساس قومي. بل على أساس المصالح والآمال المشتركة مع أبناء القوميات الأخرى. أي المصالح الطبقية التي يقف منها الشيوعيين مع المظلومين والمضطهدين طبقيا وليس مع الظالمين من اقطاعيين وكبار الرأسماليين. وفي المؤتمر الرابع للحزب في أيلول ١٩٢٢ تفجر الصراع الفكري بين الشيوعية والصهيونية وأدى الى انفصال قسماً لا يستهان به من الاعضاء وانشاء حزب شيوعي شعاره.. «اتركوا جحيم الصهيونية» واستمرت الحرب الحزبية بين الفريقين حوالي السنة. ولما توحد الجميع مرة ثانية كان شعار الحزب في فلسطين قد أصبح الحرب ضد الصهيونية. كما أصبح شعارهم في أوروبا تحذير اليهود من الهجرة. وهذا يعني ان الحزب الذي ابتدأ ينفصل عن الصهيونية بحذر قد أصبح بعد ذلك يحاربها بشدة. وفي المؤتمر الخامس الذي انعقد في تموز من السنة نفسها حلت قيادة جديدة محل السابقة وشعارها الخروج من «الفيتو» اليهودي. والمناداة بجعل القاعدة الحزبية العريضة من العرب. وبعد المؤتمر أرسلت أول دفعة من الاعضاء العرب الى مدرسة الكومنترن في موسكو. وفي أوائل الثلاثينات باتت مشاركة العرب بادارة الحزب حقيقة واقعة ودخل لجان الحزب المركزية أشخاص عرب عديدون منهم رضوان الحلو وفؤاد نصار وتوفيق طوبي ونجاتي صدقي وفهمي السلفيتي وغيرهم. وفي سنة ١٩٣٤ أصبح السكرتير العام للحزب عربيا وهو رضوان الحلو. وقد بقي سكرتيرا عاما حتى سنة ١٩٤٣.

بالنسبة الى المشكلات الرئيسية في الصراع بين العرب واليهود وأهمها مشكلة الارض ومشكلة الهجرة اتخذ الحزب موقفه الى جانب العرب. ففي حادثة العفولة سنة ١٩٢٤ وقف الحزب ضد الرأي الصهيوني الذي ادعى حقه في الارض باعتبار أنها أرض مهجورة. وتبعا لذلك شن حربا دعائية ضد الصهيونية ووصمها بالفاشية وخادمة للامبرالية الاوروبية والامريكية. وأعلن موقفه الى جانب أهل العفولة أصحاب الحق في الارض. وكان ذلك سببا في عزل الحزب عن المجتمع اليهودي. وكرر الحزب نفس هذا الموقف في حادثة وادي الحوارث سنة ١٩٣٠ فأيد حق البدو في أرضهم، كما ساند العمال العرب الزراعيين ضد استغلال الملاكين الكبار من اليهود لهم. ولم يعد الحزب بعد هذه المواقف يحظى بتأييد الطبقة العمالية اليهودية الواقعة تحت تأثير الحركة الصهيونية. وقد تكررت مواقفه في مشكلة الارض أثر صدور الكتاب الابيض الذي اعترف بحق اليهود في أراض معينة وفي مناطق معينة. فقد رفض الحزب ذلك دفاعا عن الفلاحين العرب المهددين بالطرد في هذه الاحوال.

وفي قضية الهجرة استمر موقف الحزب المعادي لها حتى بعد الاضطهاد النازي لليهود. وقد أصدر منشوراً في خزيران ١٩٣٣ أثر مقتل الزعيم الصهيوني حاييم ارلوزوروف جاء فيه «ان الصهيونين يريدون استغلال مقتل حاييم ارلوزوروف ليحصلوا على عشرة الاف شهادة هجرة جديدة من أجل الاثبات بجنود صهاينة وفاشين للقتال ضد الحركة الوطنية العربية وضد أصدقاء الاتحاد السوفياتي من العرب واليهود في فلسطين.

اثناء الحرب العالمية الثانية، ولما اشتد الاضطهاد النازي لليهود، اتهم الحزب الشيوعي الصهيونيين بأنهم يستغلون الاضطهاد النازي لشعبهم من أجل مصالحهم. وفي معرض اتهامهم هذا كانوا يتساءلون وهل اضطهد هتلر اليهود فقط؟ هناك ملايين من العمال والكاثوليك والبرتستانت والتشيكيين المضطهدين ايضا. فهل يهاجر كل هؤلاء الى فلسطين؟ وأكثر من مرة وقف الشيوعيون على أرصفة ميناء حيفا يوزعون على اليهود القادمين مناشير بالالمانية يحثونهم فيها على الامتناع عن الاستيطان في فلسطين ويقولون: «هناك عدد كاف من العاطلين عن العمل في هذا البلد». في ثورة ١٩٣٦ وضع الحزب الشيوعي الفلسطيني امكاناته في خدمة الثورة. والى درجة انه كان يطلب من أعضائه اليهود حمل السلاح في وجه التحالف البريطاني الصهيوني. واكتسب الحزب قوة متزايدة أمام الجماهير بسبب اشتراكه في الحركة الوطنية وخاصة في الثورة. وهذه القوة أصبحت أساسا له لدى تأليف عصبة التحرر الوطني. ولكن تأييد الحزب للثورة الفلسطينية لا يعني تأييده الدائم لقيادة الحركة الوطنية نفسها. فقد استمر موقفه من هذه القيادة ما بين مد وجزر. فكثيرا ما كان يهاجمها ويتهمها بالتساوق مع سياسة الحكومة البريطانية والحركة الصهيونيه. وفي الخطوط السياسية العامة كان الحزب دائما واضحا في تأييده لشعار الوحدة العربية، وشعار الدولة الفلسطينية الديمقراطية.

أثر انتهاء ثورة ١٩٣٦/ ١٩٣٩. قاسى الحزب من جمود في صفوفه بين اليهود وبين العرب أيضا وأدى تدهور أوضاعه الداخلية الى تفجير الصراع من جديد بين الاعضاء العرب واليهود. ازاء هذا عمد «الكومنترن» الى حل الحزب في أب ١٩٤٣. فانتهز الاعضاء العرب هذه الفرصة وأعلنوا عن تأسيس «عصبة التحرر الوطني» بعد شهر واحد من حل الحزب. وأدى الانقسام الى تجزئة الحزب الى ثلاثة أقسام. فالاتجاه العربي أصبح يتمثل بعصبة التحرر الوطني. والاتجاه الصهيوني تمثل بانقسام آخر. واتجاه الوسط استمر يحمل أسم الحزب الشيوعي الفلسطيني المنحل. وظل الحال هكذا حتى عام ١٩٤٩ فتوحد جماعة الحزب الشيوعي الفلسطيني وعصبة التحرر الوطني وبات اسم الحزب الجديد «الحزب الشيوعي الاسرائيلي».

ويروي حمدي الحسيني في احدى كتاباته: ان الحزب الشيوعي الفلسطيني كان له أثر جيد في ساحة العمل الوطني على الرغم من سريته وقلة عدد أعضائه وضعف امكاناته. فقد أحدث أثراً طيباً لا سيما بين العرب بما نشره عن الاتحاد السوفياتي والاشتراكية العلمية ومواقفه ضد الاقطاع والرأسمالية والاستعمار. وبمساعدته تسن لعدد كبير من الشباب العرب الفلسطيني أن يزوروا الاتحاد السوفياتي ويدرسوا المادية الجدلية كفلسفة والماركسيه اللينينه كنظرية وتطبيق ثوري في شتى جوانب الحياة العامة للجنس البشري.

وعندما تألفت عصبة التحرر الوطني في أيلول ١٩٤٣. ضمت في عداد أعضائها المؤسسين رضوان الحلو، جبرا نقولا، توفيق طوبي، أميل توما، فؤاد نصار، أميل حبيبي، بولس فرح، مخلص عمرو، فخري مرقة وغيرهم. وقد أقامت العصبة مركزها الرئيسي في مدينة حيفا، وانشأت جريدة «الاتحاد» سنة ١٩٤٤. ثم انشأت مجلة فكرية أدبية شهرية باسم «الغد».

فقد كانت العصبة حزبا عربيا وطنيا وذات بعد سياسي تقدمي. وفي المفهوم الحديث لكلمة الحزب. كانت هي الحزب الحقيقي بين الاحزاب العربية في فلسطين في تلك المرحلة.

هذا وظهرت في بداية الثلاثينات حركة القوميين العرب على يد بعض الشباب الذين درسوا في الجامعة الاميركية في بيروت أو في جامعات أوروبا ثم عادوا الى بلادهم. ولم يكن لهذه الحركة اسم محدد في مرحلتها الاولى. وقد ساهم في أحياء هذه الحركة القومية السرية أحد أقطابها وهو فريد زين الدين وذلك في أثناء عمله في نابلس رئيسا لكلية النجاح. وعلى الرغم من قصر المدة التي قضاها في نابلس والتي لم تتجاوز السنتين. فقد استطاع أن يكون قطبا وداعية للحركة، كان مركز الحركة هذه في لبنان ومنذ عام ١٩٣٥ تبلور في فلسطين امتداد عضوي لها وأصبح لفلسطين أعضاء في القيادة العليا للحركة التي تمثلت فيها أقطار عربية أخرى. وكان من الاعضاء الفلسطينيين: فريد السعد، عز الدين الشوا، واصف كمال، خلوصي الخيري، رشاد الشوا، عزة دروزة، ممدوح السخن، وفريد يعيش. ومن أعضائها البارزين غير الفلسطينيين قسطنطين زريق، وكاظم الصلح، وفؤاد مفرج.

سارت حركة القوميين العرب وفرعها الفلسطينيين بشكل خاص مع سياسة الحاج أمين الحسيني. وفي نهاية الثورة الفلسطينية ١٩٣٦/١٩٣٩ لاقى القوميون العرب ما لاقاه غيرهم من مصير الاعتقال والنفي وتمكن عدداً منهم من مغادرة فلسطين سراً وتوجهوا الى بغداد.

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية جددت كتلة القوميين العرب في فلسطين نشاطها وكان من أبرز قادتها خلوصي الخيري ويوسف هيكل، واحمد الشقيري، وموسى العلمي، ودرويش المقدادي. وكان صوت الكتلة السياسي يسمع بواسطة جريدة «الشعب» التي صدرت من سنة ١٩٤٦ واستمرت حتى ٥ آذار ١٩٤٨ وكان رئيس تحريرها كنعان ابو خضرا وهو أحد القوميين البارزين. أيضا منذ العام ١٩٣٥ بدأت في فلسطين تنتشر أفكار الحزب السوري القومي بواسطة الطلاب الفلسطينيين الذين درسوا في الجامعة الاميركية في بيروت وتشبعوا بأفكار زعيم الحزب انطون سعادة الذي كان يعمل أستاذا في الجامعة. وفي سنة ١٩٤٧ أنشأ الحزب في فلسطين مفوضية الجنوب وعين يوسف صايغ مفوضا عاما. وكميل جدع سكرتيراً له. وعرف الحزب القومي السوري بموقفه العقائدي الصلب في عدائه للحركة الصهيونية العقبة الأساسية التي واجهت القوميين السوريين هي على حد تعبيرهم «القومية العربية» فالمبدأ الأول من مبادىء الحزب الاساسية يقول: «سورية للسوريين والسوريين أمة تامة» والمبدأ الثاني يقول: «القضية السورية هي قضية قومية قائمة بنفسها مستقلة كل الاستقلال عن اية قضية اخرى وحول علاقة ما يسمى بالامة السورية بالامة العربية يقول انطون سعادة في شرحه لذلك «لا يتنافى هذا المبدأ مطلقا أن تكون الامة السورية احدى أمم العالم العربي، أو احدى الأمم العربية. كما أن كون الامة السورية أمة عربية لاتيا في أنها أمة تامة مستقلة كل الاستقلال عن اية قضية أخرى.

وقد أعاق هذا المفهوم تقدم الحزب السوري القومي. لأنه يختلف مع أصدق الحقائق التاريخية وهي أن العرب أمة واحدة. وما تسميه سورية سوى تسمية جغرافية. كما نقول الغور، والنقب، والجليل، والكرمل وكلها أجزاء من فلسطين. وسوريا وفلسطين والعراق ومصر والمغرب العربي وبلاد اليمن والحجاز والخليج والسودان هم الوطن الكبير لأمة العرب.

وفي فلسطين بالذات كانت المشاعر القومية العربية أقوى ما كانت عليه في أي بلد عربي آخر بسبب التحدي الذي يجابهه شعبها من قبل الانتداب البريطاني والحركة الصهيونية في آن واحد. وأما اصرار قادة العمل الوطني الفلسطيني في تلك الحقبة على تسمية فلسطين «بسورية الجنوبية».

في خلال الحكم العسكري البريطاني فقد كان مرده الى الوحدة العربية التي نادى بها شعب فلسطين ثم لم يتلاشى اسم «سورية الجنوبية» الا بعد زوال الحكم العربي في دمشق وابتعاد الهدف الوحدوي عن امكانية التحقيق. الا انه لم يحذف ابدا كهدف وطني من مجموعة المطالب الوطنية. وهذا ما جعل فوزي القاوقجي يصدر بياناته الرسمية في سنة ١٩٣٦ بكلمتي «سورية الجنوبية» فيلاقي ترحيباً شديداً من الشعب.

ومن هنا فمدلول كلمتي سورية الجنوبية في تاريخ فلسطين الحديث، يختلف كل الاختلاف عن المدلول الذي أشار له الحزب القومي السوري.

ومن المنطلق القومي بالذات لم يكن سهلا على الحزب القومي السوري أن يتعاون مع الاحزاب الفلسطينية القائمة آنذاك لأنها جميعها كانت متفقة على مطالب عربية وطنية واحدة. وبعد الحرب العالمية الثانية جرى لقاء واحد بين القوميين السوريين والاخوان المسلمين الا انه كان لقاء فاشلا. أيضا لم ينتج اتفاق بين رئيس الحزب انطون سعادة والمفتي الحاج أمين الحسيني. والسبب الرئيسي وراء الفشل هذا عائد الى التناقض الجذري في العقيدة السياسية لكل من الرجلين. وأما بالنسبة الى الحزب الشيوعي الفلسطيني ومن بعده عصبة التحرر الوطني فقد كان التنافر شديدا بين هؤلاء والحزب القومي السوري. خاصة لأن القوميين السوريين في عهد انطون سعادة نشأوا على كره كل ما هو شيوعي. فلم يكن هناك مجال للتعاون والتفاهم بينهم مع انهم جميعا في خندق واحد في عدائهم مع الاستعمار البريطاني والحركة الصهيونية وبخصوص حزب «الاخوان المسلمين» الذي نشأ في مصر في أواخر العشرينات أخذت دعوته تنتشر في العواصم والمدن العربية. وفي القدس انشأت على هذا الاساس «جمعية المكارم». حيث في المرحلة الاولى من عمر الحزب سلكت دعوته طرقا غير مباشرة عن طريق انشاء جمعيات دينية متعددة وذات أسماء مختلفة وخاصة في مدن سوريا وفلسطين ولبنان.

وفي المؤتمر السادس للحزب الذي عقد في (يبرود - سوريا) اتخذ قرار بتوحيد «الاخوان» في سوريا ولبنان اسما وهدفا مع «الاخوان» في مصر. ولأول مرة ظهر توجهه نحو القضية الفلسطينية ضمن قراراته الرسمية التي كان أهمها: تأليف لجان للعناية بشؤون العالمين العربي والاسلامي تتولى متابعة الحركات الوطنية.

وفي ٥ أيار ١٩٤٦ جرى افتتاح الفرع الأول لحزب الاخوان المسلمين باسمه الصريح وكان ذلك في القدس وفي ١٨ تشرين الاول ١٩٤٦ عقد الاخوان مؤتمرا عاما في حيفا حضره ممثلون عن لبنان والاردن. وتقرر فيه: اعتبار حكومة فلسطين مسؤولة عن الوضع السياسي المضطرب - تأييد الجامعة العربية - تأييد مطالب مصر بالجلاء ووحدة النيل - عرض قضية فلسطين على مجلس الامن - تأييد المشاريع التي ترمي الى انقاذ الأراضي - عدم الاعتراف باليهود الطارئين على البلاد.. تعميم شعب «الاخوان». وبعد عام واحد في ١٧ تشرين الاول ١٩٤٧ عقد «الاخوان» مؤتمرا كبيرا في حيفا أعلنوا فيه تصميمهم على الدفاع عن بلادهم بجميع الوسائل واستعدادهم للتعاون مع جميع الهيئات الوطنية في هذا السبيل. كما اعلنوا استعدادهم تحمل نصيبهم كاملا من تكاليف النضال.

اهتمام الاخوان المسلمين بتحرر فلسطين كان اهتماما صادقا ومرتكزا على الايمان الديني العميق. وجسدوا اهتمامهم بالتحرير. فاتخذوا من مقرهم في القدس مقرا للجهاد. وانطلقوا على الصعيد العربي يحثون المسؤولين العرب على اعتماد الحل العسكري وعلى بذل كل الممكن بذله في عملية التحرير.

حزب البعث العربي

في العام الأول من تاريخ الحزب - وهو في الوقت نفسه العام الاخير من تاريخ فلسطين أي قبل قيام اسرائيل لم ينشأ في فلسطين فرع للبعث. الا أن ذلك لم يكن عائقا دون توجيه طاقات الحزب المتوفرة من أجل المعركة. وشارك الحزب في ارسال متطوعين متدربين الى فلسطين. وفي الاجتماع الذي عقده مجلس الحزب في ١٩ أيلول ١٩٤٧ أعلن أن حزب البعث العربي يضع نفسه في طليعة كتائب الجهاد لانقاذ فلسطين. ويدعو الهيئات العربية ذات الصفة الشعبية النضالية الى توحيد الخطط والجهود وتحملها مسؤولية قيادة المعركة الفاصلة وايصالها الى النصر وانقاذها مما تتعرض له من أخطاء الحكومات والقيادات الرجعية العربية. وفي أوائل سنة ١٩٤٨ ألف الحزب مكتب فلسطين. كما اتخذ قرارا في ١٦ كانون الثاني. بتجنيد جميع أعضائه للاشتراك في المجهود الحربي. وبعد أن أتم تدريب كتيبة من شبابه توجهت لجنة الحزب العليا مع هذه الكتيبة الى أرض المعركة فشاركت في القتال. واستشهد من رجال الحزب عديدون نذكر منهم مأمون البيطار، ومحمد جديد، وفتحي الاتاسي، ومحمد صقال.

لم يكن باستطاعة حزب البعث العربي وهو في عامه الاول أن يؤثر في موازين القوى السياسية العربية تأثيرا فعليا. ولكنه استطاع من منطلق الفكر النضالي العربي أن يكون الصوت العقائدي القومي بوجه المؤامرة الصهيونية الامبريالية ذات العلاقة مع المتفاوتة مع الرجعية العربية المتنفذه آنذاك.

وفي مجموعة البيانات الرسمية التي أصدرها الحزب دعوة الى تسليح عرب فلسطين وتجنيد الطاقات العربية كلها من أجل المعركة. ووجهت تلك البيانات انتقادات مستمرة للجامعة العربية ودولها المتهاونه والسبيل الذي أراد الحزب أن ينتهجه العرب ازاء فلسطين هو أن يضغط الشعب العربي في جميع الاقطار العربية على حكوماته لكي تسير في طريق الوحدة العربية والجهاد من أجل انقاذ فلسطين وتأمين حريتها واستقلالها■■

● يتبع .. ●

المصدر: كتاب القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين ١٩١٧/١٩٤٨ • تأليف: بيان نويهض الحوت

■ صور من الحياة ■

الحلقة المفقودة

● بقلم: جابر سعادة ● عابود

إن الأحداث المختلفة التي تبرز على الساحة في الشارع الفلسطيني من يوم الى آخر بالنسبة للصراعات والمشاحنات التي تحدث بين الفينة والأخرى هنا وهناك من ناحية حرمان البعض من الميراث والطرد من البيت والاعتداء على المقدرات والتصفية الجسدية بغية الحصول على الأموال لتكريسها في الطرق البطالة التي يرفضها كل إنسان يتمتع بكامل قواه العقلية.. كل هذه المشاحنات والعنتريات والعنجهيات والاعتداءات السافرة على المواطنين على اختلاف جنسهم أو حسبهم أو نسبهم وعقيدتهم.. تجيء في هذا الوقت الصعب حيث غياب القانون والسلطة ورجال القضاء الذين يحسمون كل هذه الأمور لو كانوا موجودين ويتمتعون بكامل الصلاحيات المنوطة بهم كسلطة دستورية - انهم آتون لا محالة.

ماذا أصابنا وماذا حدث لنا؟ لماذا ضميرنا موجود في ثلاجة، أو في إجازة مفتوحة؟ وصدق هنا قول الشاعر القائل:- أخي من نحن؟ اذا نمنا اذا قمنا ردانا الذل والعار.. فهات الرفش واتبعني لنحفر خندقاً آخر نواري فيه موتانا.

لا بد أن نعيش حضاريين وليس كأهل الغاب أو آكلي لحوم البشر. أين النخوة والحمية العربية.. وهنا الا تتفقوا معي أن العقد الفريد الذي تحلينا به وافتخرنا به عدة قرون كما يشهد التاريخ قد انفرط وتحطم، وأصبحنا نعيش في دوامة وحلقات مفقودة.



مجدل شمس

● الشاعر الأستاذ: **سليمان سمارة** ● مجدل شمس/ الجولان السوري المحتل

زر عروس الجولان مجدل شمس
إنها السحر والصباح المندى
قرية غادة تفوق جمالا
ملكات الجمال عينا وخدا
روضة جنة يفوح شذاها
في رحاب الجولان عطراً وندا
كرمت محتداً ورقت نسيما
وزهت خضرة وزهراً ووردا
خمرة الروح من نبات الدوالي
ما أحب الحياة خمراً وشهدا!
منظر المرج قربها والروابي
رونق الغانيات صوراً ونهدا
إنها المجدل المجيدة رمز
لشموخ سهلا وغوراً ونجدا
إنها المجدل الأبية تاج
للعلا في التاريخ عقداً فعقدا
رب غاز أقر بعد اختبار
أن فيها للغزو موتا ولحدا
لم تلن عودها شراسة حرب
والرصاص الفتاك يحصد حصدا
دفعت دون عزها شهداء
وأحالت مهازل الدهر جدا
كم شهيد لم يخش هولا شديدا
كان في المعرك الأغر الأشدا
جرعتها الأيام مراً وحلواً
وأراها الزمان ضيقاً ورغدا
هكذا تستوعب الحياة نقاضاً
وتمر الأحداث أخذاً وردا
هكذا يقظة الشعوب تلاقي
ما تلاقي البحار جزراً ومدا

* * *

في مغاني الجولان تختال تيها
فاتنات الظباء وفداً فوفدا
موطن كوثر المناهل يحوي
بين أعطافه نموراً وأسدا
جوه رائع الصفاء بهي
ورياض أبهى وأحلى وأندى
شعبه قمة المعالي عظيم
يتسامى خلقاً ويحفظ عهدا
الرجال الأبطال فخر العذارى
وحماة الحمى شيوخا ومردا
فلدى الصيد للبطولات عشق
يتلظى فيهم هياماً ووجدا
والمروءات، وهي خير السجايا،
ورثوها عما وخالا وجدا
لا يهاب الجولان أي صراع
لا، ولا يرهب العدو الألدا
لم يزل رافضا بغيض احتلال
ومغيضاً مستعمراً مستبدا
لم يزل يكره اغتصاب أراض
وعلى الغاصبين يزداد حقدا
لم يزل - طالما المرابع أسرى -
للكفاح مستنفراً مستعدا
فشظايا بركانه ليس تخبو
وعواتي إعصاره ليس تهدا
بين جنبيه نخوة ما توانت
عن نداء الملهوف قربا وبعدا
أمة سوريا العروبة أنمت
في شرايينه إباء ومجدا
في صميم الجولان حب كبير
للميامين في العرين المفدى

* * *

حي شعبا فذا فطينا نكيا
في تلقي العلوم بنداً فبندا
عربيا قحا لسانا وقلبا
ساميا فكرة ونبلا وقصدا
عربيا بطولة ونضالا
يتحلى صدقا ويصدق وعدا
حاضنا أرضه احتضان وليد
عاشق من أمومة الأرض مهدا
صائنا أرضه صيانة عرض
عارفاً حقها جهاداً وجهدا
أرضه، مثل نفسه، يبتغيها
حرة تنبذ المعيشة قيدا
حفنة من ترابها تتساوى
مع كنوز الأنام عداً ونقدا
يثمر الوعي، وهو أشهى ثمار،
في ثنايا العقول هديا ورشدا

قصة قصيرة

نساء في كفتي ميزان

تأليف: رحمة عياد

كنت في الرابعة عشرة من عمري.. ربيعاً كذاك الربيع الذي ينمو على جوانب الطرقات.. بفعل يد الشتاء المصافحة للربيع.. لم أكن أعي من أنا بالضبط.. أو ماذا أريد.. وبالأحرى انني لم أكن أريد شيئا.. كل ما كان يسعدني في هذه الدنيا.. أن أخرج من بين جدران هذا البيت الصغير.. وأجلس في الشارع مع صديقاتي بنات الحارة.. واذا سمعنا صوت مظاهرة.. نجري خلفها حتى وإن كانت في آخر المعسكر.. والويل.. كل الويل لي.. اذا جاء أخي عصمت ورآني.. مع صديقاتي.. أو في المظاهرات كان يكبرني بستة أعوام.. طلب من أمي مراراً وتكراراً.. أن تزوجه.. ولكنها.. كانت دائما تقول له إشتغل وزوج نفسك من تعبك.. وهي فعلا لم تكن تملك ما يقيم أودنا.. وكانت دائما تقول لولا تموين الوكالة لمتنا جوعا.. رغم ذلك.. ورغم يقينه من صدق قول أمي إلا أنه كان يريدها أن تزوجه.. ولما تأكد من عدم جدوى محاولاته.. أصبح يستغل أتفه الأسباب لاثارة الجحيم في البيت.. ولم يجد هشيما يشعل فيه النار غيري أنا.. ولما زاد الأمر عن حدوده اقترح أبي أن يرسل رسالة الى أخي الأكبر المسافر في ليبيا.. وكانت أخباره قد انقطعت منذ عشرين عاما.. ولدت ولم اعرف أن لي أخاً في ليبيا.. كنت بين الحين والآخر أسمع ذكر اسمه.. ولكن لم يكن ذلك يلفت انتباهي اقتراح أبي أعاد ذكراه.. وفرح أخي عصمت بالاقتراح.. فسارع يخط رسالة لأخي يطلب منه أن يرسل له مهر العروس هدية منه لأخيه وحبيبه عصمت.. كتب الرسالة.. ثم سأل في بيوت المعسكر كله.. عن كل عائلة لها قريب في ليبيا.. حتى استطاع أن يعرف عنوان الأخ العزيز.. وأرسلنا له ثلاث رسائل خشية أن تضل إحداهن.. فتصل الثانية وانتظرنا الرد.. وساد البيت جو من الهدوء.. وتحول أخي.. الى أخ هادىء وحنون.. وحمدت الله على هذا التحول المفاجىء.. ولكن أمي كانت تقول لي.. فيما بيني وبينها.. لا تفرحي ذيل الكلب أعوج.. ولو وضع في قالب فلن يعتدل.. تأكدت من ذلك فيما بعد.. عندما جاء رد أخي الذي لا أعرفه.. جاء من ليبيا.. يقول لنا إنه لا يمتلك نقوداً يستطيع أن يساعد بها أحدا.. وكما زوج هو نفسه فعلى كل انسان أن يتحمل مسؤولية زواجه.. ولكنه يقترح أن يبدل أخي بي.. أي يزوجني لابن عمي.. ويتزوج هو إبنة عمي سمر أخي يعرف أن لنا إبنة عم اسمها سمر.. ويعرف أن لها أخ وقد اقترح لنا حلا أسعد الجميع.. عائلة عمي.. وأمي وأبي وأخي.. فقط أنا كرهت الفكرة.. وحقدت على الجميع بسببها لماذا.. لم أكن أعرف لهذا الشعور سببا.. ولكنني أحسست باختناق روحي.. وأنا أتلقى نظرات أخي تتفحصني.. وجهي وشعري وجميع أعضاء جسمي الصغير.. ثم سمعته يقول.. إنها كبيرة.. وتصلح للزواج.. وابنة عمي سمر أنهت المرحلة الثانوية منذ عامين.. ومن الواجب علينا ألا نتركها أكثر من ذلك.. طبعا إبنة عمنا.. وعلينا أن نحل مشكلتها.

وتزوجنا بدائل.. بلا مهر.. انتقلت الى بيت عمي.. وجاءت سمر الى بيتنا.. ومن الأسبوع الأول استطاعت أن تسيطر على البيت كله.. وأخضعت أخي لارادتها.. وذهب كما شاءت للعمل في اسرائيل.. ليدر عليها الملايين.. ولكن زوجي رفض أن يبحث له عن عمل.. لا في اسرائيل.. ولا في القطاع.. كانت أمي تقول لي دائما.. يا ابنتي قولي له يشتغل.. ابن الصبا وقرش الصبا لا يعوضان.. ولكنه عرف كيف يغلق فمي كما كان دائما يقول بصرمة قديمة.. وحينما عاد أخي من اسرائيل بعد غياب شهر كامل.. جاء ليزورنا هو وزوجته سمر.. جاء محملا بالهدايا لحماته.. بسكويت.. وحلوى.. وفواكه وفستان لحماته.. وأشياء لم أرها.. مددت يدي بعد أن عاد أخي وعروسه لمنزل والدي.. مددت يدي وأخذت قطعة بسكوت.. فضربتني حماتي على يدي وأخذتها قائلة: لقد سمعت أخاك وهو يقول.. الهدية لحماتي.

ـ ولكن أخي الذي..

وقبل أن أكمل صفعني ابنها على وجهي.. وجمع شعري بيده والقى بي أرضاً ثم ركلني بقدمه عدة مرات.. حتى كنت في الشارع.. وقصدت بيت أبي والدماء تسيل من فمي وأنفي وعيني اليمنى.. وما أن رآني أبي حتى لطم خدوده.. وهجم على ابنة عمي ليضربها.. ولكن أخي صرخ فيه.

ـ لا تمد يدك إليها.. إنها زوجتي.. أنا الوحيد الذي أملك حق التصرف معها.

ـ إنها بديلة أختك يا نذل.

ـ ولماذا لا تكون أختي هي المخطئة وتستحق التأديب.

ـ أبداً يا أخي.. والله ما فعلت أكثر من أنني حاولت أخذ بسكويته واحدة.. مما أحضرته لنا.

ـ ومن قال إنني أحضرته لوجهك يا كلبة.. الم أقل إنه لحماتي.

وصرخت أمي يا مجنون.. يا مجنون.. اللهم لا تؤت عليه يوم الجمعة.. اللهم لا تجعله ابني يوم القيامة.

ـ ومن قال لك إنه يشرفني أن أكون ابنك.. اليوم أو يوم القيامة.

ـ اللهم اشهد إنني بريء منه الى يوم الدين.

وكانت آخر عبارة قالها أبي ثم سقط الى النهاية.

مات أبي.. وباعت أمي ما تملك من ذهب لتدفن الجثمان الحزين.. ومن عجائب الدنيا.. أن يواجه أخي الموقف بمنتهى البرود.. وكأن شيئا لم يحدث.. وبعد أسبوع من الوفاة طلب مني أن أرجع الى بيت زوجي.. فرفضت.. ورفضت أمي.. واذا بأخي يقول

ـ حماتي طلبت سمر.. اذا لم ترجع أختي لهم.. يريدون إبنتهم.

ـ قالت أمي

ـ في ألف داهية.. لا أريد أن أرى وجهها.

ـ ماذا تقولين؟!.. اسمعي أنا هنا الرجل.. فاهمة.. وكلمتي قرآن نازل من السماء فاهمة.

ـ اخرس يا كافر.. يا مجرم.

فلطمها على وجهها.

ـ عصمت يا مجنون.. أقول لك إلهي ما تشوف لا ولد ولا بنت كي لا يفعلون بك ما فعلته بأمك وأبيك.

ـ طز فيك وفي الأولاد وفي البنات.. أنا لا أريد من هذه الدنيا غير سمر.

ـ حتى سمر.. يا رب تعيش الى أن ترى لغيرك.

وما أن سمعت هذه العبارة حتى خرجت من غرفتها تقول.

ـ هذا الشيء الذي لن تفرحي به مطلقا.. أنا حامل سألد توأما ولدين.. أحمد.. ومحمد و سيبولان في عينك.. زوجي عصمت حبيبي.. لن أكون لغيره.

ـ الله أقوى منك ومنه.

ـ اسمعي أي كلمة ثانية ساكسر رأسك ورأس ابنتك.

ومد يده ليضربني.. فصرخت أمي.

ـ يا مجنون أختك حامل ربنا ستر ونجاها من علقة زوجها.. تريد أنت أن تضربها ثانية.. هو في بطنها صخر أم جبال لتحتمل كل هذه المصائب.. يا ابنتي.. اذهبي الى بيت زوجك.. إنه بيت عمك.. ليسوا أغرابا عنا.. همهم.. ولا هم المصيبة التي هنا.

وعدت الى بيت عمي.. وعلم زوجي بكل ما

حدث.. وعدت إليه وحدي.. فتحت الباب.. ودخلت.. فضحكت إمرأة عمي.

ـ لا أهلا.. ولا سهلا.. عودة الكلاب...

ـ لا بد أن التجربة ستعلمك.. هذا اذا كان عندك مخ وتفهمين ما يقال.. ضحكت ثم قالت:

ـ رحم الله إمرأ عرف قدر نفسه.

ثم تكلم زوجي وهو ممسك بأذني وشاهر قبضة يده الثانية في وجهي.

ـ ومن لا عقل له.. يعني الحمار.. فالعصا.. له له تجعله يسير رغم أنفه..

ـ اسمعي القوانين.. ليس لك أن تفتحي فمك بحرف واحد والا فليس لك عندي إلا الصرمة.

ثانيا.. لن أخرج من هذا البيت مطلقا.. سأبقى هنا لأراقبك.

ثالثا.. انسى أن أختي سمر بديلة لك.. وهي مع جوزها وأنت هنا تحت كندرتي.. وكل يفعل ملريشاء بزوجته..

فقالت أمه.

ـ وهل تعتبر مثل هذه الحمارة زوجة.. هذه مصيبة نزلت علينا من السماء.

ـ لا تخافي يا أمي سأعرف كيف أربيها.

ومضت ثماني سنوات.. أنجبت سبعة أطفال.. خمسة أولاد وبنتان.. وأخي لم ينجب.. سمعنا من الناس أن الأطباء أكدوا له أنه عقيم.. ولا رجاء له في الانجاب.. رغم اخفائه السر عن أمي.. إلا أن أهل الحارة نقلوا لها الخبر.. وكانت أمي حزينة جدا لذلك.. ولكنها لم تدع له بالانجاب.. رغم ندمها على دعائها عليه بالعقم.. وكنت حينما أذهب لزيارة أمي.. يخرج هو وزوجته من البيت.. كي لا يرى ابنائي.. ولا تراهم زوجته.. وكان يغلق المطبخ بالمفتاح ويأخذ المفتاح معه وكانت أمي تعمل خادمة في بيت أسرة ثرية جداً.. سيد البيت عجوز مريض.. وزوجته شابة في العشرين من عمرها ولهما طفل من العمر عامين.. كانت هذه السيدة.. إمرأة صالحة.. وكانت تحب أمي كثيراً.. وكلما كنت أزور أمي كانت تأتي لزيارتنا معها ما يكفينا من الطعام.. وبين الحين والآخر تشتري لنا جميعنا ملابس الصيف والشتاء.. وكانت دائما تقول لي طلقي زوجك.. وسأقوم بتدبير أمور حياتك أنت وأبنائك جميعاً.

ولكن أمي كانت دائما تقول لي.. يا ابنتي اصبري.. غداً سيكبر أبناؤك.. وستصبحين سيدة العالم.. الصبر طيب.. وكما قالت أمي.. دام صبري عشر سنوات.. حتى أصبح ولدي الأكبر تسع سنوات.. بدأ يبيع الفول والترمس وشعر البنات في الشوارع.. بدأ ينفق علينا.. ورغم ذلك كان مجتهداً في دراسته.

هرع الي ذات يوم يقول

ـ أمي.. أمي لقد مات أبو محمود زوج الست وفاء.. مات اليوم.. وجدتي ذهبت الى دارهم.. وخالي كان معهم في الجنازة.

دفن الرجل الصالح.. رحمه الله.. وأسكنه فسيح جناته.. وورثته زوجته وفاء.. وابنه الوحيد محمود.. مالا.. وبيارات وعمارات.. طلبت من أخي أن يقف معها في محنتها.. ويساعدها في حماية أموالها.. وصعقت أنا للخبر.. أخي لا يصلح لحماية أموال اليتامى والأرامل.. نصحتها بالابتعاد عن أخي لأنه لن يكون أمينا على مثل هذه الكنوز.. ولكنها ضحكت وقالت سأعرف كيف أجعله أمينا.

ـ انه خائن.. خائن يا ست وفاء.

ـ انت طيبة.. الانسان لا يكون أمينا.. ولا يكون خائنا الا بسبب.. حينما يكون في موقف الضعيف يتمسك بالصدق والأمانة.. وحينما يجد نفسه في موقف القوى يصبح وحشا وخائنا.

نظرت الي أمي.. ولم أفهم شيئا.. ولكن.. وقبل مضى شهر على وفاة زوجها.. فوجئنا بها تعلن خطبتها على أخي.. وفوجئنا بأخي يطلق سمر.. كانت سمر في زيارة لأهلها.. أوصلها أخي بيده الى بيتنا.. وبعد ساعة جاء رجل وأعطاها ورقة الطلاق.

قرأ زوجي الورقة.. وأشار إلي بالورقة قائلا.

ـ هل تعرفين ما في هذه الورقة؟

ـ أخوك طلق سمر.. وأنت بديلة سمر.

ـ ماذا تنتظرين.. هيا أنت طالق.

ـ وأبنائي

ـ كلهم معك.. أختي جاءت وحيدة.. ولم تترك خلفها مصائب لأخيك.. وأنت.. لا أريد مصائب خلفك.

أخذت أبنائي.. وقلبي يرقص فرحا.. لقد جاء اليوم الذي كنت أنتظره.. وما أن ابتعدنا عن الدار حتى.. سار أبنائي من حولي يهتفون بالروح بالدم نفديك يا فلسطين.. بالروح بالدم نفديك يا عرفات.

ومرت من أمامنا سيارة جيش فقذفناها بالحجارة.. ولكن الجنود ضحكوا.. ولم يطلقوا النار علينا.. لأننا كنا نقذف الحجارة بعيداً عنهم.. ووصلنا بيت أمي.. بدأ قلبي يرتعش خوفا من أخي.. فتح أخي الباب.

ـ أهلا وسهلا بك.. ولكن هؤلاء الكلاب.. يرجعوا لأهلهم.

ـ أخي أرجوك إنهم أبنائي.. عمري.. حياتي ضاعت عليهم.

ـ اسمعي.. أنا قلت كلمة.. ولن أعيدها.. الدار دارك أهلا وسهلا بك.. لكن هؤلاء.. لا.

ـ اسمعي كلام أخيك يا بنتي.. أنت تعرفين عصمت.

ـ حاضر.. حاضر يا أمي.. سأعيدهم الى أهلهم.. ثم أعود.

ـ نصف ساعة.. وتكونين هنا.. مفهوم.

ـ حاضر.. وخرجنا.. في الطريق سألني أحد أبنائي.

ـ أمي أين سنذهب.

ـ الى الست وفاء.

ودخلنا بيتها.. أول مرة تقابلني عابسة الوجه.. سلمت علي.. ورفضت أن تسلم على الأيادي الصغيرة الممتدة نحوها.

ـ ماذا تريدين يا خديجة؟!

ـ هل حقيقة.. أعني.. أسفه اذا كنت سأخطيء في التعبير.

ضحكت وقالت:

ـ لا تتعبي نفسك.. أنا خطبت أخاك عصمت وكتبنا الكتاب.. سنتزوج بعد انتهاء العدة.

ـ ألف مبروك يا ست وفاء.. ألف مبروك.

ـ ماذا تريدين أنت؟!

ـ أبدا.. يا ست وفاء.. زوجي طلقني.. وأخي رفض أبنائي وزوجي لا يريدهم.

ـ وما شأني أنا؟!

ـ أنت ست الكل.. هل يرضيك هذا الوضع؟!

ـ اسمعي.. سأعطيك مبلغا من المال.. يكفيك لشراء بيت في القدس.. في نابلس.. في الخليل.. أي منطقة تختارينها.. هل تأخذي المبلغ وتتصرفي من وجهي للأبد.. أريد أن أعيش حياتي هل تفهمين؟!

ـ أمي.. أمي خذي المبلغ.. وسنسافر الى القدس.

ـ نشتري المنزل.. ثم كيف سنعيش؟

ـ أمي.. سنشتغل جميعنا.. ونعيش.

ـ والمدارس يا ولدي.

ـ يا أمي.. يا أمي.. سنذهب الى المدرسة.. ويوم الجمعة نجلس على باب المسجد الأقصى.. التسول مهنة حرة وشريفة ومكاسبها أحسن من ألف وظيفة حكومية.

ـ وغير أيام الجمعة يا أمي.. أنت.. وعبير.. وعمر.. وماجد إنكم لا تذهبون الى المدرسة.. من الصباح.. حتى المساء.. على أبواب المسجد الأقصى

ـ هل سمعت.. انهم يفهمون أكثر منك.. هل تأخذين المبلغ الذي يكفي لشراء بيت لكم.

ـ لا يا ست وفاء.. ان ما عند الله خير وأكثر.

ـ اسمعي.. فوضى لا أريد.. ومشاكل لا أريد.. مع السلامة.

ـ أين سنذهب يا أمي الآن.

ـ أبواب الله كثيرة.. هيا يا أبنائي.

اتجهنا الى ساحة التاكسيات.. حمولة سيارة سبعة ركاب، فرح السائق.. الى أين يا أختي.

ـ الى القدس يا أخي.

ـ ستصلون هناك.

ـ ان شاء الله.

ـ اذا أدعوا للدولة الفلسطينية تصل بالسلامة الى غزة وأريحا.

ـ طبعا.. نحن جئنا الى القدس لندعو لها.

ـ أين زوجك يا أختي.. كيف تحضرين بهؤلاء الأطفال دون أن يكون معك.

ـ إنه في القدس.. ينتظرنا.. هناك.

ـ أولادك مؤدبون.. لا أحد يفتح فمه بكلمة واحدة.

ـ أنا أوصيتهم بعدم الكلام.

ـ اللهم صل على النبي.

وطوال الطريق.. كنت أحس ما يجول في خاطرهم.. كانوا جميعا يتبادلون النظرات الصامته.. وأكبرهم كان ينظر الى كثيرا وأشرت اليه مرارا بعدم الكلام.. حتى وصلنا الى القدس فقال السائق.. ـ الحمد لله على السلامة.. أعطيني الأجرة.

ـ نريد أن نصل الى باب المسجد الأقصى.

ـ انه هناك.. أمامك.

ـ أرجوك.. أوصلنا اليه وسنعطيك خمسة شواكل زيادة.

ـ تحت أمرك.

ـ وستنتظر قليلا حتى نجمع لك أجرتك.. ليس معي نقود جئت وأبنائي هنا.. للتسول..

ـ ماذا تقولين؟!

ـ أرجوك.. زوجي طلقني.. وأهلي طردوني وأبنائي.. لو كنت مكاني.. ماذا كنت ستفعل؟

ـ وأين ستبيتون؟

ـ لم نفكر بعد.. انتظر حتى نجمع لك أجرتك.

ـ ابنة من أنت؟

لم أنتبه لقوله.. وكما كنت أمد يدي للقادمين للصلاة.. راح أبنائي يفعلون مثلي.. والسائق مكتوف اليدين وينظر إلينا.. في أقل من نصف ساعة جمعنا له المبلغ الذي طلبه.. قدمته له فقال وهو يبكي.

ـ أختاه.. والله.. والله لن ينصرنا الله أبداً.. ما دام فينا مثل هؤلاء الأطفال.. أختاه رحمتك يا أختاه.. سنحترق جميعا بناركم.. سامحيني يا أختاه أطلبي لنا المغفرة من الله.. يا ويل فلسطين.. يا ويل قدسها ممن جاءوا يشكون إليها.. ماذا سيفعل بنا الله يا قدس.. وقد ورد ذكرك في القرآن.. هل نحن الذين سنطهرك؟!

ـ أرجوك خذ أجرتك.. ودعنا لله.. فانه أرحم بنا مما تظن.

لم يأت المساء.. إلا ونحن في منزلنا.. أسكننا رجل صالح في بيت يملكه.. وقال لي.. الزمي الدار وسيأتيكم رزقكم من عند الله.. أمرت أبنائي بعدم الخروج من البيت.. كي لا يعرفهم أحد من أهل غزة.. ولبست أنا النقاب.. ولم أغادر أبواب المسجد الأقصى.. كنت أجمع ما فيه الخير.. من أهل الخير.. وفي المساء.. أعود الى أبنائي.. وكنت كل يوم أرى السائق الذي أوصلنا من غزة الى هنا.. ولكنه لم يعرفني.. حينما سمعت بأعلام النصر.. واحتفالات دخول السلطة أرض القطاع.. شدني الحنين الى الأرض والى أمي.. وحينما رأيت السائق سألته.

ـ ماذا تريد يا أخي.. هل تبحث عن شيء.. الا تعرفني.. وعندما عرفني.. طلبت منه أن يذهب الى بيتنا ويسر الى أمي بمكاننا.. علها تأتي لزيارتنا.. وفي اليوم التالي.. فوجئت به يحمل أمي إلينا.. كانت قد فقدت البصر.. وأخي تزوج وفاء.. ومات ابنها يوم زفافهما.. أطلق النار على نفسه وهو يلعب بمسدس والده.. فمات.. وقضت الصدمة على أمه فماتت ودفنت معه في نفس اليوم.. أما أخوها عصمت.. الوارث الوحيد لها.. فقد ركب سيارتها.. وراح يتدرب على قيادة سيارة استعداداً لامتلاك السيارات.. واذا بالسيارة تقوده الى عمود كهرباء.. وتنهي حياته.. لتعود أم البنين لاستلام أملاكها.. ورعاية أمها الضريرة.. عادوا جميعا يهتفون للنصر.. وللأرض■■

حقائق ومشاهدات من قطاع غزة

منكم واليكم والسلام عليكم

● رشاد المدني ●

● القضية الاولى: هناك مأساة اسمها مأساة الخريجين بمعنى اخر ازمة التوظيف.. الجميع يريد ان يتوظف والجميع يرى في نفسه القدرة والكفاءة وانه الافضل ولكن نسي الجميع ان هناك اسسا ومعاييرا وانظمة وقوانين تحدد من هو المناسب ومن هو صاحب الوظيفة الذي تنطبق عليه الشروط طوابير العاطلين عن العمل لا حصر لها والمؤسسات والوزارات تكتفي بعدد محدود جدا من التعيينات الجديدة: نحن نقول يجب ان يكون هناك حل.. مخرج من هذه الازمة.. ازمة التوظيف.. ازمة البطالة.. ازمة عدم وجود اعتمادات مالية.. مطلوب من وزارة المالية وديوان عام الموظفين ووزارة التخطيط والتعاون الدولي مطلوب وباقصى سرعة تشكيل لجنة مركزية مهمتها البحث في كيفية حل هذه الازمة ووضع الحلول المناسبة والعملية.. مطروح بعثات للعمل بالخارج بالتعاون مع دول العالم العربي ومطروح تشغيل اكبر عدد ممكن من الخريجين في مشاريع مؤقتة وهناك من يطرح تخصيص رواتب مقطوعة لكل الخريجين العاطلين عن العمل كخطوة تبعث الامل في النفوس وتعزز الثقة بالنفس وتمنع حدوث اي خروج عن المألوف. نأمل ان نرى تحركا سريعا في هذا الموضوع.

● القضية الثانية: تأسيس جمعيات الاسكان.. اقيم في الفترة الاخيرة جمعيات إسكان مختلفة من قبل المؤسسات والوزارات الفلسطينية المختلفة وفعلا تم اتخاذ بعض الاجراءات العملية في سبيل إنجاح مثل هذه المشاريع التي اولا واخيرا تخدم الانسان الفلسطيني والذي هو بحاجة الى توفير سكن.. ابناء شعبنا من الموظفين والعاملين فرحوا بهذه النوايا وهذه المشاريع ولكنهم في نفس الوقت يريدون من سلطتهم الوطنية تسهيل الامور عليهم بشكل اكثر ليونة، فعلى سبيل المثال حددت وزارة الاسكان ضرورة دفع مبلغ عشرة آلاف دولار خلال فترة لا تتجاوز أل ٣٠ شهرا اي بمعدل حوالي ٣٠٠ دولار كل شهر لكل عضو مشترك في الاسكان وتنطبق عليه الشروط هناك موظفون مثل السكرتيرات والاذنة والعمال وحتى المدرسين وغيرهم لا يستطيعون تسديد المبلغ السابق وهو العشرة آلاف دولار في ٣٠ شهرا وحتى لو سددوا كل شهر راتبهم بالكامل. اننا نشكر كل الذين ساهموا في خلق وايجاد مشاريع الاسكان وعلى رأسهم وزارة الاسكان ولكن نود ان نرى تسهيلات مختلفة تمكن الافراد من ذوي الدخل المحدود المشاركة في مشاريع الاسكان وهم مطمئنون ومبسوطون.. ولذلك نأمل من المسؤولين في هذا الشأن بذل كل الجهود لصالح هؤلاء الذين لا تكفي رواتبهم اساساً لسد احتياجاتهم.

هناك من يقترح المساعدة من صندوق التأمين والمعاشات.. كل موظف يأخذ نصيبا محددا من المال حسب سنوات خدمته.. وهناك من اقترح ان تساهم السلطة الوطنية الفلسطينية في المساعدة المادية لذوي الدخل المحدود.. واقتراح اخر بجمع مساعدات وتبرعات مشروعة من الخارج بالتنسيق مع وزارة الاسكان ووزارة التخطيط والتعاون الدولي.. او سحب قروض من البنوك بفائدة بسيطة او دون فوائد.

في جميع الاحوال نأمل ان يكون هناك نتائج ايجابية يطمئن لها كل المشتركين في جمعيات الاسكان.

● القضية الثالثة: هناك فرق كبير في رواتب الموظفين في سلطتنا الوطنية الفلسطينية في اجهزتها ووزاراتها هناك اخوة قدموا وعادوا من الخارج.. وهناك موظفون كانوا اساسا يعملون في الداخل.. وهناك ممن عينوا بوظائف جديدة.. هناك من كان يعمل بوظيفة عادية كموظف بسيط ثم اصبح فجأة بمرتبة ووظيفة عالية.. الخريج الجامعي الذي يتعين لا يتجاوز راتبه أل ١٢٠٠ شاقلا وحتى كثير من الموظفين ممن لهم في الخدمة سنوات طويلة لا يتجاوز راتبهم أل ١٥٠٠ شاقل في حين ان هناك كثيرين ممن عدلت درجاتهم او ممن عادوا وليس جميعهم تتجاوز رواتبهم أل ٢٥٠٠ شاقل ومنهم من يصل راتبه ٣٠٠٠ شاقل او اكثر.. الجميع من ابناء شعبنا يدرك ويرى ان هناك تمييزا وفارقا يكاد يكون كبيرا في الرواتب بين الموظفين بمعنى آخر هناك فرقا كبيرا في رواتب الموظفين العاملين في الوزارات المختلفة.. لماذا هذه الفروقات وكيف حدثت وعلى اي اساس وجدت وقامت؟ نحن على ثقة بان سلطتنا الوطنية الفلسطينية ستعالج الامر.. وستضع الحلول العادلة والمنصفة للجميع دون النظر الى اية اعتبارات شخصية او فئوية او ما شابه ذلك.. ومعاً وسوياً لبناء دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.. وكما يقول الأخ القائد يا جبل ما يهزك ريح■■



اعترافات مثيره لـ "احمد زكي"

أنا رجل شرقي أكره "الحال المايل"!

بعد طلاقي من هالة فؤاد عشت قصص حب كثيرة كلها فاشلة!

حتى الان لا أجد امرأة تحتمل عصبيتي!

يومان لا أنساهما... يوم مات أبي ويوم تزوجت أمي من رجل اخر!

الفنان الكبير أحمد زكي يكون صريحا في احدى حالتين: حالة احباط عاطفي.. أو حالة احباط سينمائي.. انه ينسي نفسه تماما ويبدأ في سرد حكايات بعضها قديم وبعضها حديث.. الا أنها جميعا تتسم بالمرارة والدهشة.. في هذه الحالة لا ينتظر أحمد زكي أن تطرح عليه الاسئلة بل ويمنعك من أن تقاطعه.. فهو يتحدث وحده.. ويحكي وحده.. هذا الحوار كان نتيجة احدى حالتي الاحباط التي يمر أحمد زكي بها حاليا..

> ابني "هيثم" يذكرني بنفسي.. فقد كنت مثله وحيدا حزينا!
>
> الشخصيات الغريبة التي مثلتها جعلتني أعتقد أنني مجنون

حكاية أولى

* يومان لا يمكن أن انساهما أبدا.. يوم موت أبي.. ويوم زواج والدتي من رجل آخر.. حاولت كثيرا أن امحو من ذاكرتي هذين اليومين بأن ابرر لنفسي زواج امي.. وبأن أترحم على أبي.. ولكني لم أنس.

كنت صغيرا جدا حينما أيقظوني من نومي ليقولوا لي: «اصح والدك مات»!!

كنا اخوتي وأمي وابي وأنا نعيش في بيت العائلة.. كان كبيرا.. بعد موت والدي كانت هناك زيارات كثيرة من أهل أمي لبيتنا.. كانوا يحاولون اقناعها بالزواج.. ولأنها كانت صغيرة وجميلة فقد رضخت لهم وتزوجت.

في يوم زواجها.. جاءوا بي وقالوا «البس ملابسك الجديدة فاليوم زفاف أمك..» وجلست على كرسي بجوار الاطفال أصفق للاغنيات وأبكي وحدي!

حكاية ثانية

* منذ طلاقي من الفنانة الراحلة «هاله فؤاد» وأنا أعيش وحدي فقد ذهب ابني «هيثم» ليعيش مع والدته في بيت والدها بعد الطلاق وبعد موتها عاش مع جدته. كان ابني يأتي لزيارتي يوما في الاسبوع وبعدها أعيش وحدي ستة أيام كاملة، لقد صار البيت كهفا كئيبا ضيقا، فقررت أن الملم بعض ملابسي وأعيش في حجرة بأحد فنادق القاهرة، ورغم أن الحجرة صغيرة الا أنها تؤنسني.. والتليفون لا يكف عن الرنين بها.. والناس يملأون ردهات الفندق وجميعهم يعرفونني ويسألون عني ويأتون لشرب الشاي معي والاطمئنان على أخباري الفنية. حجرتي تمتلئ الآن بمئات السيناريوهات التي قرأت بعضها وكرهت اكمال البعض الآخر.. سيناريوهات في منتهى التفاهة والسخافة.. وأنا حاليا أمثل دور البطولة في الفيلم الذي اخترته مؤخرا وهو «الشرسة والوحوش» مع رغدة واخراج ايناس الدغيدي عن رائعة شكسبير «ترويض النمرة».

اخاف من الاحلام!

* عندما أمر بحالة اكتئاب أهرب من الليل.. واهرب من النوم خوفا من أحلامي.. فاحلامي في هذه الاثناء تتحقق لأنني أشاهد وأنا نائم احداثا واقعية مثل السينما الواقعية تماما.. أما عندما أكون مشغولا وغير مكتئب فلا أخاف النوم.. لأن أحلامي في هذه الأثناء تكون أحلاما خيالية مثل السينما الفانتازيا تماما.

قديما كان يأتيني حلم يتكرر كل يوم.. وكنت أخاف هذا الحلم بالذات لانني كنت أحلم بمن يحاول أن يفصل رقبتي عن جسدي بآلة حادة.. واظل أصرخ حتى تصبح بين الرقبة وبين الكتف قطعة لحم صغيرة.. بعدها استيقظ مذعورا ومختنقا الآن لم يعد يأتيني هذا الحلم.. لكن هناك أحلام أخرى أشد فظاعة تراودني ليلا.. منذ سنوات فاجأني حلم غريب.. رأيت فيه روحي وهي تنسل من جسدي خلسة وتهرب مني.. ثم تعلو فوقي وتأخذني لاماكن مليئة بالورود والازهار والخضرة العريضة.. وهكذا ظلت روحي تنسل من جسدي فترة طويلة.. وشعرت بالالم.. واستمر هذا الالم حتى بعد استيقاظي.. فاتجهت مسرعا الى الشارع بملابس النوم.. حتى مرت ساعات فعدت ثانية للبيت وأغرقت نفسي ورأسي في الماء البارد حتى أفيق..

بعد أن تكرر هذا الحلم كثيرا ذهبت الى طبيب نفسي ليخلصني منه.. لكنني لم أستجب لعلاجه.. بل تطور هذا الحلم ونما ليصبح أكثر ازعاجا.. فقد أخذت روحي تتخلع مني وتهرب لتزور أرواح الموتى من أهلي وأصدقائي.. بل وكانت روحي تزور الاحياء قبل موتهم بساعات.. لقد عرفت أن صلاح جاهين سوف يموت قبل موته.. لانني رأيت روحي تشاهد روحه وهي تصعد لأعلى ورأيت هالة فؤاد وهي تموت مع انني لم أكن معها بالمستشفى.

الصورة تتكرر

* عندما تزوجت الفنانة «هالة فؤاد» تمنيت أن أنجب منها دستة أطفال لكن الله شاء أن يكون طفلا واحدا وحيدا.. هذا الولد «هيثم» يذكرني بنفسي لقد كنت مثله وحيدا حزينا، مات والدي وأنا صغير فتزوجت أمي وتركتني وأنجبت أبناء كثيرين ليس لهم علاقة بي.

لقد احترت مع هيثم فلا أنا قادر على احتوائه ولا هو أيضا.. الولد يحب جدته في نفس الوقت ليس لدى وقت لاعطائه الرعاية والاهتمام الكافيين لكنني أحبه وأتمنى ان اخذه في حضني وينام بجواري في السرير احكي له الحكايات التي قرأتها والتي مررت بها وعشتها.. لكنه لا يأتي الى الا قليلا.. انا اعرف انه مرتبط بجدته.. لكن عليه أن يعرف انني احتاج اليه بشدة في أوقات كثيرة.

بعد طلاقي من والدته.. قررت هالة فؤاد أن تتزوج لكنني طلبت منها ومن والدها المخرج الراحل احمد فؤاد الا يشاهد «هيثم» فرح والدته.. لكن جده قال لي على الطفل ان يحيا حياته العادية دون عقد وبالفعل حضر هيثم فرح والدته.. أنا أعلم تماما هذا الشعور الذي انتابه حينما جلست والدته في الكوشة مع رجل آخر غيري.. لكني لم أستطع يومها ان آخذ هيثم وأسافر به خوفا من تأويل موقفي.. فسوف يدعون انني «غيران» أو حتى «زعلان».

متى اتزوج

* لم أفكر في الزواج بعد هالة فؤاد.. مع انني عشت قصص حب متعددة انتهت جميعها بالفشل ولم أفكر في الزواج خوفا من الفشل.. والفشل وارد بين أي زوجين.. كما انني أراهن أنه لا توجد على الارض امرأة تحتملني.. فانا عصبي جدا.. وواضح جدا ولا أحب الحال المايل.. بالاضافة الى انني رجل شرقي لا أحب المرأة التي تعمل وعلى المرأة التي تتزوجني أن تتفرغ لي تماما مثل الام وطفلها. حتى وان وجدت هذه المرأة لم يعد لدي وقت للزواج فانا أعيش ٢٤ ساعة من العمل الفني المتواصل يوميا.. فمتى أحب أو متى أتزوج؟ ولماذا أظلم امرأة جديدة؟

* أحيانا أشعر انني مصاب بمرض نفسي خطير.. أضحك وحدي دون سبب.. وأحيانا أبكي أو اكتئب دون سبب.. كثيرا ما أضبط نفسي وانا أحاور نفسي بصوت عال دون وجود احد معي، وبعض الناس حينما يرون حالتي هذه يعتقدون انني مجنون.. ربما أكون مجنونا.. ومعي حق.. الشخصيات الغريبة والمتناقضة التي مثلتها لا بد وان تصيبني بمس من الجنون: مرة ضابط مخابرات واخرى بواب وثالثة تاجر مخدرات ورابعة ميكانيكي هذا بالاضافة الى الانماط الغريبة التي أقابلها في الحياة وهذا أصعب.. فأنا أعيش وسط أناس لا أعرف ما بداخلهم.. بل أحيانا أعرف وأحس أنهم يكرهونني ومع هذا يدعون انهم يحبونني وهذا يزيد عذابي ويزيد جنوني.. فما المانع أن يعترف الآخر بأنه يكرهني.. لن أغضب.. سوف احترم صراحته لكن هذا الكذب يسحقني ويدمرني.

أنا حينما أخطىء في حق انسان اعتذر له لدرجة «تزعله».. ولا أدري لماذا لا يعاملني الآخرون بالمثل.. دائما أشعر انني اعطى وامنح دون أن احصل على شيء.. نعم انا لم أحصل على شيء غير فني وشهرتي.

حكايات أخرى

* في حياة «أحمد زكي» كثير من الحكايات التي تختلف عما حكاه لنا.. لكن نوعية الحكايات تكون حسب نوع الاكتئاب الذي يمر به.. فحكايات اكتئاب الحب تختلف تماما عن حكايات اكتئاب الفن.. وأنا لا أدري بالضبط ما هو نوع الاكتئاب الذي جعله يحكي لي هذه الحكايات الغريبة.



بوسي في حظ عوالم!

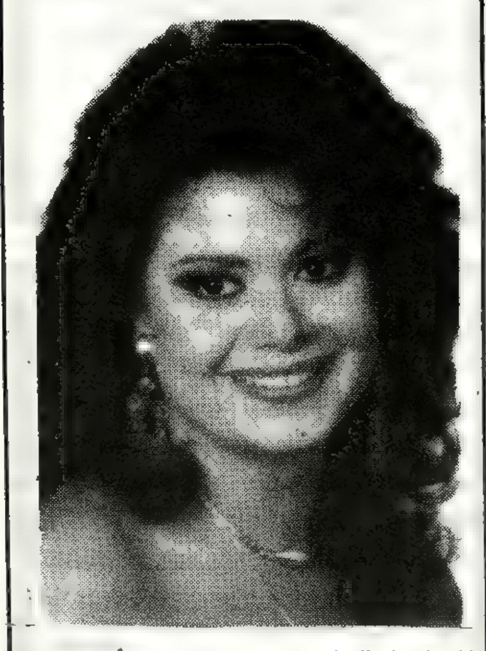
* الوجه الجديد «بوسي» انضمت الى أبطال المسرحية الجديدة «حظ عوالم» وهو دلال عبد العزيز، ومحمود الجندي، وسعاد نصر، وجمال اسماعيل، وضياء الميرغني.. تأليف محمود الطوخي.. واخراج رزيق البهنساوي.. ومن المقرر أن تعرض في أوائل الشهر القادم.

اشرف عبد الباقي في إمبراطورية زنوبة

* نجم الكوميديا «أشرف عبد الباقي» وقع اختيار المخرج علاء كريم عليه ليشارك النجمة فيفي عبده بطولة الفيلم السينمائي الجديد «امبراطورية زنوبة» قصة وسيناريو وحوار وليد سيف، والذي بدأ تصويره مؤخرا.

هندية في أقوى من الطوفان

* الفنانة «هندية» تشارك حالياً في بطولة



المسلسل التليفزيوني الجديد «أقوى من الطوفان».. قصة وسيناريو وحوار د. سميرة محسن واخراج هاني اسماعيل.. ويشاركها التمثيل سمية الألفي ومحمود ياسين وعلاء ولي الدين.. ويدور في قالب اجتماعي رومانسي.

الرياضة

هيئة ادارية لنادي جبل الزيتون

جرت مؤخرا انتخابات لهيئة ادارية جديدة لنادي جبل الزيتون ووزعت المناصب على النحو التالي:

عمر الخطيب (رئيسا)، عبد الله الكسواني (أمين الصندوق)، والمشرف الاجتماعي (سفيان الصياد)، أمين السر، ماهر ابو الهوى (نائب الرئيس)، (وعضوا لجنة مالية)، هاشم ابو لافي (مشرفا فنيا)، راجي خويص (مشرفا رياضيا)، احمد الصياد (نائب المشرف الرياضي)، محمد ابو لبن (مشرفا كشفيا)، محمد حسن الهدرة نائب المشرف الكشفي والمشرف الثقافي.

هيئة ادارية لمركز شباب مخيم الفوار

مخيم الفوار/ عقدت الهيئة العامة لمركز شباب مخيم الفوار اجتماعا لها بحضور يوسف الحليقاوي مدير المخيم ومندوب الشؤون الاجتماعية ومندوب عن وزارة الشباب والرياضة. وقد استمعت الهيئة الى التقريرين الاداري والمالي.

وبعد مناقشتهما فتح باب الترشيح لانتخاب هيئة ادارية جديدة حيث تقدم لهذه الانتخابات ٢١ مرشحا موزعين على ثلاث كتل وهي الشبيبة والاسلامية وجبهة العمل.

وقد فازت كتلة الشبيبة بخمسة مقاعد والاسلامية بمقعدين والفائزون هم: أحمد علي المشارقة ٢١١ صوتا، عفيف غطاشة ٢١٠ أصوات، رمزي احمد القواسمي ٢٠٧ أصوات، عبد الناصر الدسوقي ٢٠٢ صوتا، شاهر الطيطي ١٨٦ صوتا، ياسر المشارقة ١٩٩ صوتا، كامل عامر الطيطي ١٩٦ صوتا.

هيئة ادارية لنادي دير الغصون

عقدت الهيئة التأسيسة لنادي دير الغصون الرياضي الثقافي جلسة بحضور علاء حالوب مدير مديرية وزارة الشباب والرياضة وتم خلالها انتخاب هيئة ادارية على النحو التالي:

فخر عبد اللطيف (رئيسا)، مؤيد ابو عيسى (نائبا)، انور منصور (أمينا للسر)، سلام بدران (أمينا للصندوق)، عبد الجبار عودة (نائبا لامين الصندوق)، وعضوية عمر زيدان وفالح الزرعي وحكمت ابو غزة وفخري ابو زيتون.

اختتام مخيم كشافة النادي السرياني في بيت لحم

أقامت مجموعة كشافة السريان في بيت لحم، مخيمها الكشفي السنوي للكشافة والمرشدات بمشاركة ١٦٠ قائدا وشبلا وزهرة ومرشدة وكشافا وجوالا واختتم المخيم بحضور د. جمال المحيسن الوكيل المساعد في وزارة الشباب والرياضة والدكتور فائق طهبوب مدير عام الشؤون الكشفية ونائب رئيس جمعية الكشافة والمرشدات.

وتولت وزارة الشباب والرياضة رعاية المخيم.

وألقى د. فائق طهبوب كلمة وزارة الشباب وجمعية الكشافة وكان د. عزمي الشعيبي وزير الشباب وعدد من المدراء العامين قد تجولوا في المخيم وأشادوا بجهود القائمين عليه.

تشكيل لجنة حكام فرعية لمنطقة طولكرم

تم تشكيل لجنة فرعية لحكام منطقة طولكرم بكرة القدم مكونة من التالية أسماؤهم:

سامي هوجي (مقررا)، عبد القادر عيد (أمينا للصندوق)، ياسر الصباح (عضوا)، وقد اجتمعت اللجنة وقررت أن تكون أيام السبت والاثنين والأربعاء أياما لتدريب اللياقة البدنيه للحكام على ملعب بلدية طولكرم.

عودة وفد الاتحاد الفلسطيني لرياضة المعاقين من بريطانيا

عاد الى ارض الوطن وفد الاتحاد الفلسطيني لرياضة المعاقين برئاسة خضر أبو صبيح رئيس الاتحاد بعد مشاركته في تصفيات ألعاب ستوك ماندفيل للكراسي المتحركة وقد اقتصرت مشاركته على كرة الطاولة من الجلوس حيث مثل فلسطين في هذه البطولة اللاعبين احسان اكيدك، كمال عابدين، عنان لبادة، عماد لبادة.

المدرب حسن صلاح ينهي عقده مع نادي أهلي دير البلح

أنهى المدرب المعروف حسن صلاح المع لاعبي كرة القدم في القطاع سابقا عقده الرياضي مع نادي أهلي دير البلح بعد فترة تدريبية استمرت عدة سنوات.

ويذكر أن المدرب صلاح أوصل أهلي دير البلح الى مصاف الدرجة الاولى وحقق معه العديد من النتائج أبرزها الفوز على اسلامي يافا ٣ / صفر.

هيئة ادارية لنادي شباب صوريف

جرت انتخابات هيئة ادارية جديدة لنادي شباب صوريف فاز بها كل من:

أسعد القاضي (رئيسا)، احمد البيب (نائبا اداريا)، احمد الهور (امين السر)، محمد غنيمات (أمين الصندوق)، حسين القاق (علاقات خارجية)، عيسى ابو فارة (ناطقا اعلاميا)، واحمد طه وفؤاد القاضي (لجنة رياضية)، وخالد ابو فارة (مشرفا رياضيا ومدربا).

شباب جباليا الى قطر

صرح العميد عفيفي أن شباب جباليا تقرر سفره الى قطر في شهر تشرين أول القادم ليشارك في احتفالات قطر بعيد استقلالها جاء ذلك بعد موافقة الوكرة القطري على استضافة شباب جباليا والذي بدأ استعداده للاشتراك في دورة الاستقلال وقال عيسى ظاهر رئيس النادي أن مجلس الادارة بدأ يعد العدة لدراسة كيفية استعداد فريق كرة القدم من أجل تقديم عرض طيب يليق بمستوى الكرة الفلسطينية.

الاولمبي المصري في القطاع في الخامس والعشرين من أيلول

تسلم العميد احمد عفيفي رئيس الاتحاد المركزي لكرة القدم رسالة خطية من النادي الاولمبي السكندري المصري تفيد موافقة الاولمبي بالقدوم الى القطاع في الفترة من ٩/٢٥ الى ١٩٩٥/١٠/٥ من أجل اقامة مباراتين وديتين مع منتخب القطاع ومنتخب الضفة الغربية وقد أصدر رئيس الاتحاد تعليماته لمنتخب القطاع للاستعداد وسيجري اتصالاته بالضفة الغربية من أجل استعداد منتخب الضفة لهذا الفريق المصري والذي يعد من الفرق القوية في دوري الاضواء المصري لكرة القدم.

لجنة حكام رام الله والبيرة

تم تشكيل اللجنة الفرعية لحكام رام الله والبيرة بكرة القدم على النحو التالي:

حسام تركي (مقررا)، عصام الشريف (أمين للصندوق)، وهاشم الكرزون (عضوا).

توزيع المناصب الادارية في نادي سلواد

عقدت الهيئة الادارية المنتخبة لنادي سلواد الثقافي الاجتماعي الرياضي جلسة تم فيها توزيع المناصب الادارية على النحو التالي:

عبد الناصر احمد محمد (رئيسا)، اسامة حماد محمود (نائبا للرئيس)، زياد ابراهيم حامد (أمينا للسر)، عماد صبحي حسين (أمينا للصندوق)، زياد موسى مشعل (مشرفا ثقافيا)، مصطفى ادريس احمد (مشرفا رياضيا)، وامين توفيق احمد (مشرفا اجتماعيا).

سميح رجا مدربا لبلعا بكرة السلة

تم مؤخرا تعيين المدرب المعروف سميح رجا لتدريب فريق بلعا بكرة السلة وذلك بعد تسجيل الفريق رسميا لدى تحضيرية كرة السله/ اقليم الضفة.

عكة يستقيل من تدريب سلوان

قدم المدرب عماد عكة استقالته من تدريب الفريق الاول لنادي سلوان المقدسي لاسباب خاصة.

توزيع المناصب الادارية لنادي اتحاد شباب قلقيلية

عقدت الهيئة الادارية لنادي شباب قلقيلية اجتماعا تم خلاله توزيع المناصب الادارية على النحو التالي: يوسف ابو حامد (رئيسا)، عز الدين ابو لبدة (نائبا للرئيس)، د. هاني نزال (أمينا للسر)، د. يحيى جبر (مشرفا ثقافيا واجتماعيا)، فيصل الاقرع (أمينا للصندوق)، اسماعيل ابو عصب (نائبا لامين الصندوق)، جمال غالب (مشرفا رياضيا)، احمد عبد الله ابو خديجه (ناطقا اعلاميا)، ورفيق صبري (عضوا).

هيئة ادارية لنادي زبوبا

جرت انتخابات الهيئة الادارية لنادي زبوبا الرياضي بحضور كمال ابو الرب مدير الاندية الرياضية في وزارة الشباب والرياضة وعبد الرحمن نعيرات مركز الاندية الرياضية في لواء جنين.

والفائزون هم: فضيل محمد زغل ١٣٥ صوتا، رائد نادر صالح ١٢٦، محمد رفيق محمد عمارنة ١٢٣، سليمان توفيق عمارنة ١٢٢، حسام كامل عبد الفتاح ١٢٠، صلاح مصطفى ١١١، فتحي فريد باير ١٠٤، نجيب أديب ناجي ١٠١، رضا احمد محمد ٩٧، حسام يحيى موسى ٩٦ وهاشم حسين خضر ٨٦.

تعيين محمود عايش مدربا لشباب نابلس بكرة القدم

تم تعيين المدرب محمود عايش مدربا لفريق كرة القدم الاول لشباب نابلس خلفا للمدرب سعيد ابو الزيت الذي توجه الى الاردن للحصول على درجة الماجستير في التربية الرياضية

الفائزون ببطولة كمال الاجسام بالضفة

أقام الاتحاد الفلسطيني لكمال الاجسام لاقليم الضفة الغربية بطولة الضفة للكمال الجيسماتي لعام ١٩٩٥ وبالتعاون مع اللجنة اللوائية لمنطقة قلقيلية وطولكرم وبالتعاون مع النادي الاجتماعي في طولكرم وكان العرض في قاعة الخضوري في طولكرم قدم خلالها الابطال أفضل المستويات الاندية والصالات والمراكز المهتمة بهذا اللون من الرياضة بحضور الحكام المعتمدين وهم: نضال ابو غزاله، فارس حجازي، عيسى شويكيه، سمير حدايده، امين شاكر، رزق ابو رزق، وأدهم السرطاوي.

وفيما يلي اسماء الفائزين حسب أوزانهم وأسماء أنديتهم: (وزن الديك) الاول زياد جمعة، الجداذين نابلس، الثاني شفيق سروجه - المعهد العربي، الثالث نبيل الاسمر الاولمبي نابلس، الرابع مروان محمد دير العضون.

(الخفيف) الاول ماهر الزين النمر الرياضي رام الله، الثاني ابراهيم زيد فلسطين الحرة، الثالث رائد خوالده النمر الرياضي، الرابع مجدي النجي المعهد الاولمبي.

(خفيف المتوسط) الاول مجدي قنعير/ شباب نابلس، الثاني امجد الزين - المعهد العربي، الثالث باسم قنيبي المعهد العربي، الرابع عزام دنديس / مركز الشهيد حمدي سلطان الخليل.

(المتوسط) الاول كمال عفيف مركز اللياقة نابلس، الثاني محمد الزين المعهد العربي، الثالث اسحق ابو ارميله شباب نابلس، الرابع قصي تيم صالة فلسطين.

(خفيف الثقيل) الاول شريف شويكي مركز الشهيد سلطان، الثاني فراس الشرباتي خليل الرحمن، الثالث خميس احمد علي عسكر، الرابع فايز محمود فلسطين.

(فوق الثقيل) الاول عزيز العيساوي المعهد العربي، الثاني ايمن عقل المعهد الاولمبي، الثالث زياد البايض مركز الشهيد سلطان الخليل.

وفي نهاية البطولة تم توزيع الجوائز على الفائزين.

هاني الحلبي يخرج دفعة جودو جديدة

القدس - الضفة الغربية

أجرى المدرب هاني الحلبي الحائز على الدان الدولية الثانية في الجودو امتحانات نقل في رياضة الجودو الاولمبية لدفعة من اللاعبين الذين يتدربون في مقر الرابطة بالقدس باشراف الاتحاد الفلسطيني للجودو - أقليم الضفة وقد أظهر اللاعبون مستويات فنية وقد نجح التالية أسماؤهم:

الحزام الأزرق وائل ابو ارميله، اياد الحلبي، ضياء جبر.

الحزام الاخضر باسل جابر، ثائر النتشه، ابراهيم ابو كف، سيفان بليليان، اياد زياد صب لبن، امجد حسين، عصام ابو ارميله، ماهر شفيق ابو ارميله، ايهاب عليان، جلال القزاز.

الحزام الاصفر حسن ناصر الدين، جلاء جبر، محمد العطاري، احمد الرفاعي، نبيل الرموني، باسم الشلودي، محمد حمد، محمد ابو كف.

تخريج لاعبي كراتيه من صالة الشوتوكان بنابلس

تم مؤخرا في صالة الشوتوكان واللياقة البدنية بنابلس باشراف المدرب عمر اشتيه وبحضور اللجنة الفاحصة مرعب جنيني، مطيع صباح، عروبه ابو سيف وبلال يامين، وهذه أسماء الخريجين..

• حزام أصفر كيو «٨»..

احمد قنازع، محمد قنازع، محمد الزغلول، انور منير، ضياء القريني، رامي الحمامي، ايمن يامين، منذر حايك، امجد ابو صالحة، ثائر عبد الجبار.

• حزام برتقالي كيو «٧»..

حسن احمد ياسين، احمد صلاح، عامر احمد عبد القادر، ناجي احمد عبد القادر، عبد الرحيم شاهر، شداد شاهر، براعة ابو عمشة، رامي صدقي يوسف، ابراهيم عبد الله يوسف، فراس طارق، عمر برقاوي، مؤيد طاهر، اياد صوالحه، مهند صوالحه، سعيد حلبي، سهيل مقبول، اسامة مقبول، اسد هيثم عجوري، جاسر دواني، محمود هندية، كمال شاهين، راضي حمامي، احمد حمامي، نائل راجبه، عرفان يعيش، ربيح الششتري، حسين داوود، نسيم محمود، عدنان البدوي، عبد الرحمن مريوش، سعيد البوز، ايمن فطاير، فواز لبادة، سعيد ياسين، حمزة عبد الفتاح.

• حزام أخضر كيو «٦».. ايمن السائح.

• حزام أزرق كيو «٥».. رضوان الاشهب.

• حزام بني كيو «٣».. عبد الله الغول.

اخبار الرياضيين الاجتماعية

• دخل القفص الذهبي لاعب مركز شباب عسكر بكرة القدم بلال زهران..

• دخل القفص الذهبي لاعب العبيدية بكرة القدم محمد عطيه..

• غادر الى الاردن المدرب سعيد رزق ابو الزيت مدرب شباب نابلس بكرة القدم وذلك لتكملة تحصيله العلمي والحصول على شهادة الماجستير.

• دخل القفص الذهبي لاعبا نادي شباب عناتا الرياضي بكرة القدم علاء الدين القواسمي ومحمود اسحق عليان.. مبروك.

• دخل القفص الذهبي لاعب ومدرب نادي اتحاد عمال فلسطين بكرة الطاوله احمد حمارشة..

• دخل القفص الذهبي مدرب ولاعب بيت فوريك بكرة الطائرة زكريا سمور..

• دخل القفص الذهبي لاعبا هلال القدس بكرة الطاولة الشقيقان فؤاد وجمال سليم المغربي..

• عاد من الخارج لاعب حطين بكرة السلة عمار الصدر لقضاء الاجازة بين الاهل.

• رزق لاعب رجال أعمال سلوان والقدس وعضو اللجنة الرياضية لنادي سلوان جمال القاق بمولود ذكر اسماه احمد..

• عاد الى أرض الوطن لاعب كرة الطاولة لشباب نابلس عدلي العفوري لقضاء اجازته الدراسية بين الاهل.

• دخل القفص الذهبي لاعب شباب نابلس وائل ياسين.

• دخل القفص الذهبي لاعبا أهلي الرام الشقيقان سامر وامير موسى فلاح..

• رزق عضو اللجنة الرياضية ومدرب كرة السلة في مركز شباب قلنديا عماد مسلم بمولود ذكر اسماه «محمد»..

• دخل القفص الذهبي خالد الشلودي مدرب كرة الطائرة في جمعية الشبان المسلمين/ الخليل.

• دخل القفص الذهبي لاعب مركز شباب عسكر بكرة القدم نضال عبد الله مبروك..

• دخل القفص الذهبي من لاعبي جبل المكبر بسام علان ووليد عبيديه..

• افرج عن لاعب دار صلاح ابراهيم سالم..

• أجريت عملية جراحية لحارس مرمى دار صلاح محمود العش تكللت بالنجاح..

• أصيب لاعب دار صلاح كمال ابراهيم بحادث سير.. نتمنى له الشفاء العاجل..

• عاد الى أرض الوطن لاعب حطين بكرة السلة عمار الصدر لقضاء اجازته الدراسية في ربوع الوطن.

• دخل القفص الذهبي لاعب حطين بكرة القدم عاهد الخزندار..

• حصل لاعب الاتحاد الرياضي عفان سويدان على شهادة البكالوريوس من كلية العلوم في جامعة النجاح الوطنية تخصص.. كيمياء.

• عاد الى أرض الوطن ماجد حسنين لاعب قلقيلية بعد أن انهى دراسته الجامعية بحصوله على شهادة الماجستير في اللغة الانجليزية..

• انضم الى صفوف اسلامي قلقيلية اللاعب خالد ابتلي.. امنيات التوفيق.

• أنعم الله على عضو تحضيرية العاب القوى محمد العتال بمولودة انثى أسماها «معالي».. مبروك.

• أقام فايز سلامة حفلا تكريميا لفريق براعم أهلي قلقيلية بكرة القدم تشجيعا لمسيرته الرياضية.

• دخل القفص الذهبي لاعب اسلامي سلوان محمد امين العباسي..

• دخل القفص الذهبي لاعب الاتحاد بكرة الطاولة علاء المغربي..

راويات رياضية

التوأمة بين الضفة وغزة واجب رياضي وطني

• بقلم: منتصر يونس العناني •
لجنة الاعلام الرياضي الخليل

الأنشطة الرياضية والحمد لله في فلسطين عامة أخذت شكلا متميزاً منذ وطأت أقدام سلطتنا الوطنية أرض الوطن وعودة الأخوة الأشقاء من الشتات فالتأم الشمل الرياضي واجتمعت سواعد الخارج بسواعد الداخل في خندق واحد هو خندق العمل الوحدوي من أجل رياضة فلسطينية عامرة بالأنشطة والفعاليات الرياضية المختلفة فانطلقت الدورات والبطولات والأنشطة والفعاليات وورشات العمل والفرق والأندية تنطلق وتتفاعل في الداخل وعلى المستوى الخارجي وحققت والحمد لله انجازات أثبتت من خلالها أن الانجاز الرياضي الفلسطيني يتقدم بخطى صحيحة نحو التفعيل الأصح والعمل الأهم هو الوصول الى مرحلة العمل الرياضي الوطني الوحدوي المشترك الذي سيصل الى الاهداف المنشودة التي نسعى اليها جميعا. وبهمة كوادرنا الرياضية ووزارة الشباب والرياضة الفلسطينية واللجنة الأولمبية والوضع الرياضي المنطلق من طاقاتنا المعجزة.

وها هي الشجرة تثمر وتنضج ثمارها والاثبات والشاهد على ذلك بدون أدنى شك هو أرض الواقع وساحاتنا وملاعبنا الفلسطينية من شرق فلسطين الى غربها ومن شمالها الى جنوبها المليئة بالمباريات لتؤكد بذلك الدور الريادي الرياضي الذي يستمر ولا يتوقف ويتلاءم والظروف الحياتية وكان هذا النصر الذي كنا دوما في الساحات نفتخر برفع أيادينا ورؤوسنا نعتز دوماً برياضتنا الفلسطينية.

وهنا لا بد من الاشارة الى أن فلسطين هي جزء لا يتجزأ ولا نقبل بأن تقسم رياضتنا الى أجزاء ومناطق فنحن ومنذ سني نضالنا الفلسطيني الاولى كنا اذا جرح فلسطينيا في غزة سارعت جميع سواعد أهلنا في الضفة الى تضميد الجرحى.

كثيرا ما نسمع بانه أقيمت بطولات في غزة وسباقات وفعاليات وأنشطة جماهيرية رياضية ولم يشارك اخواننا الرياضيون من الضفة فيها فالسؤال هو لماذا تقتصر تلك أنشطة على أخواننا في غزة؟!

ولماذا لا توجه الدعوات لرياضينا في الضفة للمشاركة فيها؟!

هذا ناتج باعتقادي عن عدم التنسيق ما بين اخواننا وكوادرنا في وزارة الشباب وما بين اخواننا في غزة. ان المشاركة في آية أنشطة تعني قطع الطريق على الاحتلال بأن يواصل تجزئة الأرض الفلسطينية والاغلاق المستمر ما بين غزة والضفة ويجب أن تكون هذه المشاركات متبادلة وهذا يعتبر بحد ذاته توأمة بين الضفة وغزة وأريحا وطولكرم ونابلس وجنين ورام الله والقدس الشريف. وواجب رياضي وطني وحدوي لتكون لنا كلمة واحدة ومشاركة واحدة نلتقي فيها جميعا دون تجزئة لجسدنا الرياضي الفلسطيني.

نرجو من كوادرنا الرياضية المسارعة الى إعادة النظر في هذا التقصير. ونرجو أيضا أن تضع وزارتنا هذه الصورة على مائدتها وتعيد تقييمها لنبقى جسداً رياضيا وحدويا وطنياً لا يتخلخل أبداً.

لجنة رياضية لنادي واد رحال

اجتمعت الهيئة العامة والهيئة الادارية لنادي واد رحال الرياضي لاول مرة في مقر النادي الجديد، وذلك بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لتأسيس النادي، وانبثق عن الاجتماع تشكيل لجنة رياضية جديدة لتقود الفريق الرياضي، على النحو التالي:

موسى عيسى زيادة، (مشرفا رياضيا)، كمال الفواغره (ناطقا اعلاميا)، ذياب الفواغره (مساعدا للمدرب)، نمر محمد احمد (مشرفا اجتماعيا)، واحمد مصطفى، وخالد زيادة وعدنان يوسف (أعضاء).

منكم واليكم... منكم واليكم

■ أردت التعبير عن ذاتي فلاقيت معارضة ■

■ يستغرب زوجي من سلوكي، و يقول لي اني تغيرت، فبعد ان كنت الزوجة اللطيفة الوديعة المطيعة، عدوت اناقش وفي رايه اعاند، ولا اتفق معه في الراي. انا في اخامسة والخمسين من عمري، عشت كل هذه السنين، وكل همي ان ارضي الاخرين اهلي اعني والدي واخوتي اللذين يكبرانني، وبعد الزواج ارضاء زوجي وافراد من عائلته والان بعد ان كبر اولادي، كان همي ارضاءهم بل ارضاء زوجاتهم ايضا ايمانا مني بالمحافظة على الوفاق والسلام، ولكني استفقت مؤخرا ان كل ما فعلته، لم يكن تعبيرا عن ذاتي، فانا لم اكن مقتنعة بالكثير مما قمت به وكانت هنالك اخطاء من جانب من اسايرهم اجد نتائجها في حياتنا الان.. مثل زواج ابنتي ممن اختاره والدها دون رضاها.. ولم اجسر عندها في التعبير عن رأيي. والان اشعر بثورة في داخلي، واخذت اسأل نفسي ما ضر لو كنت قد عبرت عن ذاتي يومها.. اني حائرة ومضطربة لاني اتخذ هذا السبيل الجديد ولو كان على نحو بسيط لانه يثير عاصفة حولي، وجدلا بيني و بين زوجي، و يكاد يؤدي الى قطيعة بيني وبين اولادي وزوجاتهم، وان ابنتي المتزوجة ممن لم ترض به اخذت تتشجع من مواقفي، مما جعل البعض يلقون بالائمة علي، ولكني من جهة اخرى ارتاح عندما اعبر عن رأيي واعمل ما يحلو لي وليس ما هو المطلوب مني كان أمكث في البيت عندما يكون الواجب ان اذهب لزيارة لا تزيد عن مجاملة.

● ام امجد

● انت لست الوحيدة من بين اجيال في حياة المرأة كانت التقاليد وتسلط المجتمع عليها يحرمها من حق التعبير عن ذاتها حتى غدا هذا ما يشبه الطبيعة الثانية فيها.. واطمأن الرجل والمجتمع معه الى هذا الدور في حياة المرأة، حتى غدت في بعض المجتمعات لا تزيد عن الدمية ودورها في ارضاء الاخرين كما ان المجتمع غدا يشجع المرأة الصامتة الطيعة وظهر هذا في الامثال الشعبية التي تصف المرأة بان لها فم للاكل ولكن ليس للكلام، وفي هذا مدح لها في تلك الحقب. يقظتك لوجوب التعبير عن الذات هي امر تشجعين عليه، وهو ايضا شعور اخذ يدب في جسم المرأة عموما، ومن بينها في المجتمع العربي ولكن هنالك ما يجب ان يحذر منه وهو التعبير عن الذات شيء، والمشاكسة شيء آخر.. ومناقضة الاخرين فقط بغرض المناقضة دون الاستماع الى رأيهم وتقدير هذا الرأي هو ايضا ضعف ونقيصة تدل على شخصية غير واثقة من ذاتها وتريد ان تلفت النظر اليها ولو عن طريق مخالفة الرأي ومن هنا المثل القائل «خالف تعرف».

المهم ان تزني الامور وتقولي كلمتك دون تشنج او اثارة للاخرين خاصة وقد بلغت من العمر ما يؤهلك للرجوع الى خبرتك في الحياة لتنقليها الى افراد عائلتك.. بل هذا هو واجب ان يسلم الاباء والامهات لذريتهم ليس فقط اموالهم ومقتنياتهم ولكن ايضا حكمة السنين، وخبرة الايام كما انه حان الاوان ان تعملي ما يروق لك في الحياة الاجتماعية، فان احسست بالتعب فمن حقك ان تسترخي وتستلقي في البيت.

■ حمى ربيعية ■

■ اعاني من الحمى الربيعية. وفصل الصيف الذي هو عادة فصل للانطلاق والخروج من بين جدران المنزل يعتبر بالنسبة لي جحيما ومعاناة، هل هناك علاج لهذه الحالة؟

● انتصار

● إليك هذه النصائح العشر:

ـ حافظي على النوافذ والابواب مغلقة في الصباح الباكر وقبل غروب الشمس.

ـ رشي الستائر برذاذ خفيف من الماء.

ـ استعملي مرشح للهواء، خاص للتخلص من غبار الطلع.

ـ عند نفض الغبار استخدمي قطعة قماش مبللة حتى لا تتطاير ذرات الغبار في الهواء.

ـ غيري ملابسك واغسلي شعرك فور وصولك للمنزل.

ـ ابعدي القطط والكلاب عن المنزل خلال هذا الفصل.

ـ غطي السرير والوسائد بغطاء ارفعيه بحذر وابعديه قبل النوم.

ـ زودي المكنسة الكهربائية بفلتر خاص يمكن تغييره من وقت لآخر.

ـ تخلصي من اية اعشاب او نباتات تحيط بالمنزل.

ـ جربي استخدام علاجات الحمى الربيعية مثل Clarityn الذي يزيل الالم والاحتقان لمدة ٢٤ ساعة دون اية اعراض جانبية مثل الدوخة.

■ السعال والزيوت العطرية ■

■ اعاني من نوبات السعال بين الحين والاخر، بينما انا فتاة لا زلت في السادسة عشرة من عمري.

استعملت ادوية مضادة ولكن السعال ظل ملازما لي، وقد قرات مرة في احدى المجلات ان الزيوت العطرية يمكن ان تفيد السعال، واني اكتب اليكم الان مستفسرة عن مدى جدوى هذه الزيوت؟

● سارة

● برنامج المعالجة بالزيوت العطرية هو احدى وسائل المعالجة الطبية بالاعشاب.. وتستخلص هذه الزيوت من نباتات واعشاب عدا وتوصف هذه الزيوت على هيئة مستحضرات سائلة يتم استنشاقها او شربها.. وقد تدلك الطبقة الجلدية بها في احيان اخرى حسب الحالة المرضية. على سبيل المثال يمكنك استعمال زيت المنثول لتخفيف احتقان القصبات وزيت اليوكالبتوس لالتهاب الحنجرة وزيت النعناع لتحسين عمق التنفس.. يمكن استعمال هذه الزيوت عن طريق استنشاق العطر فقط ولكننا نرى ان هذه الزيوت لا تكفي لحل مشكلتك طالما ان السعال لديك مضى عليه فترة ولم يتحسن. انت بحاجة ماسة الى رأي طبي سريع لتبيان ما وراء هذا السعال من اسباب. لا تهملي حالتك ابدا.

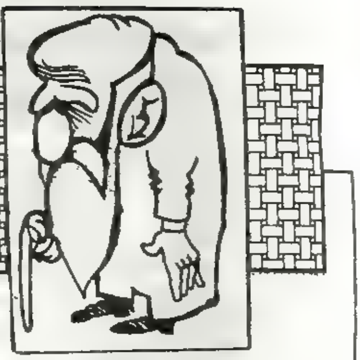
■ يحب امراة مطلقة! ■

■ احب ابني امراة مطلقة في الاربعين من عمرها لها ابنتان احداهما في الثانية عشر والاخرى في التاسعة وعمر ابني سبعة وعشرون عاما. انتقل من البيت ليعيش مع هذه المراة، وكان يزورنا بين الحين والاخر، ومع اننا في اعماقنا لا نوافق على هذه العلاقة، الا اننا لا نريد ان نقطع علاقتنا بابننا.

مؤخرا قررت المراة ان ترحل الى بلد آخر حيث وجدت عملا، وقرر ابني ان يترك عمله و يرحل معها. أثر هذا على والده وعلي طبعا، وقرر الوالد ان يقطع علاقته بابنه، وانا لا استصوب هذا الراي، وفي الوقت نفسه لا اريد ان اختلف مع زوجي، فما هو الحل؟

● نهيل

● اقترح ألا تعملي شيئا بتاتا، فان كان زوجك متأثرا جدا من الوضع فالافضل ان يعبر عن نفسه، انما بامكانك ان تلفتي نظر زوجك الى ضرورة التروي وعدم قطع العلاقة. فالموضوع الاساسي في المشكلة هو اننا علينا ان نتعلم اننا لا نستطيع ان نعيش حياتنا وحياة اولادنا، وان ندرك انه بعد سن معينة ليس من حقنا التدخل المباشر في قرارات يتخذها ابناؤنا وبناتنا، وليس معنى هذا ان دورنا كآباء وأمهات قد انتهى، او علاقتنا باولادنا قد انقطعت، والاصح ان حبنا لهم واهتمامنا بهم قد ازداد، ولكن علينا ان ندرك انهم ليسوا فقط اولادنا، فهم ابناء الحياة وابناء جيلهم، وعصرهم، وظروفهم، ولهم مسؤولياتهم كأزواج وعاملين ودورنا الجديد في هذه المرحلة ان نتواجد لمساندتهم، ومساعدتهم، واشعارهم ان هنالك من يحبهم و يدلي لهم بالنصح والارشاد، ليأخذوا به اذا ارادوا، ولكننا لا نستطيع ان نجبرهم على الانصياع لما اختاروه بعد ان يبلغوا سن الرشد.





مجازف دون تريث

كيرك بترسون شاب حالم مليء بالطموح والأحلام الكبيرة، لكن عيبه الكبير هو انه كان يكره الوظائف والتقيد بأوقات العمل. ترك له والده ثروة كبيرة ومنحه أخوه وظيفة محترمة داخل شركة التصدير التي كان يديرها. لكن رغم ذلك رفض كل العروض التي قدمها له أفراد عائلته لأنه كان يعتقد أنه سيصل الى تحقيق الثروة في أسرع وقت.

كان كيرك بترسون يحب القمار و يقضي الساعات الطويلة في محلاتها بحثاً عن الربح السريع. لكنه كان يخسر في كل المرات حتى وصل به الحد الى فقد كل الثروة التي تركها له والده. عند هذا لم يجد كيرك بدا من قبول العرض الذي منحه أخوه وابتدأ العمل في الشركة وأصبح يعيش حياة عائلية مستقرة؟

في ربيع سنة ١٩٨٣ تزوج كيرك من الشابة الحسناء اليزابيث مارتن وابتنى لنفسه بيتاً في ضواحي مدينة برايتون. كما حصل على منصب محترم داخل احدى شركات المقاولات الأمر الذي جعله يتخلص من بعض مشاكله المالية. مضت السنة الأولى هادئة مستقرة مليئة بالحب والسهرات وكانت اليزابيث ربة بيت ممتازة تجيد إدارة الأمور المالية ولا تنفق أموالها وأموال زوجها إلا في حاجيات البيت الضرورية لذلك فقد أصبح الزوجان من أثرياء المنطقة يملكان رصيداً ماليا محترما في البنك و يفكران بشراء شقة فاخرة.

ابتدأت المشاكل تسلل الى بيت اليزابيث شيئا فشيئا في مطلع سنة ١٩٨٥ فقد بدأ كريك بترسون يتردد من جديد على قاعات القمار وكان يشجعه على الاستمرار في ذلك تلك المرات القليلة التي يربح فيها كمية محترمة من المال ومعاشرته لبعض الأصدقاء الذين كانوا يطلبون منه اصطحابهم الى محلات القمار.

لكن بعد ذلك بدأ الحظ يعبس له وأصبح يردد بين أصدقائه انه شخص تعيس مصاب بلعنة السماء. أما اليزابيث المسكينة التي بدأت ترى تغير أحوال زوجها ونهاب ثروتها فقد كافحت بشدة من أجل مواجهة النفقات المتزايدة وطلبت من أفراد عائلتها التدخل لاصلاح حال زوجها. إلا أن كيرك كان مصراً على مواصلة المشوار الى النهاية واسترجاع كل الثروة الضائعة. ولذلك فقد تزايدت الخلافات بين اليزابيث وزوجها وأصبحت حياتهما جحيماً لا يطاق. أمام هذا الوضع حمل كيرك حقيبته وترك البيت واليزابيث دون نفقة. ومع ذلك فان الزوجة لم تيأس بل قاومت بشدة واستهلت حياتها الجديدة كموظفة في احدى صالونات الحلاقة. شيئاً فشيئاً بدأت أحوالها تتحسن بصورة ملحوظة وأمنت لنفسها مبلغاً مالياً ساعدها على افتتاح صالون خاص بها ثم أصبحت من الشخصيات النسائية المرموقة في بلدتها. أما كيرك الذي فقد كل ثروته وأصبح مهدداً بالطرد من منصبه بسبب كثرة تغيباته وتأخره عن العمل فقد تضاعفت ديونه.. وأصبح شخصاً تعيساً لا يجد من يهتم به ولا من يسأل عنه.

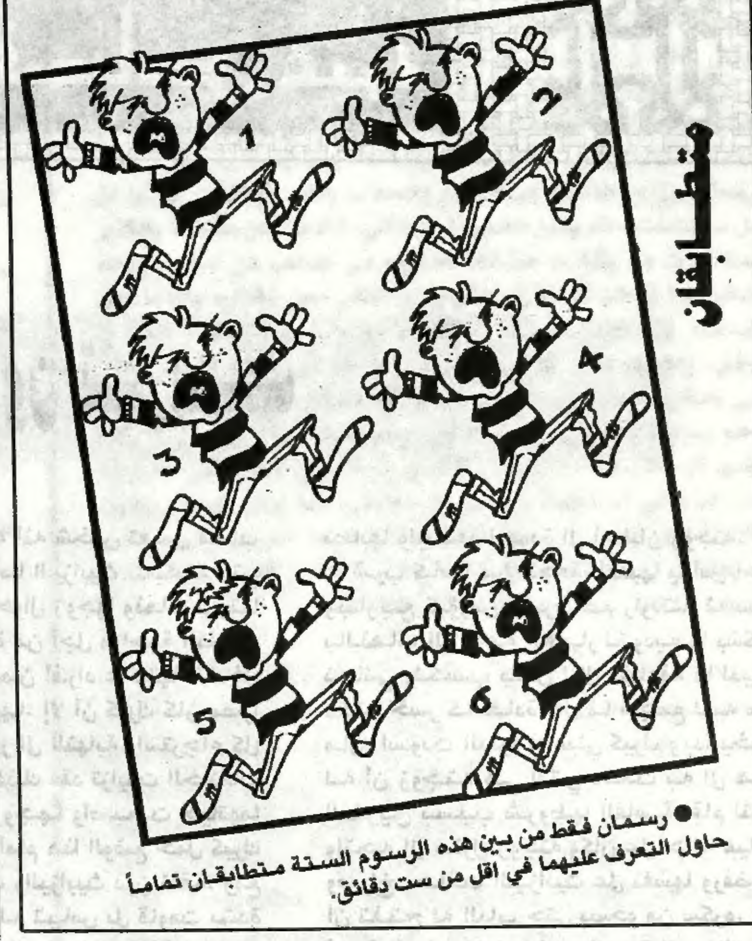
تنبه كيرك الى الحالة التي أصبحت عليها والفارق الكبير بينه وبين زوجته وقرر أن يتوب و يعود الى أحضان زوجته الحامل. أرسل بعض الأصدقاء لمحاولة اصلاح ما أفسده وقبلت الزوجة طلب زوجها شريطة الا يعود مرة ثانية الى قاعات القمار وأن ينظم كافة أموره المالية و يغير مسلكه في الحياة.. فرح كيرك بعودة المياه الى مجاريها وكان يردد في نفسه لن يكلفني الأمر سوى أشهر قليلة أستعيد فيها ثروتي وستساعدني زوجتي على تعويض كل ما ضاع مني.

في نفس المساء توجه كيرك كالعادة الى الخمارة المحلية ليحتفل بعودة الأمور الى نصابها وليستعد للعودة الى أحضان زوجته.

شرب كأساً من الجعة، أعقبها بكأس آخر وبأربع كؤوس أخرى ثم راودته نفسه بالذهاب الى قاعة القمار لتوديعها بشكل نهائي ولكسب بعض المال لمضاعفة ما لديه. لكنه خسر كالعادة كل ما تجمع لديه من مال. اسودت الدنيا في عيني كيرك وبدأ يخيل له أن زوجته هي التي دفعت به الى هذا الطريق بسبب شروطها القاسية. قام لتوه واتجه الى منزل زوجته وكان على حالة هياج وصراخ. خافت اليزابيث على نفسها ورفضت أن تفتح له الباب حتى يصحو من سكره. إلا أن رفضها وطلبها له بالعودة الى منزله لم يمنع شيئا سوى ان ضاعف من هياج كيرك الذي ذهب الى الحديقة الخلفية وانتظر قدوم منتصف الليل.

أحس كيرك أن زوجته توجهت الى غرفة نومها فدخل من نافذة الحديقة وتسلل الى المطبخ وحمل سكيناً طويلة وأسرع نحو زوجته وبدون أي تردد سدد لها ثلاث طعنات قاتلة ثم جلس على مقعد مجاور ينتظر وصول رجال الأمن وكأن شيئا لم يكن. دقائق قليلة بعد ذلك حضر الى المكان رئيس الشرطة وسيارة الاسعاف التي أقلت الزوجة الى المستشفى وبدأ المصورون يصورون مكان الجريمة في الوقت الذي قام فيه رجال الأمن بحماية كيرك من أفراد عائلة اليزابيث في هذه اللحظات وبينما كان المحقق يوجه أوامره لمساعدته حاول كيرك أن يقوم بمحاولته الشيطانية الأخيرة حيث قام بقطع شرايين كلتا يديه والتخلص من كل شيء دفعة واحدة. إلا أن الحظ لم يحالفه حيث تم انقاذه في الحال وتسليمه بعد ذلك الى العدالة التي حكمت عليه بالسجن مدى الحياة ■■

متطابقان

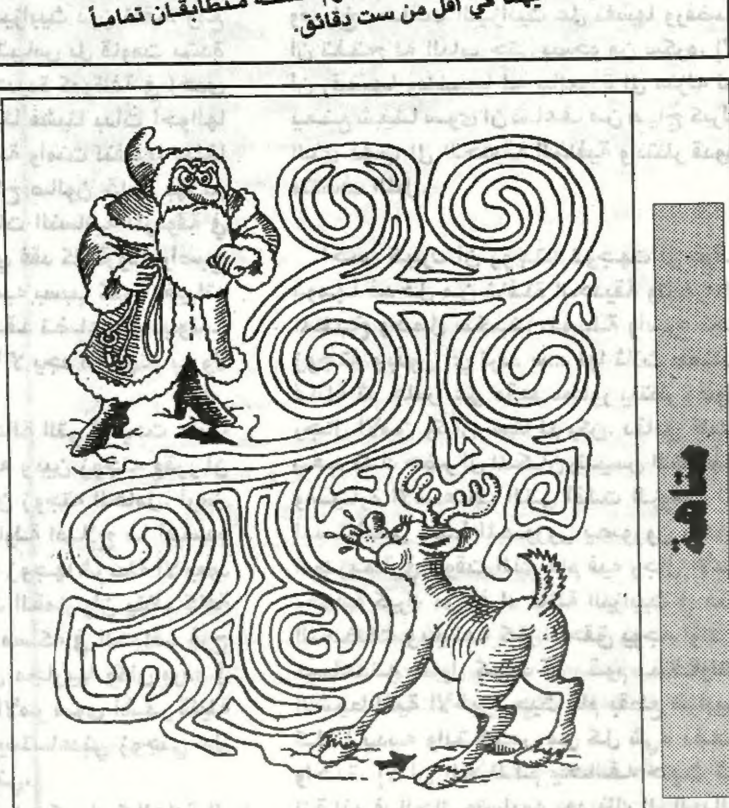


● رسمان فقط من بين هذه الرسوم الستة متطابقان تماماً حاول التعرف عليهما في اقل من ست دقائق.

لون

مستعيناً بالخطوط والمربعات انقل الرسم الى ورقة بيضاء ثم لونها بالوانك الجميلة.

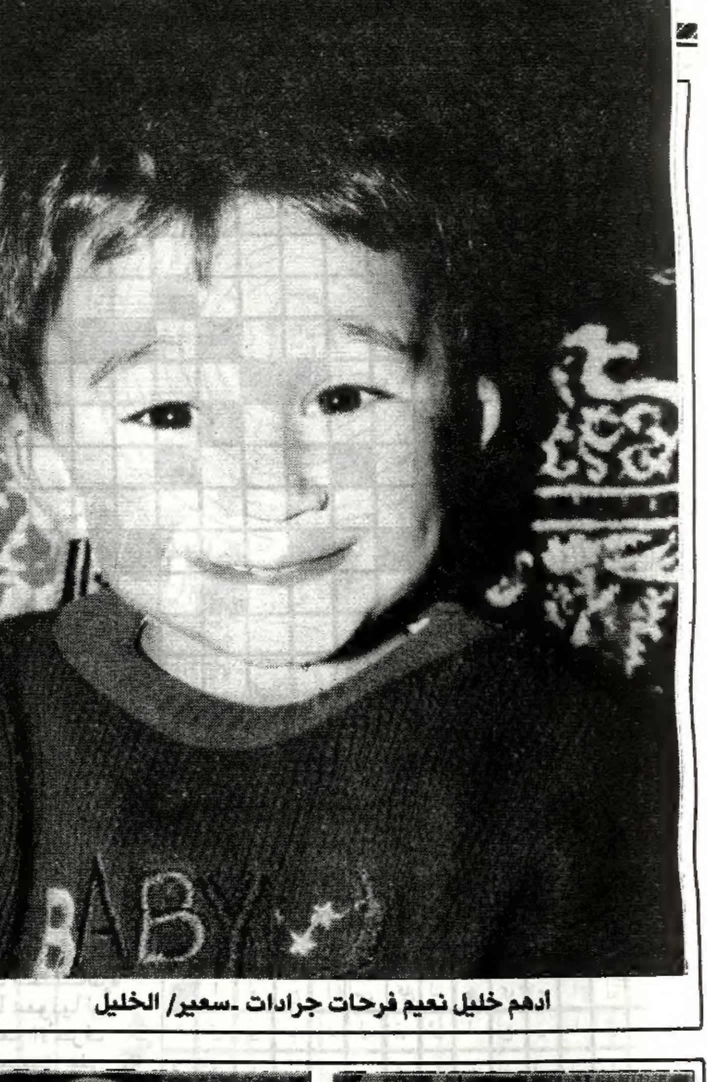
متاهة



● امامك ٣ دقائق فقط لاجتياز هذه المتاهة مبتدءا بالسهم العلوي ومنتهيا عند السهم الاسفل.

ظليات

● رسم ظلي واحد من بين هذه الرسوم الظلية السبعة يتطابق مع رسم الجرس، حاول ان تتعرف عليه باقل من ثلاث دقائق.



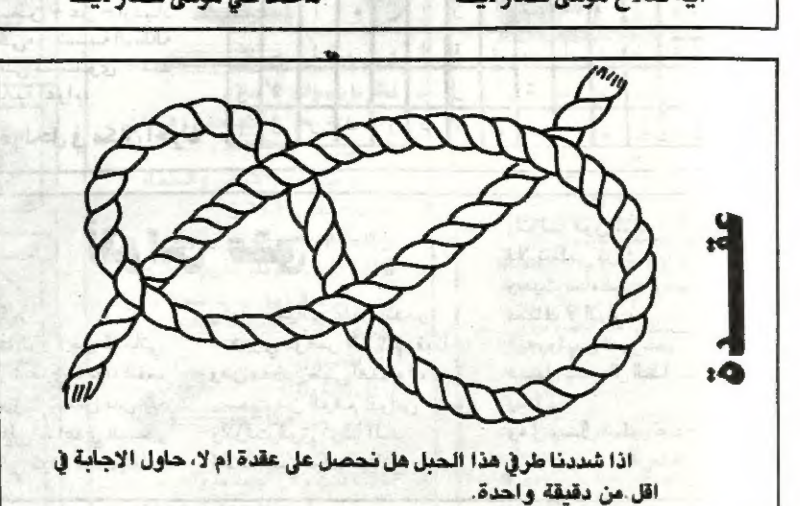
ادهم خليل نعيم فرحات جرادات ـ سعير/ الخليل



آية صلاح موسى نصار ـ يطا

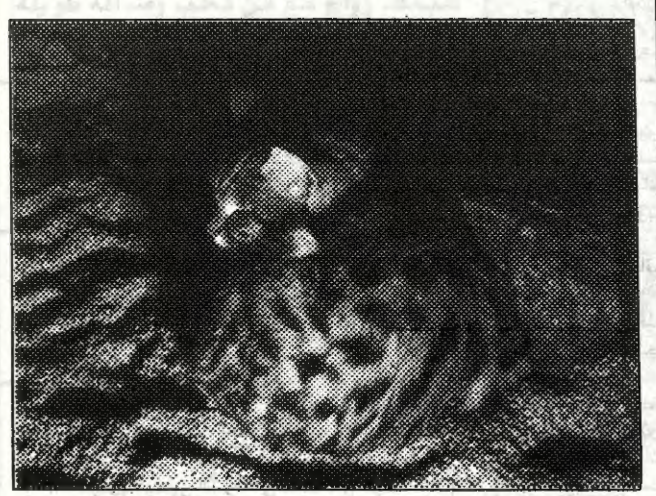
محمد علي موسى نصار ـ يطا

عقدة



اذا شددنا طرفي هذا الحبل هل نحصل على عقدة ام لا، حاول الاجابة في اقل من دقيقة واحدة.

القط ذو القدم الاسود



حيوان سنوري صحراوي صغير

قط القدم الاسود احد اغرب ابناء عائلة القططيات وكان يعتقد حتى وقت قصير بانه اصغرها حتى تم اكتشاف القط السيرلانكي الذي يعتبر الاصغر اطلاقا الان.

وتتواجد هذه القطط في المناطق الجافة من الجزء الجنوبي من افريقيا والتي تشمل صحراء كالاهاري وبوتسوانا وبالرغم من اتساع مناطق تواجدها الا ان اعدادها قليلة ويصعب الامساك بواحد منها بسبب الوانها التي تساعدها على التخفي وصغر حجمها وطبيعتها الخجولة في الحياة مما يجعلها تنتشر في مناطق شبه خالية من بقية انواع الحياة البرية. وهذا يؤدي الى شحة المعلومات المتوفرة عنها وكل ما يعرف عنها جمع من تلك العينات التي روقبت في حدائق الحيوان. تختفي هذه الحيوانات طوال النهار في حجور لتحتمي من الحرارة القائضة، ولا تحفر عادة جحورها بل تقيم فيما يتركه غيرها من الحيوانات. وهذه القطط تعيش بشكل منفرد في حدائق الحيوان ولهذا لا يعرف ان كانت كذلك في الطبيعة.

وبالرغم من صغر حجمها الا ان مواءها يسمع من مسافات بعيدة ويشبه الى حد بعيد زئير الاسود وهي خاصية تشاركها بها الحيوانات السنورية التي تعيش في المناطق المفتوحة.

من خصائص القط ذو القدم الاسود بانه بيولوجيا مشابه للقط المنزلي مما امكن تهجين انواع منه.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥

أفقياً: ١) رئيس عربي أفريقي - من أوجه القمر ٢) وزير خارجية عربي أفريقي ٣) ممثلة إيطالية شهيرة - ٤) إسم علم مذكر ومؤنث معكوسة - هواية بالأجنبية - مسافر - ٥) صاح فرحاً - عدم إكتراث - وجع - ٦) ايمان - الإجتماع على مهمة واحدة - ٧) مغنية تونسية - من الطيور - ٨) سباق سيارات - يستخرج من البحر - إختبار - ٩) كاتب وفيلسوف اجتماعي فرنسي قديم معكوسة - وجد - ١٠) حرف هجاء - مهاجمة غادرة - ١١) متشابهان - جوهر - ماركة سيارات - ١٢) رئيس اوروبي - ١٣) مدينة سعودية - شهر ميلادي باللهجة المصرية - حدائق - ١٤) عاصمة اسيوية معكوسة - مقياس معكوسة - لا والدلهم - ١٥) نافية للندبة - طلى - جزيرة سورية.

عمودياً: ١) مطربة لبنانية - سأم - ٢) وزير خارجية أفريقي - يحلوا - ٣) بليّة - من العاب القمار معكوسة - خاف - ٤) ملاح - خلية النحل - وعاء الخمر - حرف عطف - ٥) غزال - شاهده - جزيرة فرنسية - ٦) انثى الأسد - للشرب - متشابهان - ٧) وافقوا - منطقة عربية محتلة - ٨) خطاياه - نغم - بنت الملك - ٩) - كتاب الشعر - ١٠) حفر مبعثرة - أنياب الفيل - قادم - ١١) متشابهة - ناسب - أمل - ١٢) ثواب - انتهت - جارية يحيى البرمكي غنت للرشيد - ١٣) حياء مبعثرة - ضد مر - حلف شمال الأطلسي - ١٤) المعدن معكوسة - سكن - متشابهة - ١٥) ذوو العادات الدائمة - لنبسط (ج. ع).

• الحل في مكان آخر •

أين أنت؟

أين انت يا حبي الأسمر
أين انت يا قمري الأصفر
أين انت يا نسيم الفجر
أين انت يا رحيق الزهر
أين انت يا لؤلؤة البحر
أين انت يا تأويل النهار
فأنا من غيرك لا افكر
وبدونك لا اتذكر
وخيالك عندي فوق الصور
فمتى وأين وكيف،
سيجمعنا القدر؟

بنهمة جمال

الكلمة الضائعة

بعد شطب الكلمات التالية أفقياً عمودياً أو منحنياً اجمع الأحرف الباقية لتحصل على اسم رئيس عربي

خفض - قام - به - مجلس - الإحتياط - الفيدرالي - الأميركي - لسعر الخصم - هو دواء - أخير - ضروري - لانعاش - الاقتصاد - وتحريكه - من - الركود - الحالي - وقد - جاء - القرار - بعد - اعلان - وزارة التجارة - في - واشنطن - عن - ازدياد - مفاجيء - نسبة البطالة - لأعلى مستوى - منذ - ثمانية أعوام.

ا	ا	م	ج	ل	س	ي	ك	ر	ي	م	ا	ل	ا
ا	ل	ى	م	د	ل	ق	ش	ا	ع	ن	ا	ل	و
ل	ا	ا	و	ص	و	ا	ا	ي	خ	ف	ض	ا	ز
ف	و	ل	ح	ت	خ	ا	ل	م	و	ق	د	يء	ا
ى	ت	ن	ا	ت	س	ل	ء	ق	م	س	هـ	ج	ر
د	ح	ط	ا	ق	ي	م	ا	ا	ر	ن	و	ا	ة
ر	ر	ن	ن	ع	ت	ا	ى	ر	خ	ا	ل	ف	ا
ا	ي	ش	د	ع	ب	ص	ط	ل	ع	ي	ر	م	ل
ل	ك	أ	ج	ا	ء	هـ	ا	م	ع	س	ر	د	ن
ي	ه	و	ض	ر	و	ر	ي	د	ن	ا	ل	أ	ج
ف	ر	ا	ع	ل	ا	ن	ا	ب	ه	ذ	ل	ي	ا
ي	م	ا	و	ع	ا	ة	ي	ن	ا	م	ث	د	ر
و	ة	ا	ا	ط	ب	ل	ا	ة	ب	س	ن	ز	ة
ا	ل	ر	ك	و	د	ا	ل	ح	ا	ل	ي	ا	ي

• الحل في مكان آخر •

مجموع متساوي

٤٦	=		+		+	
		+		+		+
٥٦	=		+	١٢	+	
		+		+		+
٦٦	=		+		+	
		١١		١١		١١
		٦٦	+	٥٦	+	٤٦

وزع الارقام التالية: ١٠، ١٥، ١٦، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٧، ٢٤ داخل الشبكة بطريقة يمكنك معها الحصول على المجموع المعطى افقياً وعمودياً.

• الحل في مكان آخر •

أقواس عشق

قضاء، قدر
بأن ينبت الزرع من كلماتي
ويسكن شعري ضياء القمر
وان تشرق الشمس بين يدي
ويغفو على ساعدي السحر
فلا تسألي كيف جئت إليك
وكيف ضياني عليك إنهمر
شعوري بوعس الظلام يقينا
ومن بعض ظني اهتداء البشر
رسمت من الوهم أقواس عشق
وانزلت فوق ثراك المطر
فلا تطلبي تراث حياتي
وانزلت فوق ثراك المطر
فلا تطلبي تراث حياتي
وحيث سأمضي، وحين أمر
فمثلك لا ادري سر انصياعي
إليه، وليس لدي خبر
فهل يسأل الظل من حيث يسري
وهل يسأل الطير عند السفر.

فرحات خليفي

حظك هذا الاسبوع

الحمل ٣/٢١ - ٤/٢٠
■ سيطر على نزعاتك المتقلبة لأن هذا ليس من طبعك. زواج مع من تحب وصداقة طويلة تدوم.

الثور ٤/٢١ - ٥/٢٠
■ الحظ حليفك في توفير الفرص العديدة في مختلف الأوقات والظروف لتحسين مركزك. تقدم ملموس في حالتك الصحية.

الجوزاء ٥/٢١ - ٦/٢١
■ هذا الأسبوع نبشرك بثروة حقيقية ومركز قيادي مرموق وشهرة طيبة، وتحقيق لأمانيك بفضل المثابرة والعزم.

السرطان ٦/٢٢ - ٧/٢٢
■ نجاح مضمون في جميع الأعمال الفنية او المراكز ذات المسؤولية. مشروع زواج هذا الأسبوع، فعليك التفكير قبل الاقدام على هذه الخطوة.

الاسد ٧/٢٣ - ٨/٢٢
■ ستعود المياه الى مجاريها وتجد الاخلاص والوفاء في محيط الحب والعاطفة، مشاكل العمل الى زوال.

العذراء ٨/٢٣ - ٩/٢٢
■ يلمع نجمك هذا الأسبوع، ولكن احذر من شخصية عنيدة وشريرة تضمر لك السوء.

الميزان ٩/٢٣ - ١٠/٢٢
■ مشروع مالي يتحقق بفضل جهودك. الحظ يخدمك في قضاياك المنظورة حيث تحصل على نتائج سارة.

العقرب ١٠/٢٣ - ١١/٢٢
■ الاستمرار في الكفاح مع الحياة أمر ضروري. والتفاؤل الدائم لا بد منه. مشروع سفر نهاية الاسبوع.

القوس ١١/٢٣ - ١٢/٢١
■ طموحك المالي سوف يتحقق بفضل مجهوداتك. الحظ يواكبك و يؤكد لك الزيادة في الدخل.

الجدي ١٢/٢٢ - ١/٢٠
■ ستقوم بمشاريع جديدة هذا الأسبوع و يمكنك التوسع في الأعمال الراهنة أو العودة الى عمليات تجارية مربحة.

الدلو ١/٢١ - ٢/١٨
■ لا تدع نفسك تنساق الى الانفاق أو الى مضاربات غير واضحة. نجاح في العمل وتغيير نحو الأحسن.

الحوت ٢/١٩ - ٣/٢٠
■ اذا كنت تسعى الى عمل أو مركز جديد فركز على تفكيرك الجيد. أصدقاؤك بامكانهم مساعدتك فحاول الأخذ بنصائحهم.

الفتاة والفارس



يبحث الفارس عن فتاته الضائعة في وسط المتاهه فهل ترشدة إلى الطريق الصحيح للوصول إليها.

• مجموع متساوي: أفقياً: ١٠+٢١+١٥=٤٦ / ٢٠+١٢+٢٤=٥٦، ١٦+٢٣+٢٧=٦٦ / عمودياً: ١٠+٢٠+١٦=٤٦ / ٢١+١٢+٢٣=٥٦ / ١٥+٢٤+٢٧=٦٦

الاسم الضائع

قيصر روسي قديم



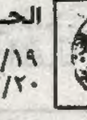
اعد تركيب هذا الإسم بوضع الأحرف في اماكنها المناسبة استناداً إلى هذه المرادفات:

٥+٤+٨+١ = اصب الماء
٢+٧+٣ = حلق
٥+٦+٩+١٠ = اليابسة

• الحل في مكان آخر •

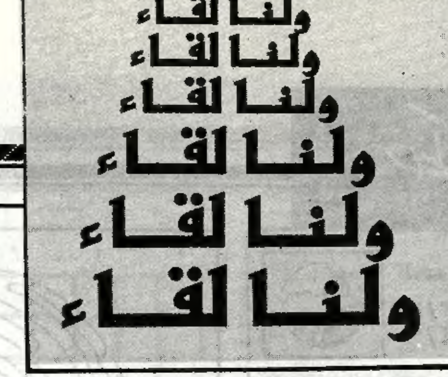
حلول

ليلة



باسم كل شيء يسبح للخالق
اقوم بجولة الأحلام
عبر شعاع الشمس وهبات النسيم
أسير بين أديم الأرض والسماء
مرددا أغاني العشق
وكلمة الحب والوعد والولاء
انا لن أستسلم للزمان يقتلني
ولن اترك الليل يسود على نهاري
وله يتصدى
ليلة، ليلة، ليلة
انقذيني من هذا البحر
من هذا الليل الطويل
احبك انت ولن احب سواك

عبد المجيد الجودي



ندى

حتى يشعر اطفالنا بالكرامة والعدالة والمساواة

ها هو الفاتح من شهر ايلول يعود ليعيد الفرحة الى قلوب أبنائنا وبناتنا، الطلاب والطالبات.. الفرحة بالعودة الى مقاعد الدراسة.. والقلق في نفوس الاهالي بدلا من ان يشاركوا فلذات أكبادهم البهجة والسعادة لدى استقبالهم العام الدراسي الجديد...

نقول القلق، وبكل أسف، من جراء تجارب الأعوام الماضية، بسبب التكاليف الباهظة التي يترتب على اولياء الامور دفعها حتى يحظى الطفل الفلسطيني بأبسط حقوقه في القرن العشرين.. العلم الذي من المفروض ان يكون متيسراً وبمتناول الجميع بدون استثناء...

وفي حين يعيش غالبية أبناء شعبنا، ولا نقول كل شعبنا لان من بينهم الثري وميسور الحال والمنتهز لآلامنا والمستغل لمعاناتنا، تعيش الاغلبية في صراع مستديم لضمان لقمة العيش الكريم لافراد العائلة نجد ان الهيئات التدريسية من مدراء ومعلمين يسهمون من حيث لا يدرون في الاثقال على كاهل الاهالي من خلال متطلبات يفرضونها على الطلاب دون اكتراث بمداخيلنا المحدودة ولا بحقيقة ان الله ينعم علينا بأولاد كثيرين في العائلة الواحدة مما يزيد من المسؤولية المترتبة علينا من اجل تربية أجيال تتسلح بالعلم والثقافة وترفض ان يكون الجهل نصيبها كما يريد لها أعداؤنا...

ومنذ اليوم الاول للدراسة تتوالى الطلبات.. كتب دراسية جديدة.. وعشرات الدفاتر من الاحجام الكبيرة بالذات وأقلام وقرطاسية من مختلف الاصناف والالوان وحقائب وملابس موحدة و.. ناهيك عن الرسوم المدرسية وملحقات اخرى كثيرة ويجد الاهالي انفسهم في دوّامة كبيرة.. بين تزايد الطلبات وتواليها وبين شحّة المدخول.. والعين بصيرة واليد قصيرة...

ونحن لا ننكر ان للعلم ثمناً.. واحيانا يكون الثمن باهظا.. ولسنا بحاجة لان يذكرنا احد بان الدراسة معناها كتب وقرطاسية وان الحقيبة الملائمة هي امر ضروري لحفظ هذه الكتب وسلامة ظهر الطالب، ولكن من واجبنا ان نجد السبيل للوفاء بمتطلبات العلم مع مراعاة اوضاعنا الصعبة...

ان اهم غاية يجب ان تضعها وزارة التربية والتعليم في السلطة الوطنية نصب أعينها هي ألا يبق طفل واحد بدون مقعد دراسي او كتاب او دفتر او قلم او حقيبة، مهما كانت الظروف والأعذار، لان حرمان اطفالنا من فرحة العام الدراسي الجديد في يومه الاول لا يضاهيه حرمان...

ونحن نصر على هذه النقطة بالذات حتى يشعر أطفالنا بالكرامة وبالعدالة الاجتماعية والمساواة.. والعلم هو من حقوقهم الاساسية وتوفيره يجب ان يكون متوازيا مع توفير لقمة العيش والماء للشرب ونحن الذين نريد لأبنائنا وبناتنا ان يكونوا مبرمجي حاسوب وفنيي ألكترونيات ومهندسي زراعة، ليبنوا بعقولهم دولتنا العتيدة، ويكفي ان آباءهم يعاملون كالعبيد في سوق العمل الرخيص لدى الاسرائيليين، الذين يستغلون السعي وراء رغيف الخبز لتطويعهم وإذلالهم وسلب عرق جبينهم بين إغلاق وآخر وبين حصار وبطاقات ممغنطة قديمة وجديدة...

ونحن لا نعفي ادارات المدارس من مسؤولية التخفيف عن كاهلنا وهم جزء من مجتمعنا، ويعانون مثلنا من عبء النفقات المدرسية، ويا حبذا لو يتعاونون مع اولياء الامور ليقللوا من الطلبات والابتعاد عن إلزام الطلاب شراء الكماليات باهظة الثمن والاكتفاء بالحد الادنى من احتياجات الدراسة حتى يتسنى للجميع ان ينهلوا من منهل العلم...

وهنا يجب ان لا يغيب عن الأذهان ذلك الجيش من الاطفال.. اطفال العائدين من ابناء شعبنا بعد غيابهم الطويل عن ارض الوطن.. والذين تركوا مدارسهم في بلاد الشتات وعادوا وبكل الفرح والامل ليدرسوا في مدارس وطنهم وفوق تراب أرضهم.. كيف تلاشى هذا الفرح وقد حفيت أقدام ذويهم وهم يتنقلون من مدرسة الى اخرى بحثاً لهم عن قبول في هذه المدرسة او تلك وبخاصة اولئك الذين كانوا في دول اوروبية وبحاجة الى مدارس ليست بعيدة كثيرا في مناهجها عن المناهج التي اعتادوا عليها وبخاصة من ناحية اللغة.. ألم يكن الأولى - قبل إعادتهم - توفير مقاعد الدراسة لهم ولكن.. وقد اضطر العديد منهم الى العودة الى البلاد التي جاءوا منها حتى يستطيعوا توفير العلم لابنائهم وكم من عائلة فصل الأب عن عائلته هو بقي هنا وهم عادوا من حيث أتوا بسبب هذه المشكلة...

وسبق وقلنا ان حرمان الطفل من العلم لا يقل خطورة عن حرمانه من الخبز والدواء.. وكم من طفل اضطر لترك المدرسة ليساهم في توفير لقمة العيش لعائلته وقد وجد نفسه بين ليلة وضحاها معيلا لعائلة كبيرة وهو الذي بأمسّ الحاجة الى من يعيله...

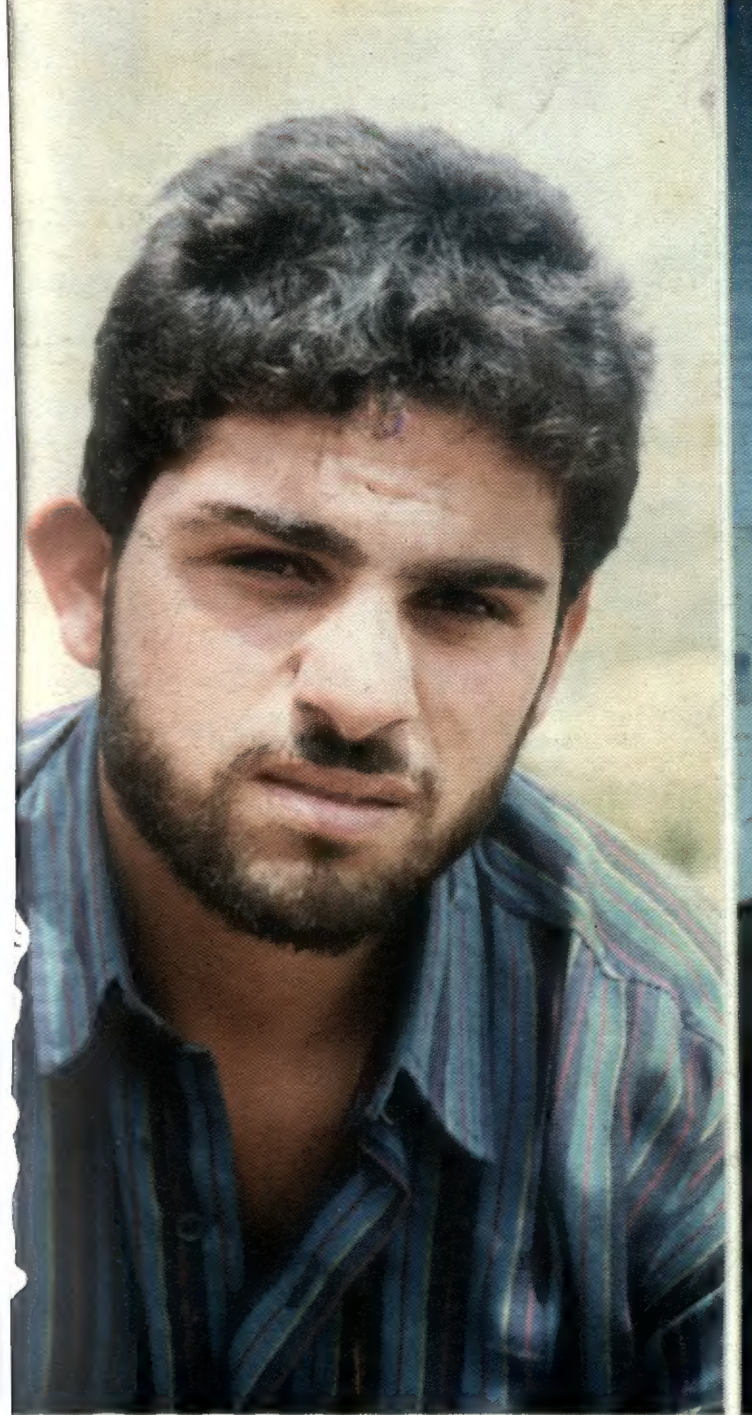
وأخيراً تحية الى جنود شعبنا العاملين في جهاز التربية والتعليم الذين كثير منهم اشبه بالجنود المجهولين، يعملون في ظروف صعبة وبأجور متواضعة ولكنهم الضباط في اعداد جيش من المهندسين والفنيين والعلماء المبدعين.. حملة راية شعبنا الى القرن الحادي والعشرين ■■



نعي شهيدين



نادر نظام الدين عيد شحادة (٢٢عاما)



ابراهيم أحمد ابراهيم القواسمي(٢٥عاما)

اللذين سقطا على تراب مدينة خليل الرحمن يوم ١٩٩٥/٨/٢٥ .
رحمهما الله رحمة واسعة وأسكنهما فسيح جناته مع الصديقين والشهداء.
انا لله وانا اليه راجعون